



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والإعلام

قسم الدعوة والاحتساب

توظيف تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تقنية البلاك بيري في مدينة الرياض)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد:

حليمة عايض عبدالله شويل

إشراف:

د/ محمد بن خالد البداح

الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والاحتساب

العام الجامعي

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بعد شكر الله تعالى الذي له الحمد أولاً وآخراً، أتوجه بالشكر الجزيل لمشرفي الفاضل الدكتور محمد خالد البداح الذي أشرف على هذا البحث بالرغم من انشغاله وكثرة أعبائه ومسئوليته. كما أقدر له آرائه وتوجيهاته القيمة في جميع مراحل إعداد هذا البحث.

كما لا أغفل شكر والدي الكريمة التي كان لدعائها ومساندتها الأثر الكبير في حياتي بشكل عام ودراستي بشكل خاص.

وختاماً أهدي هذا البحث لزوجي الحبيب و أشكر له مساندته وتشجيعه الدائمين لي طوال فترة دراستي وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

المقدمة

الحمدُ لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله ذوي القلوب الموتى، ويصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالٍ تائه قد هدوه، فالحمد لله القائل في محكم آياته: **قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾** (١)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" (٢)، وقال صلى الله عليه وسلم: "الدال على الخير كفاعله" (٣).

قال ابن القيم -رحمه الله- (٤): "فالدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة المرسلين وأتباعهم وهم خلفاء الرسل في أممهم، والناس تبع لهم، والله سبحانه قد أمر رسوله أن يبلغ ما أنزل إليه، وضمن له حفظه وعصمته من الناس، وهكذا المبلغون عنه من أمته، لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له.

وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتبليغ عنه ولو آية، ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثاً، وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو، ولأن ذلك التبليغ يفعله كثير من

(١) سورة يوسف، الآية: (١٠٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٠٥/٨)، حديث رقم (٣٠٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) كتاب مسند أحمد، باب حدثني أبي مسعود، الجزء ٤٥، الصفحة ٣٤٠، حديث رقم (٢١٣٢٦). قال الشيخ الالباني: (صحيح) أنظر حديث رقم: ٣٣٩٩ في صحيح الجامع.

(٤) محمد ابن قيم الجوزية- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام- [الكويت- دار العروبة- الطبعة

الثانية-١٤٠٧ - ١٩٨٧م] (٢٤٩).

الناس. أما تبليغ السنن فلا تقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه.

ومما لا شك فيه أن وسائل التقنية الحديثة بمختلف أنواعها أصبحت جزءاً أساسياً من حياتنا المعاصرة بمختلف استخداماتها الإيجابية والسلبية، وغداً غالبية مستخدمي هذه التقنية يتفننون في عرض ما لديهم من أفكار سعيًا للتأثير في الآخرين. من أفضل استخدامات التقنية الحديثة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، بهدف تذكير المؤمنين بدينهم، وإرشادهم إلى الخير والحث على فضائل الأمور ومكارم الأخلاق بالحكمة والموعظة الحسنة، إتباعاً لأمره سبحانه حسب المنهج الذي حدده الإسلام، يقول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢٥).

وقد حدد لنا سبحانه وتعالى طرق وأساليب هذه الدعوة طالما لا تأتي بضرر وليست هي ضرر في ذاتها. ووسيلة الخير حتماً تؤدي إلى الخير. فما دامت الوسيلة ليست محرمة في ذاتها فهي وسيلة مباحة، لأن الأصل في ديننا الإباحة ما دام لم يطرأ عليه محرم. وبناء عليه فكل الوسائل الدعوية متاحة ما لم يطرأ على هذه الوسائل ما حرمه الله عز وجل لأنه لو طرأ عليه محرم لما كانت وسيلة للدعوة بل ستكون وسيلة لانتشار الرذيلة، فسبحانه عليم حكيم.

ولنا في علمائنا أسوة في استخدام جميع أساليب ووسائل الدعوة الحديثة، فنجد عدد كبير من الفقهاء والعلماء والدعاة أبدعوا باستخدام هذه الأساليب في الدعوة إلى الله و نشر دين الإسلام مثل استخدام الشبكة المعلوماتية، الوسائل الإعلامية و تقنية الاتصالات الحديثة.

(١) سورة النحل، الآية: (١٢٥).

ومن هذا المنطلق السالف الذكر، يتبين لنا أن أغلب الوسائل والطرق التي يستخدمها الفرد في الدعوة إلى الله مباحة، بل يجب على الدعاة استخدامها امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١).

أولاً: أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها سلطت الضوء على وسيلة جديدة من وسائل الدعوة الحديثة وهي الدعوة إلى الله باستخدام تقنية البلاك بيرى، وبيان أهميتها و مدى تأثيرها من خلال رأي أفراد عينة الدراسة ، وذلك من خلال عدة محاور، وهي على الوجه التالي:

١. الدعوة إلى الله عن طريق وسيلة الاتصال الجماهيري والمتمثلة في تقنية البلاك بيرى.
٢. مجازاة العصر الحالي الذي تصل فيه المعلومة إلى الأفراد بشكل أسرع وأسهل باستخدام الدعوة إلى الله من خلال التقنية الحديثة.
٣. محاولة الاستفادة الدعوية من تقنية البلاك بيرى التي انتشرت انتشاراً واسعاً بين فئات عمرية مختلفة في المملكة العربية السعودية.
٤. الوقوف على مدى أهمية توظيف تقنية البلاك بيرى في مجال الدعوة إلى الله .

تكمن أسباب اختيار الموضوع إلى سببين أساسيين كما يلي:

الأول: موضوعي:

١. التعريف بأهمية التقنيات الحديثة واستخدامها في الدعوة إلى الله.
٢. استثمار الوسائل الرائجة لدى عامة أفراد المجتمع في نشر العمل الدعوي.

(١) سورة آل عمران، الآية: (١١٠).

٣. مواكبة العصر الذي أصبحت تنتشر الكلمة أو المعلومة بصورة سريعة جداً، وكيفية
توظيفها في التأثير على المدعوين.

الثاني: شخصي:

١. تتعلق برغبتي الشخصية في خوض غمار هذا المجال والاستفادة منه شخصياً ومشاطرة
الآخرين في النتائج المرجوة من البحث.

٢. حداثة هذا الموضوع والذي قد تؤدي الدراسات فيه إلى الكثير من الأفكار الدعوية
والأساليب الدعوية التي تخدم الإسلام والمسلمين.

٣. اعتبار هذا البحث عملاً أريد به رضى الله عز وجل وأن يستفيد منه الآخرون وأن لا
يحرمني سبحانه المثوبة والأجر.

ثانياً: أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص الأهداف التي نسعى إليها في هذه الرسالة في النقاط التالية:

١. كيفية توظيف استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله، ليكون بداية في استخدام
تقنيات عديدة في مجال الدعوة.

٢. القيام بشرح مبسط وواضح لتقنية وآلية عمل تقنية البلاك بيري، لتمكين من يرغب في
الدعوة إلى الله ونشر الفضيلة من استخدام تلك التقنيات بشكل أفضل.

٣. عرض المميزات التي تتميز بها تقنية البلاك بيري عن غيرها من تقنيات الاتصال الحديثة.

٤. بيان أساليب وطرق متنوعة للدعوة إلى الله عبر تقنية البلاك بيري.

ثالثاً: التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة:

١. التوظيف:

أ- تعريف التوظيف في اللغة:

مستدق الذراع، والساق من الخيل والإبل وغيرها، وجاءت الإبل وظيفاً أي يتبع بعضها بعضاً^(١). والوظيفة والمواظفة أي: الموافقة والمؤازرة والملازمة، واستوظفه أي استوعبه^(٢).

وجاء في لسان العرب : جاءت الإبل على وظيف واحد إذا أتبع بعضها بعضاً ، كأنها قطار. وجاء يضيفه أي : يتبعه ، ويقال، وظف فلان فلاناً يضيفه وظفاً إذا تبعه مأخوذ من الوظيف^(٣). وفي معجم مقاييس اللغة: مر يضيفهم أي: يتبعهم كأنه يجعل وظيفه بإزاء أوظفتهم^(٤) فما دامت الوظيفة المؤازرة، ووظيف الساق كأنه يؤازره ويدعمه ، فالتوظيف أخذ بما يقوى ويعضد ويؤازر.

ب- تعريف التوظيف في الاصطلاح:

تعرف الوظيفة بأنها: " كل ما يتعلمه المرء ينبغي أن يؤدي غرضاً أو نفعاً محددًا لصاحبه في الحياة بصفة خاصة ، بحيث تلبي له حاجاته ومتطلباته واهتماماته إذ لا خير في علم لا ينفع صاحبه"^(٥).

(١) مجد الدين بن يعقوب الفيروزي آبادي - القاموس المحيط [مؤسسة الرسالة - ١٤٠٧هـ] (مادة وظف).

(٢) مجد الدين بن يعقوب الفيروزي آبادي - القاموس المحيط [مرجع سابق].

(٣) أبي الفضل جمال الدين المصري- لسان العرب- [بيروت- دار صادر] (٣٠٨/٩).

(٤) أبي الحسن أحمد بن فارس- معجم مقاييس اللغة- [مطبعة الحلبي- ط٢]- [١٢٢/٦] (مادة وظف).

(٥) محمود البسيوني- مبادئ التربية الفنية [القاهرة- دار المعارف- ١٩٨٩م] (٧٣).

ت- التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة التوظيف في هذه الدراسة بأنه : " سبل و مجالات استثمار تقنية البلاك بيري في استمالة الناس و التأثير عليهم".

٢. التقنية:

تعرف التقنية بأنها: " جملة الأساليب أو الطرائق التي تختص بفن أو مهنة" ^(١). و تقنية أو تقني: كلمة أصلها غير عربي أخذت عن الإنجليزية (Technique) وتعني مجموعة العمليات التي يمر بها إنتاج أي عمل فني أو صناعي حتى يصبح منهجاً قائماً بذاته".
وتعرفها الموسوعة العربية العالمية ^(٢) بأنها: " مصطلح يشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم ، لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، ويسميه البعض : التكنولوجيا".

٣. تعريف الدعوة:

أ- تعريف الدعوة في اللغة:

الدعوة مصدر للفعل الثلاثي دعا، تقول : دعا يدعو دعوة ودعاء، ولكلمة الدعوة معان متعددة منها:

١. الدعاء وهو سؤال الله عز وجل، ومنه ما جاء في الحديث حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أول بدء أمره فقال: " دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام" ^(٣). والمقصود بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ما جاء على لسانه في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ

(١) د. أحمد مختار عبد الحميد عمر- معجم اللغة العربية المعاصرة- [عالم الكتب، - ط ١- ٢٠٠٨ م].

(٢) تويرا دل فيوجو- الموسوعة العربية العالمية- [مؤسسة أعمال الموسوعة- ط ٢] [٦٥/٧].

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٣/٣٥)، حديث رقم (١٦٥٢٥) من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه. قال شعيب الأنأووط صحيح لغيره دون قوله، وكذلك أمهات الذين ترين.

الْكِنْدَبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٩﴾ (١) .

٢. النداء، ومنه النداء للصلاة ومنه ما جاء في الحديث: (من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة) ٢ .

٣. الدعاء إلى أي قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها ، سواء كانت حقاً أم باطلاً، ومن ذلك تعريف الدعاة بأنهم: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة وأحدهم داع (٣) .

ب- تعريف الدعوة في الاصطلاح:

كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الدين (الإسلام) وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد (٤).

ت- بعض تعاريف الدعوة الإسلامية التي تنطبق على مفهوم الدين (الإسلام):

١. دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً ، تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كاملاً وافياً لصالح الدنيا والآخرة (٥) .

٢. الدين الذي ارتضاه الله للعالمين وأنزل تعاليمه وحياً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها في القرآن الكريم، وبينها في السنة النبوية (٦) .

ث- بعض تعاريف الدعوة الإسلامية تنطبق على مفهوم النشر والتبليغ:

(١) سورة البقرة، الآية: (١٢٩).

٢ محمد بن اسماعيل البخاري-كتاب صحيح البخاري- (رقم الحديث ٦١٤)- (ص ٥٨٣).

(٣) محمد مرتضى الزبيدي - تاج العروس من جواهر القاموس [دار مكتبة الحياة] (١٠ / ١٢٨).

(٤) حمد بن ناصر العمار- أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة- [الرياض،- دار اشبيليا- ط٣- ١٤١٨هـ] (٢٠).

(٥) محمد الراوي- الدعوة الإسلامية دعوة عالمية- [الرياض- مكتبة العبيكان - ط١- ١٤١٥هـ] (٣٩).

(٦) د. أحمد غلوش- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها- [القاهرة- دار الكتاب المصري- ط٢- ١٤١٧هـ] (١٢).

١ . الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، صوم رمضان، حج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه^(١) .

٢ . الطلب بشدة وحث على الدخول في دين الله، اعتقاداً وقولاً وعملاً ظاهراً وباطناً^(٢)

٣ . قيام من له أهلية بدعوة الناس جميعاً في كل زمان ومكان لاقتفاء أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتأسي به قولاً وعملاً وسلوكاً^(٣) .

٤ . تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة^٤ .

ج- التعريف الإجرائي :

ترى الباحثة أن تعريف الدعوة في هذه الدراسة هو: بلاغ للناس عن طريق داعية إلى الله يقوم بتبليغه وتعليمه وتطبيقه إياهم على أرض الواقع.

رابعاً: الدراسات السابقة:

من الجدير بالذكر أن موضوع الدراسة موضوع فريد من نوعه فلم يسبق أن تناوله أحد في دراسات سابقة؛ ولذا ستأتي الدراسات السابقة في إطار استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله، علماً بأن وسائل التقنية والإنترنت لم يكن لها دراسات سابقة إلا القليل، ولذلك أتت الدراسات السابقة، على قسمين؛ الأول الدراسات التي تتعلق بموضوع الدعوة والإنترنت،

(١) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم- مجموع فتاوي شيخ الإسلام بن تيمية - (١٥٧ / ١٥).

(٢) عبد الرحمن حسن الميداني- فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [دمشق- دار القلم- ط١- ١٤١٧هـ] (١ / ١٦).

(٣) د . محمد بن سيدي بن الحبيب - الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل - [ط٢] (٢٧).

^٤ د . محمد ابو الفتح البيانوني- المدخل إلى علم الدعوة - [بيروت- مؤسسة الرسالة- ط٣- ١٤٢٢هـ]، (ص١٧).

والآخر الدراسات التي تتعلق بموضوع التقنية أو الوسائل المعاصرة وتأثيراتها على مجالات أخرى غير الدعوة.

أ- دراسات تتعلق بموضوع الدعوة:

١. دراسة (رضا مطاوع - ١٤٢٠هـ) "شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وكيفية

استثمارها في الدعوة الإسلامية" دراسة ميدانية

تعتبر هذه الدراسة أولى الدراسات السابقة في هذا المجال وقد قسم الباحث هذه الدراسة إلى قسمين.

القسم الأول: ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول: شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وما يتعلق بها:

وتحدث الباحث في هذا الفصل عن نشأة الشبكة الدولية والجهات المشرفة عليها وخدماتها وفوائدها في مجال التعليم والاقتصاد وأشار إلى المواقع الإسلامية على الشبكة ثم جاء دور الجزء الميداني من الدراسة حيث سرد قائمة بأسماء وعناوين طائفة من المواقع الإسلامية ثم تناول ستة منها بالوصف ثم إبداء الملاحظات، وهي أربعة مواقع عربية وموقعان بالإنجليزية. ثم تناول سلبيات الشبكة المتعلقة بالنواحي الأخلاقية والسلوكية وغيرها، واستعرض محتويات ثلاثة مواقع تسيء إلى الإسلام.

الفصل الثاني: الدعوة الإسلامية العالمية وما يتعلق بها:

وعرض الباحث في هذا الفصل مكانة العلم في ضوء المنظور الإسلامي، الموقف الإسلامي إزاء المدنية الغربية بين المؤيدين والمعارضين، أهمية الاتصال للمجتمعات البشرية، عالمية الدعوة الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، عالمية المنهج الإسلامي، المراسلة وسيلة أصيلة من وسائل الدعوة إلى الله، تحليل المرتكزات التي بنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمليته الاتصالية .

القسم الثاني: استغلال شبكة الإنترنت في الدعوة الإسلامية:

وتحدث الباحث فيه عن وسائل معالجة السليبيات في الشبكة الدولية عموماً من خلال فرض الرقابة على الشبكة، والتكنولوجيا الخاصة بالمحافظة على سرية المعلومات، وأخيراً الضغط على الشركات التي توفر خدمات الاتصال. ثم تحدث عن استغلال الشبكة في توضيح معالم الدعوة الإسلامية، ثم ذكر الباحث أن الخطاب الدعوي الذي يجب أن يعم أهل الكتاب من خلال الشبكة يتخذ شكلين (خطاب القدوة، وخطاب المجادلة) وفي المبحث الرابع المخصص لاستغلال الشبكة في دعوة أصحاب المذاهب الفكرية الهدامة، اقتصر الباحث على التعريف بثلاثة منها وهي: (الشيوعية، والرأسمالية، والعلمانية) وبيان موقف الإسلام منها.

٢. دراسة (إبراهيم عابد ١٤٢٩ هـ) (وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخداماتها الدعوية.

تألف هذا البحث من مقدمة وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة. وقد اشتمل التمهيد على مبحثين: الأول يختص بتعريف الدعوة إلى الله تعالى ووسائلها، والثاني يختص بمشروعية استخدام الشبكة في الدعوة إلى الله تعالى.

و اشتمل الباب الأول على تعريف الحاسوب وشبكاته، وتعريف الشبكة الدولية ونشأتها، وبيان وسائل الدعوة المستخدمة فيها وكيفية استخداماتها الدعوية، وتعريف باستثمار الدعوات المعاصرة للشبكة الدولية.

وأما الباب الثاني فقد تضمن الدراسة الميدانية للدعاة ولجمهور المستخدمين في المملكة لمعرفة أنماط ودوافع استخدامهم للشبكة، ومدى الإشباع الذي تحققه لهم.

وأما الباب الثالث فقد تضمن الدراسة التقييمية للمواقع الدعوية الخليجية العاملة خلال عام ١٤٢٣ هـ، وقد تم التقييم من خلال عينة الدعاة والمستخدمين.

واشتملت الخاتمة على : خلاصة البحث، وأهم نتائجه، وتوصيات الباحث .

ويمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي :

١ - كل مسلم يمكنه أن يساهم في الدعوة إلى الله تعالى بحسب استطاعته ، وأقل ما يقدمه المسلم في هذا الباب الدعاء لإخوانه الدعاة. ووسائل الدعوة إلى الله تعالى متنوعة، ومتطورة، حيث تظهر وسائل جديدة من زمن لآخر ، والمهم في الوسائل الدعوية أن تكون مشروعة وليست محرمة. واستخدام الشبكة الدولية في الدعوة إلى الله تعالى يندرج تحت ذلك الأصل المهم وهو تطور وسائل الدعوة إلى الله تعالى ، كما أن وسائل الدعوة الشبكية هي امتداد لوسائل دعوية سابقة ، وقد أوصى عدد من دعاة الإسلام في العصر الحاضر باستخدام هذه الشبكة في الدعوة إلى الله تعالى ، وقد ظهرت ثمار طيبة لهذا الاستخدام بحمد الله تعالى.

٢. تُقسم الحواسيب الشخصية إلى فئتين : المكتبية، والمحمولة، وتقسم الحواسيب المحمولة إلى خمس فئات: المفكرات، والحواسيب اللوحية، والحواسيب الكفية، والجوالات الذكية، والحواسيب الملبوسة، ومن أشهر أنواع الحواسيب الملبوسة الساعات الذكية .

وتتميز الجوالات والساعات الذكية عن غيرها من الجوالات والساعات بأنها تعمل بنظام تشغيل كبقية الحواسيب، وإن كانت الإمكانيات الفنية لأنظمة تشغيلها لا تقارن بطبيعة الحال مع إمكانيات الأنظمة الأخرى، وتستطيع الجوالات الذكية تشغيل هيئات مختلفة من الكتب الإلكترونية، والصوتيات والمرئيات.

٣. يمكن تحويل التسجيلات التشابحية التقليدية المخزنة في أشرطة الكاسيت إلى هيئة رقمية باستخدام بطاقة الصوت في الحاسوب، وأحد البرامج المتخصصة في التسجيل، كما يمكن تحويل أفلام الفيديو التشابحية التقليدية المخزنة في أشرطة (VHS) إلى هيئة رقمية باستخدام بطاقة الفيديو في الحاسوب، وأحد برامج تحرير الفيديو، وتفيد عمليات التحويل هذه في تحويل تلك التسجيلات التشابحية إلى هيئات رقمية، وتخزينها في الشبكة الدولية، أو الاستفادة منها في التصاميم الرقمية الدعوية .

٤. نشأت الشبكة الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان استخدامها للأغراض العسكرية بادئ الأمر، ثم استفادت الجامعات الأمريكية منها، ثم الشركات التجارية ومن الولايات المتحدة امتدت الشبكة إلى الدول الأوروبية، ثم إلى بقية دول العالم وتختلف نسبة انتشارها من دولة إلى أخرى .

وتتألف الشبكة الدولية من آلاف الشبكات الحاسوبية في أنحاء متفرقة من العالم، وبهذا يمكن وصفها بأنها شبكة الشبكات، أو الشبكة الأم التي تضم شبكات أخرى متعددة تتباين في اهتماماتها، وخدماتها .

٥. امتدت خدمات الشبكة الدولية لتشمل مجالات متعددة في حياة مستخدميها، وكان أشرف هذه المجالات الدعوة إلى الله تعالى . ويمكن إجمال وسائل الدعوة الشبكية في ست وسائل هي: البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ونقل وتبادل الملفات، والنسيج العنكبوتي العالمي، والمنتديات، والاتصالات الآنية .

٦. يمكن استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله تعالى بصور متعددة أهمها: فتح حسابات بريدية في المواقع الإسلامية، ومراسلة غير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام واستخدام البريد للفتوى، واستقبال أسئلة المستفتين في البرامج الإعلامية، والاستفادة من البطاقات البريدية الإلكترونية، ومن الرابط النسيجي (أرسل هذا الموضوع لصديق) ومناصحة الذين يسيئون من حيث أرادوا الإحسان، والاحتساب الإلكتروني، والرسائل الجماعية للدعوة إلى الإسلام، و مناصحة مستخدمي الشبكة المخالفين لأحكام الشريعة الإسلامية، واختيار توقيع دعوي للرسالة الإلكترونية، واستغلال الرسائل الواردة ذات المضمون السيئ للدعوة إلى الله تعالى .

٧. تقسم القوائم البريدية باعتبار حدثاتها إلى نوعين : القوائم البريدية التقليدية ولا تدعم برامجها اللغة العربية، والقوائم البريدية النسيجية، وأشهرها قوائم موقع (ياهو) الذي يستضيف المئات من القوائم البريدية العربية، ويرتبط بكل قائمة بريدية جملة من العناوين أهمها : عنوان مالك القائمة، وعنوان طلب الاشتراك فيها، وعنوان طلب الانسحاب منها والعنوان الذي ترسل إليه

مشاركات الأعضاء وهذا يتوفر في القوائم الحوارية فقط أي ذات الاتجاهين. ويمكن استخدام القوائم البريدية في الدعوة إلى الله تعالى بصور متعددة أهمها: إنشاء قائمة بريدية دعوية، والمشاركة في القوائم البريدية الحوارية، والاحتساب على القوائم المخالفة للأحكام الشرعية .

٨. إن المواد الإعلامية الدعوية يمكن أن تخزن في هيئة ملفات رقمية، سواءً في ذلك الكتب، أو الصوتيات، أو المرئيات، وتتم عملية التخزين في ملفات ذات لواحق تختلف باختلاف أنواع هذه المواد، ويمكن فتح تلك الملفات باستخدام برامج خاصة ؛ إذ لا يوجد مشغل للصوت قادر على فتح جميع الهيئات الصوتية، وأيضاً لا يوجد برنامج للصور قادر على فتح جميع هيئاتها، وكذلك لا يوجد قارئ للكتب الإلكترونية قادر على فتح جميع هيئاتها وهكذا في سائر أنواع الملفات.

٩. تحفظ الملفات الرقمية في الشبكة الدولية في حواسيب خاصة تسمى خوادم الملفات . وهي على نوعين الحواسيب الخاصة والحواسيب العامة . كما يمكن أن تخزن الملفات في المواقع النسيجية إذا كانت خوادم تلك المواقع تتيح خدمة تخزين الملفات . ويمكن تنزيل هذه الملفات باستخدام المتصفحات النسيجية وهي طريقة المبتدئين في استخدام الشبكة، وأما المحترفون فيحرصون على استخدام البرامج المتخصصة في التنزيل للاستفادة من الخدمات الإضافية التي تقدمها تلك البرامج.

٣. دراسة (فوزي عليوي الجعيد) استخدام التقنية الإلكترونية في التعليم والدعوة عن بعد: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي) المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن (جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة) صفر ١٤٢٥ هـ / أبريل ٢٠٠٤ م.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية وسائل الاتصال المعاصرة والبرمجيات الإلكترونية الحديثة وضرورة استغلالها وتطويرها في الدعوة إلى الله ونشر العلم النافع . كما تهدف أيضاً إلى عرض تجربة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف في هذا المجال ، ومحاولة

استغلال الإمكانيات المتاحة لها في عوالم الاتصالات والإلكترونيات في نشر كتاب الله تعالى وتعليمه لجميع المسلمين في كل مكان ، ومنها:

- موقع الجمعية على الشبكة العنكبوتية.

- حلقات تعليم القرآن الكريم في برنامج البال توك.

- البريد الإلكتروني.

وتؤكد هذه الدراسة الموجزة على إمكانية إقامة أي عمل تعليمي ودعوي من خلال هذه البرمجيات ووسائل الاتصالات، وأنها تحقق أهدافها بشكل كبير ومباشر ، وهي تطوع المعلومات وتساعد على تبادلها بين المستفيدين منها، بكل يسر وسهولة . وأن ما قد يعترض هذه الأعمال النافعة من عقبات وصعوبات فيمكن تجاوزها وحلها.

٤ . دراسة، فهد حسن الغراب (تجربة جامع شيخ الإسلام ابن تيمية بالرياض) ورقة عمل مقدمة

إلى المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي "المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن"، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة صفر ١٤٢٥ هـ.

الهدف من طرح الورقة:

• التعريف بمناشط جامع شيخ الإسلام ابن تيمية.

• إبراز أهمية التقنية في المجال الدعوي.

• الاستفادة من آراء المطلعين.

• اختصار الوقت والجهد على كافة العاملين في المجال الدعوي.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إظهارها لشعار المسجد والدعوة ، وأبرزها دور المسجد، والمكانة الرفيعة التي يجب أن يتبوأها، كما أنها تبرز جانباً من كيفية تسخير التقنية الحديثة في نشر العلم والدعوة ، والأساليب المتعددة ، والطرائق المختلفة ، التي يمكن أن تنشر بها الدعوة إلى الله عز وجل.

وقد اشتملت الدراسة على:

أولاً: بينت هذه الدراسة إمكانية تسخير التقنية ، لخدمة كتاب الله جل وعلا ، من حيث التسجيل في الحلقات ، والمشاركة في مناقشتها، من خلال موقع الجامع على الشبكة (www.taimiah.org).

ثانياً: أبرزت الدراسة منسجاً مهمًا ، هو شرح كتب أهل العلم ، وتقريبها لطالبيها ، وتسهيلها على مبتغيها ، من خلال الموقع أيضاً.

ثالثاً: كان الحديث عن مكتبة الإمام ابن القيم العامة ، التابعة للجامع التي استفادت من التقنية منذ بداية إنشائها ، فقد أدخلت جميع كتبها في برنامج خاص تم تطويره من قبل لجنة الحاسب الآلي بالجامع، كما أمنت للباحثين جميع البرامج الحاسوبية الشرعية واللغوية والتاريخية والأدبية.

رابعاً: انطلقاً من الرغبة في تنوع الطرح، لإشباع رغبة الكثيرين، جاءت مسابقة لحفظ المتون العلمية ، واتبعت فيها التقنية، من خلال الإعلان عنها، ونشر متونها، وتحديد جوائزها، وبيان مواعيدها.

خامساً: أظهرت الدراسة قناة مهمة من قنوات الدعوة، تلك هي المعارض الدعوية ، التي تبرز بشكل جلي دور المسجد ومكانته .

سادساً: تم إبراز إصدارات الجامع من الكتب التراثية، والكتيبات التعريفية، والنشرات الهادفة.

ب- الدراسات المتعلقة بالتأثيرات المترتبة على التقنية:

١. دراسة صالح بن عبد الرحمن بن صالح الشبل، ١٤٢٨هـ: (تأثير تقنية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي) رسالة مقدمة الى قسم المكتبات والمعلومات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير إعداد صالح بن عبدالرحمن بن صالح الشبل إشراف الدكتور عبدالله بن محمد الشائع الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات العام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

تناولت هذه الدراسة موضوع تأثير تقنية شبكة الإنترنت بحصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي، ومدى هذا التأثير، والتخصصات الأكثر تعرضا للحجب، والتخصصات الأكثر تأثرا بالحجب، والتعرف على الطرق التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات المحجوبة، ومدى قناعتهم بالحاجة للتقنية بالمملكة، ومدى أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات البحثية، والتعرف على مقترحاتهم لتجاوز الإشكاليات المتعلقة بالتقنية. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر التخصصات العلمية تعرضا للحجب وأكثرها تأثرا بالحجب، وموقف الباحثين من التقنية سواء من تعرض منهم للحجب أو الذين لم يتعرضوا له.

وأخيرا، هدفت الدراسة إلى معرفة انطباعات المشاركين عن الإنترنت ومميزاتها ومدى أهميتها للبحث العلمي.

نتائج الدراسة:

وأُسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، ومن أهمها أن حوالي ثلثي المشاركين في الدراسة من الذين يستخدمون الإنترنت تعرضوا للحجب بنسبة قدرها ٦٥%، و أن نسبة ٦٦,١% منهم تأثرت أبحاثهم بسبب الحجب. إضافة إلى أن ٧٠% من هؤلاء يضطرون للرجوع إلى مراجع ومصادر أخرى للحصول على المعلومات. وبينت الدراسة أن الحقل الشرعي هو أكثر التخصصات العلمية تعرضا للحجب بنسبة ٧٦%، ثم الحقل الطبي والصحي بنسبة ٧٤,٦%. أما أكثر الحقول العلمية تأثرا بالحجب فكان الحقل الطبي والصحي حيث بلغت نسبة المتأثرين بسبب الحجب ٧٤,٥%، ثم الحقل الشرعي بنسبة ٧٣,٧%.

وفي نهاية الدراسة وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، فقد تم تضمين عدد من التوصيات والمقترحات من أجل تجاوز إشكالية تأثير التنقية على الباحثين لتحقيق الاستفادة من الإنترنت بشكل كامل وفعال للباحثين والباحثات بالمملكة.

٢. دراسة: د. جمال بن عبدالعزيز الشهران (الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض) ١٤٢٣هـ.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود والأسباب التي دفعتهم إلى استخدامها ومدى الاستفادة منها. وقد كانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بإعدادها وتأكد من صدقها وثباتها. اشتملت عينة الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود وقوامها (٨٩) طالبًا.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي :

أ- أن استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" كانت متفاوتة، فأعلى متوسط حسابي بلغ ٣,٤٠ على الفقرة التي نصت على "أهمية شبكة الإنترنت في متابعة كل ما هو جديد في مجال الإنترنت".

ب- أن هناك أسبابًا عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلاب جاء في مقدمتها "السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة" وحصلت على نسبة مقدارها ٦٢,٩%.

ج- أن أهم الخدمات التي يستخدمها الطلاب هي "خدمات البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العامة والبحثية"، حيث حصلت الفقرة المذكورة على الترتيب الأول ونسبتها ٨٤,٣%.

ح- أن أهم الطرق التي تساعد الطلاب في زيادة الاستفادة من شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي هي "أهمية تأمين قاعات للطلاب في الأقسام الدراسية يتوافر فيها خدمات الإنترنت"، و "إيجاد دليل للمواقع العلمية". حيث حصلت الفقرتان على الترتيبين الأول والثاني ونسبتهما (٨٦,٢%، ٧٤,٧%). وانتهت الدراسة ببعض التوصيات المهمة.

٣. (دراسة الفهد والهيس ١٩٩٩م (دور خدمات الاتصال في الإنترنت بتطوير نظم

التعليم بمؤسسات التعليم العالي)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية توظيف شبكة الإنترنت بصفة عامة وخدمات الاتصال بصفة خاصة في التعليم العالي، وقد استخدم الباحثان منهج الاستقصاء. وتوصل الباحثان إلى أن البريد الإلكتروني يُعد من أكثر خدمات الإنترنت استخدامًا في التعليم العالي، حيث يتم فيه تداول المعلومات والآراء حول القضايا التعليمية المهمة، أما الصعوبات التي واجهت عينة الدراسة فتتمحور في قلة الإمكانيات المالية في توفير أجهزة الحاسب الآلي إضافة إلى صعوبات

فنية تتمثل في انقطاع الخدمة الاتصالية، وقلة توافر الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

أ- التساؤلات المتعلقة بالجانب النظري:

- كيفية توظيف تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله؟
- ما هي ماهية وآلية عمل تقنية البلاك بيرى؟
- ما هي آلية التراسل التي تتميز بها تقنية البلاك بيرى؟
- ما هي الأساليب والطرق المتنوعة للدعوة إلى الله عبر تقنية البلاك بيرى؟

ب- التساؤلات المتعلقة بالجانب الميداني:

- من هم أكثر مستخدمي تقنية مرسال البلاك بيرى من الجنسين؟
- ما هي الفئة العمرية لمستخدمي تقنية مرسال البلاك بيرى؟
- ما هي طريقة استخدام عينة البحث لبرامج التواصل الاجتماعية؟
- ما هو نوع محتوى الرسائل المرسله من قبل عينة البحث عبر الهواتف الذكية؟
- ما هو نوع محتوى الرسائل المستقبله من قبل عينة البحث عبر الهواتف الذكية؟
- ما هو معدل ارسال او استقبال الرسائل أو البرود كاست عبر الهواتف الذكية بين عينة البحث؟
- ما مدى تقبل العينة لاستقبال رسائل ومنتجات دعوية هادفة؟
- ما هو تقييم العينة لأدوات وبرامج التواصل الاجتماعية مع الاخرين عبر الهواتف الذكية عدا المكالمات الهاتفية، من حيث الأهمية والاستخدام؟

سادساً: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة سيكون -بمشيئة الله- جمهور المستخدمين لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت). أما عينة الدراسة فهم مستخدمي هواتف البلاك بيري وهم من كافة شرائح المجتمع: رجال، نساء، مراهقين، طلبة الجامعات و المدارس... الخ

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها وعلى ضوء التساؤلات التي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها، اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي، وذلك لقيامها على جانبين: الجانب النظري، وفيه يتبع المنهج الاستقرائي، وهو: " الاستقراء يدرس بعض الجزئيات و الظواهر بغية الكشف عن العلل و العلاقات التي تجمع بينها لنصل بهذا إلى معرفة القوانين العامة أو القضايا الكلية"^(١).

استخدمت أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد المنهج الوصفي: " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"^(٢). كما يعرفه العساف بأنه " المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات

(١) د. فرج الله عبد الباري- مناهج البحث و آداب الحوار و المناظرة- [القاهرة- دار الأفاق العربية- ط١- ٢٠٠٤م]

(٢) محمد علي محمد- علم الاجتماع والمنهج العلمي- [الإسكندرية- دار المعارف الجامعية-١٩٨٦م] (١٨١).

المتعلقة بالظاهرة بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه"^(١).

أما الجانب الثاني فهو الجانب الميداني الذي يقوم على المنهج الوصفي بنوعيه: المنهج المسحي الذي يتحقق من خلال أداة البحث الاستبيان، و المنهج التحليلي: الذي يتحقق من خلال أداة البحث الملاحظة. ويعرف المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة جودتها، و الذي يمكن تطبيقه على مجموعة واحدة أو مجموعتين^(٢). بينما المنهج التحليلي يعتمد على جمع المعلومات التي تتعلق بأي نشاط كان، ثم تحليل تلك المعلومات المجموعة لاستخلاص ما يمكن استخلاصه منها^(٣).

ولذا فمنهج الدراسة يصف ويحلل آراء عينة من مستخدمي تقنية البلاك بيرى في مجتمع الدراسة حول موضوع الدراسة وهو " توظيف تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله " من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد تم استخدام هذا المنهج لأنه المنهج المناسب الذي يحقق أهداف الدراسة، حيث أن هذا المنهج يحقق أهداف البحث، لكونه من أنسب المناهج لاستطلاع آراء المبحوثين للوصول إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وسبل مواجهتها.

تم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتي البحث: الاستبيان و الملاحظة، لجمع بيانات كمية و كيفية للإجابة على تساؤلات البحث نظراً لقلّة البيانات وعدم توفرها من مصادرها الأصلية وخاصة الكتب المشهورة وكذلك حداثة موضوع الدراسة.

(١) صالح بن حمد العساف- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- [الرياض- مكتبة العبيكان- ط٤- ٢٠٠٦م] (٢٣٥).

(٢) انظر: صالح بن حمد العساف- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- [مرجع سابق].

(٣) يوسف بن مصطفى القاضي- مناهج البحث و كتابتها [الرياض- دار المريخ- ١٤٠٤هـ]- بتصرف.

ويعرف الاستبيان بأنه: "أداة للحصول على الحقائق و تجميع البيانات عن الظروف و الأساليب القائمة بالفعل، و يعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع" ^(١). و يستخدم الاستبيان بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود وبتكاليف معقولة.

ثامناً: تقسيمات الدراسة:

خطة هذه الدراسة جاءت كما يلي:

المقدمة:

وتشمل:

-أهمية الدراسة وأسباب اختيارها.

-أهداف الدراسة.

-التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة.

-الدراسات السابقة.

-تساؤلات الدراسة.

-منهج الدراسة.

-مجتمع الدراسة.

الفصل التمهيدي: ويشمل مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الدعوة إلى الله والأدلة على مشروعية استخدام التقنية الحديثة في

الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة.

(١) د. أحمد بدر- أصول البحث العلمي و مناهجه [القاهرة-دار المعارف بمصر- الطبعة الخامسة- ١٩٨٩م] (٢٧١).

المبحث الثاني: الوسائل الدعوية، مشروعيتها وضوابطها وأهمية معرفة الداعية بها، وكيفية استخدامه وتطبيقه لها.

الباب الأول: الإطار النظري:

الفصل الأول: الهاتف الجوال، نشأته وتطوره واستخداماته الاتصالية، وفيه أربعة مباحث:
المبحث الأول: نشأة الهاتف الجوال.

المبحث الثاني: نشأة الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثالث: تطور النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (الهاتف الجوال).

المبحث الرابع: استخدامات الهاتف الجوال.

الفصل الثاني: نشأة وتطور تقنية البلاك بيري وأثرها الاجتماعي و السياسي، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف تقنية البلاك بيري.

المبحث الثاني: نشأة و تطور تقنية البلاك بيري.

المبحث الثالث: أثر تقنية البلاك بيري الاجتماعي.

المبحث الرابع: أثر تقنية البلاك بيري السياسي.

الفصل الثالث: التعريف بخدمات وتطبيقات تقنية البلاك بيري، مميزاته وعيوبه، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: خدمات تقنية البلاك بيري.

المبحث الثاني: برامج تقنية البلاك بيري.

المبحث الثالث: مميزات تقنية البلاك بيري.

المبحث الرابع: عيوب تقنية البلاك بيري.

الفصل الرابع: كيفية استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله.

الباب الثاني: الإطار الميداني:

الفصل الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث: تقويم الدراسة الميدانية.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات التي توصلت لها الباحثة.

الفصل التمهيدي

- المبحث الأول: مفهوم الدعوة إلى الله والأدلة على مشروعيتها استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة.
- المبحث الثاني: الوسائل الدعوية، مشروعيتها وضوابطها وأهمية معرفة الداعية بها، وكيفية استخدامه وتطبيقه لها.

المبحث الأول:

مفهوم الدعوة إلى الله ومشروعية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله

كتب حول الدعوة الكاتبون والدعاة ما كتبوا، وقدموا لخدمة هذا العلم ما قدموا، حتى قامت باسم الدعوة منظمات ومؤسسات، وعرف بها أفراد وجماعات، وأصبحنا في عصر صارت فيه الدعوة علماً من العلوم المتعددة، له مؤسساته التعليمية، ومناهجه الدراسية، إلا أن ذلك لا يغني عن التعريف بها على سبيل الإيجاز، وذلك كما يلي:

المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله.

المطلب الثاني: الأدلة على مشروعية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة.

و فيما يلي بيّانها.

المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله:

أولاً: تعريف الدعوة في اللغة:

تدور مادة كلمة (دعوة) في اللغة ما بين الطلب والنداء والإلحاح والاستمالة^(١). وجاء في كتاب الصحاح: " دعوت فلاناً أي: صحت به واستدعيته، ودعوت الله له وعليه دعاء (الدعوة) المرة الواحدة"^(٢).

وجاء في كتاب مقاييس اللغة: " الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك تقول: دعوت أدعو دعاء، والدعوة إلى الطعام بالفتح والدعوة في النسب بالكسر"^(٣). وجاء في المعجم الوسيط: " دعا إلى الشيء حثه على قصده يقال: دعاه إلى القتال ودعاه إلى القتال ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه إليه"^(٤).

وجاء في لسان العرب: الدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم (داع) ورجل داعية، إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة، ويقال لكل من مات: دعي فأجاب^(٥).

ولفظ الدعوة يستعمل في الخير والشر^(١)، كما في قوله تعالى عن المشركين:

(١) سعد بن عبد الله القعود- فقه مقاصد الدعوة إلى الله وأثره في حياة الداعية- [رسالة ماجستير - ١٤٣٢هـ]. (١٢).

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- [دار العلم للملايين- ط١- ١٤٠٤هـ] (٢٣٣٧/٢).

(٣) أبي الحسن أحمد بن فارس- معجم مقاييس اللغة- [بيروت- دار الجبل- ط٢- ١٩٩٩م] (٢٧٩/٢).

(٤) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النجار- المعجم الوسيط- [القاهرة- مجمع اللغة العربية- ط٢- ١٩٧٢م] (٢٨٦/١).

(٥) أبي الفضل جمال الدين المصري- لسان العرب- [مرجع سابق] (٢٥٩/١٤) - مادة (دعا).

﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ ^(٢) . وتطلق على الدعاء إلى أي قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها

سواء كانت حقاً أم باطلاً، فمن الحق قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴿١٤﴾﴾ ^(٣) ، وقوله: ﴿وَاللَّهُ

يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ ^(٤) ، ومن الباطل: حكاية

القرآن عن يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

وَلَا أَتَصَرَّفُ فِي كَيْدِهِنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾ ^(٥) .

ثانياً: تعريف الدعوة اصطلاحاً:

الدعوة اصطلاحاً هي: " العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ

الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق " ^(٦) . وقيل هي: "تبليغ هداية الله تعالى إلى

خلقه في ضوء ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية العطرة وما أثر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين المهديين" ^(٧) .

وقيل هي: " لفت أنظار الناس إلى عظمة رسالة الإسلام، وما تحتوي عليه من عناصر وأسس

ومبادئ يتحقق بها السعادة والأمن لبني البشرية جميعاً، لأنها حق لا مرء فيه، ويكون ذلك

(١) حمد بن ناصر العمار - أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة - [مرجع سابق].

(٢) سورة البقرة، الآية: (٢٢١).

(٣) سورة الرعد، الآية: (١٤).

(٤) سورة يونس، الآية: (٢٥).

(٥) سورة يوسف، الآية: (٣٣).

(٦) د. أحمد غلوش - الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها - [مرجع سابق] (١٠).

(٧) د. أحمد عمر هاشم - الدعوة الإسلامية منهجها ومعالها - [دار غريب - ١٩٩٣م] (٦).

بالكشف عما اشتملت عليه من عقيدة صحيحة ، وما دعت إليه من سلوك مستقيم، وما سنته من أخلاق حميدة ، وما شرعته من عبادات ومعاملات تضمن للناس الرخاء والأمن"^(١).

وقيل في الدعوة أنها: "إنقاذ الناس من ضلالة، أو شر واقع بهم وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه"^(٢). ويقول الشيخ محمد صالح العثيمين- رحمه الله -موضحاً مفاهيم أوسع وأرحب لدعوة الإسلام^(٣): "الدعوة إلى الله تعالى دعوة خير وحق؛ لأنها دعوة إلى العدل والإحسان دعوة إلى ما تقتضيه الفطرة السليمة وتستحسنه العقول الخالصة، وتركن إليه النفوس الزكية"^(٤).

المطلب الثاني: الأدلة على مشروعية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة:

يقول الدكتور محمد أبو الفتوح البيانوني: "كانت الوسيلة المتبعة لدى الدعاة من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام المشافهة والقول، وعندما ظهرت الكتابة في حياة الناس، استخدمها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ونزلت بعض الكتب والصحف السماوية مكتوبة وهكذا، فكان منهج الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في جانب الوسائل، استخدام الوسائل المتوفرة في عصرهم مادامت لا تخالف شرعاً ولا خلقاً"^(٥).

(١) أ.د. محمد إبراهيم الجيوشي- وسائل الدعوة- [ط٣- ١٥٤١٥هـ] (١٣).

(٢) محمد الخضر حسين- الدعوة إلى الإصلاح- [القاهرة- المطبعة السلفية- ١٣٤٦هـ] (١٧).

(٣) أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع

المعاصر- [دار الحضارة - ط٢- ١٤٣١هـ] (٤٨).

(٤) محمد صالح العثيمين- رسالة في الدعوة إلى الله- [مدار الوطن- ١٤٢٤هـ] (٧).

(٥) د. محمد أبو الفتوح البيانوني- المدخل إلى علم الدعوة- [قطر-وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- ط٤-

١٩٩٧م] (٣٤٠).

ولنا في نبينا صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة؛ كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ

اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۗ﴾ (٢١) . وقد أمر

الله تعالى بالافتداء بالأنبياء والمرسلين السابقين، حيث قال تعالى بعد تسمية جملة من أنبيائه

ورسوله: قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَلْتَدُهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۗ﴾ (٢٠) .

والداعية الذي يدعو إلى الله على بصيرة يقتضي آثار أنبياء الله عز وجل ورسله في دعوته إلى الله تعالى لأنهم صفوة خلقه وخيرة المصلحين. وحينما سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى عن الطرق الناجمة للقيام بالدعوة إلى الله في هذا العصر أجاب بقوله: "أنجح الطرق في هذا العصر وأنفعها استعمال وسائل الإعلام لأنها ناجحة وهي سلاح ذو حدين. فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من طريق الإذاعة والصحافة والتلفاز، فهذا شيء كبير ينفع الله بمحاسنه ويعرفوا أنه طريق النجاح في الدنيا والآخرة، هذا هو الواجب على جميع القادرين من العلماء وحكام المسلمين والدعاة إلى الله عز وجل حتى يصل البلاغ إلى كافة العالم في جميع أنحاء المعمورة باللغات التي يستعملها الناس" (٣) .

وبناء على هذه الفتوى فيعتبر الهاتف الجوال وكذلك وسائل التقنية الحديثة الأخرى مثل تقنية البلاك بيري وغيرها من الوسائل الدعوية الحديثة التي يجب أن توظف في الدعوة إلى الله تعالى

(١) سورة الأحزاب، الآية: (٢١) .

(٢) سورة الأنعام، الآية: (٩٠) .

(٣) عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مجموع فتاوى ومقالات متنوعة - [الرياض - دار القاسم - ط ١ - ١٤٢٠هـ] ٢)

.(٤٥٢/

واستغلالها في توصيل الخير ونشره للناس وذلك لسهولة استخدامها وسرعة انتشار المعلومة والكلمة المراد ايصالها.

وكذلك الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله حيث يرى "وجوب استخدام وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله عز وجل؛ لأن ذلك ما تقوم به الحجة"^(١). ويعتبر استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله تعالى يندرج تحت ذلك الأصل المهم في وسائل الدعوة، وهو استخدام الداعية لجميع الوسائل المشروعة المتاحة في عصره.

ومما يؤكد مشروعية استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله تعالى أن الوسائل الدعوية في الشبكة العنكبوتية هي امتداد لوسائل سابقة كالبريد الإلكتروني الذي يعد صورة عصرية وأسلوب حديث للمراسلات، والمراسلة وسيلة أصلية من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، فقد استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم حينما كتب إلى الملوك والأعيان الذين عاصروهم في داخل الجزيرة العربية وفي خارجها، ممن كانت ممالكهم متاخمة للجزيرة، وأثمر ذلك الاستخدام ثماراً طيبة حيث أسلم جمع ممن راسلهم، ومنهم من عرف صدق بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ورد رداً جميلاً ولكنه لم يسلم^(٢).

ومن قبل كتب نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام إلى ملكة سبأ، كما جاء في قوله

تعالى على لسان سليمان عليه مخاطباً الهدهد: **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ**

ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾  ^(٣).

(١) محمد بن صالح بن عثيمين - الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات - [الرياض - دار القاسم - ط ٣ - ١٤١٦هـ] (١٧٨).

(٢) محمود شيت خطاب - سفراء النبي صلى الله عليه وسلم - [بيروت - دار الأندلس الخضراء - ط ١ - ١٤١٧هـ].

(٣) سورة النمل، الآية: (٢٨).

يقول الداعية مساعد العتيقي^(١) في أهمية هذه الوسيلة: "هذه وسيلة طيبة جداً، وثمارها كبيرة أيضاً، ويكفي أن تعلم أخي الحبيب أن أحد إخواننا الدعاة قد أسلم على يديه ما يزيد عن العشرين رجلاً وامرأة من مختلف الجنسيات عبر هذه الوسيلة وبمدة وجيزة". كما ظهرت مواقع عديدة لعلماء ودعاة مسلمين في الشبكة العنكبوتية، بل حتى الأموات افتتح لهم محبوهم مواقع في الشبكة، ظهرت بعد وفاتهم^(٢).

وترى الباحثة أن العديد من علماء المسلمين قد أوصوا بالدعوة إلى الله تعالى من خلال الشبكة العنكبوتية كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله ، وتقنية البلاك بيرى في معظم برامجها وتطبيقاتها الحديثة تعتمد على الشبكة العنكبوتية، مما يشكل دليلاً إضافياً على مشروعية تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله.

ولقد ورد عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتي العام للمملكة، ورئيس كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء "إن هذه الوسيلة أعظم من القنوات الإعلامية، وهي سلاح ذو حدين فلو استخدمت في الخير أفادت ونفعت، ولو استخدمت في الشر كما يفعل أعداء الإسلام أضرت وأساءت" وأكد سماحته على ضرورة استثمار المسلمين لتقنية الإنترنت، والنزول إلى ميدان الشبكة واستخدام هذه الوسيلة في مجال العمل الإسلامي، والدعوة إلى الله، والرد على الحملات الجائرة التي تشن على الإسلام من قبل أعدائه، وكذلك

(١) داعية كويتي، من خريجي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٠هـ، حصل على الدبلوم العالي من كلية الشريعة. قسم الثقافة الإسلامية عام ١٤١٢هـ، ويعمل في وزارة الأوقاف الكويتية رئيساً لقسم حفظ ومعالجة المخطوطات الإسلامية، أسس موقع السنة للدعوة إلى الإسلام وهو بعشر لغات ليس من بينها العربية، وعنوانه (www.al-sunnah.com).

(٢) مثل الشيخ عبدالرحمن الدوسري، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، رحمهما الله تعالى.

تسخير هذه الوسيلة لنقل المعلومات عن الإسلام إلى أنحاء العالم، ورد الشبهات التي تثار حول الإسلام والمسلمين^(١).

كما دعا فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إلى استثمار وسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية، والشبكات المعلوماتية، في الدعوة الإسلامية، لأنها تعد الأكثر انتشاراً والأبلغ رواجاً وتأثيراً، وذكر فضيلته أن المتأمل في واقع الدعوة يجد أن هناك ظروفاً تغيرت، وأحوالاً تبدلت ووسائل استجدت، ولا بد من أخذ زمام المبادرة لشغلها بالحق بدل أن تشغل بالباطل، وتساءل فضيلته قائلاً: "ماذا جنى المسلمون لما قصروا في المبادرات العملية في شغل هذه الوسائل الحديثة؟ لقد ابتدرها أهل الأهواء والشهوات فضلوا وأضلوا"^(٢).

وختاماً تؤكد الباحثة على مشروعية استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله لما حققته الدعوة إلى الله باستخدام الشبكة العنكبوتية من آثار عظيمة أفادت الإسلام و المسلمين، وتقنية البلاك بيري تقنية قائمة على الاتصال بالشبكة، وبما أن هناك من الأدلة ما يثبت كونها وسيلة من وسائل الدعوة فمن باب أولى أن تكون تقنية البلاك بيري لها من المشروعية أن تكون وسيلة من وسائل الدعوة.

(١) مجلة الدعوة، مجلة أسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، العدد ١٤١٧، ١٢ رجب ١٤٢٠هـ. ٢١ أكتوبر ١٩٩٩م، ص ٢٤ .

(٢) وقد كان ذلك في خطبة الجمعة التي ألقاها فضيلته في المسجد الحرام بمكة المكرمة يوم الجمعة ٢ رجب ١٤٢١هـ . صحيفة المدينة، صحيفة يومية تصدرها مؤسسة المدينة للطباعة والصحافة والنشر، العدد ١٣٦٤، ٣ رجب ١٤٢١هـ . ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠م، ص ١٢ .

المبحث الثاني:

الوسائل الدعوية مشروعيتها قواعدها وضوابطها وأهمية معرفة الداعية لوسائل الدعوة وكيفية استخدامه وتطبيقه لها

وفيه خمس مطالب:

المطلب الأول: مشروعية الوسائل الدعوية.

المطلب الثاني: أنواع الوسائل الدعوية.

المطلب الثالث: قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية للدعوة إلى الله.

المطلب الرابع: ضوابط الوسائل الدعوية.

المطلب الخامس: أهمية معرفة الداعية بالوسائل الدعوية وكيفية استخدامها.

وفيما يلي بيانها.

المطلب الأول: مشروعية الوسائل الدعوية:

ثبتت مشروعية وسائل الدعوة بالكتاب والسنة والإجماع كالتالي:

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٣٥) .^(١) وقوله تعالى: ﴿ فَأَقْصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٧٦) .^(٢) وقوله تعالى: ﴿ تَوَقَّيْ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٥) .^(٣) وقوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (٤٤) .^(٤)

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية:

نجد أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وسيرته وما أثر عنه من صفات خلقية ومسالك حميدة في دعوته إلى الله عز وجل. ومن ذلك على سبيل المثال: حكمته ﷺ في التعامل مع الناس، وتحويل صحابته بالموعظة، ومجادلته لأهل الكتاب، وضرب الأمثال والقصص للناس، والترغيب والترهيب، والتبشير والتنفير، وإنفاقه وتأليفه لقلوب الناس وإغداقه الأموال العظيمة في سبيل الله تعالى، ومراسلته للملوك والعظماء ورؤساء القبائل.

(١) سورة النحل، آية: (١٢٥) .

(٢) سورة الأعراف، آية: (١٧٦) .

(٣) سورة إبراهيم، آية: (٢٥) .

(٤) سورة طه، آية: (٤٤) .

وبالجملة فقد كان ﷺ المثل الكامل في كل تلك الأمور مع وفرة خُلُقِه وحلمه وعفوه وصفحه
ورأفته بالمؤمنين، كما قال تعالى عنه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢٨) .^(١)

ثالثاً: الأدلة من الإجماع:

لا شك أن المتتبع لمسيرة الدعوة في تاريخها الطويل يجد أن الأمة الإسلامية وعلى مقدمتها
سلف هذه الأمة الصالح، قد أجمعت على الأخذ بوسائل الدعوة المشروعة والنافعة، والتي فيها
خير وإعزاز لأهل الحق والإيمان، سواء عن طريق كتاب الله تعالى وما ورد فيه من وسائل
وأساليب عظيمة نافعة، أو ما ورد في سنة وسيرة رسول الله ﷺ، أو ما كان تبعاً لذلك ومتفقاً
معه و متمشياً مع مبادئه وحكمه، سواء أكانت وسائل معنوية، أو مادية، أو غير ذلك^(٢).

كذلك أفاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتي العام للمملكة، ورئيس هيئة
كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء: إن شبكة المعلومات الدولية من الوسائل العظيمة
التي استخدمت في هذا العصر للاتصال ونقل المعلومات. وقال سماحته: إن هذه الوسيلة أعظم
من القنوات الإعلامية التي تعد سلاح ذو حدين فلو استخدمت في الخير أفادت ونفعت ولو
استخدمت في الشر كما يفعل أعداء الإسلام أضرت وأسأت.

وأكد سماحته على ضرورة استثمار المسلمين لهذه التقنية ، والنزول إلى ميدان الشبكة
واستخدام هذه الوسيلة في مجال العمل الإسلامي، والدعوة إلى الله، والرد على الحملات الجائرة
التي تشن على الإسلام من قبل أعدائه، وكذلك تسخير هذه الوسيلة لنقل المعلومات عن
الإسلام إلى أنحاء العالم، ورد الشبهات التي تثار حول الإسلام والمسلمين^(٣).

(١) سورة التوبة، آية: (١٢٨) .

(٢) د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي- وسائل الدعوة- [الرياض- دار أشبيليا- ط١-١٤٢٠هـ] [١٨-١٩].

(٣) مجلة الدعوة، مجلة أسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية العدد ١٢، ١٧١٤، رجب ١٤٢٠هـ.

المطلب الثاني: أنواع الوسائل الدعوية:

أ- تعريف الوسيلة لغة واصطلاحاً:

تعريف الوسيلة في اللغة : " ما يتقرب به إلى الغير ، والجمع : الوسل ، والوسائل . والوسيلة : القرية ^(١) .

وفي المعجم الوسيط ^(٢) : الوسيلة من (وسل) يقال : وسل فلان إلى الله بالعمل يسئل وسلاً : رغب وتقرب ، وسل فلان إلى الله تعالى : عمل عملاً تقرب به إليه ^(٣) . و يذكر ابن فارس من معاني الفعل (وسل) في اللغة العربي : الرغبة والطلب ، يقال : وسل إذا رغب . والواسل : الراغب إلى الله عز وجل . وهو في قول لبيد :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم بلى كل ذي دين إلى الله واسل ^(٤)

ويقول الجوهري : الوسيلة : ما يتقرب به إلى الغير ، والجمع : الوصيل ، والوسائل ^(٥) . وقال الفيروز آبادي في معنى الوسيلة : المنزلة والدرجة والقرية ^(٦) . أما ابن منظور ، فقال في لسانه : والوسيلة : الوصلة والقرى ، وجمعها : الوسائل .

(١) أبي الفضل جمال الدين المصري- لسان العرب- [مرجع سابق] (١١/٧٢٥).

(٢) أبي الفضل جمال الدين المصري- لسان العرب- [مرجع سابق] (٣/٩٢٧) - مادة (وسل) .

(٣) إبراهيم أنيس و د. عبد الحلیم منتصر و عطية الصوالحي ومحمد خلف الله- المعجم الوسيط- [بيروت-دار إحياء التراث العربي- ط٢] (٢/١٠٤٤) مادة (وسل).

(٤) أبي الحسن أحمد بن فارس- معجم مقاييس اللغة- [مصر- مكتبة الخانجي- ط٣- ١٤٠٢هـ] (٦/١١٠).

(٥) إسماعيل بن حماد الجوهري- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- [مرجع سابق] (٥/١٨٤١) .

(٦) مجد الدين بن يعقوب الفيروزي آبادي- القاموس المحيط- [مرجع سابق]- (٥/٦٤) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ

رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾^(١). وفي حديث الأذان :
(اللهم آت محمداً الوسيلة)^(٢).

وترى الباحثة أن مصطلح الوسيلة ورد في اللغة بعدة معان وهي جاءت من الفعل وسل،
ومفرداها وسيلة، وجمعها: وسائل . وتفيد في اللغة معنى : الرغبة والطلب والقربة.

أما الوسيلة في الاصطلاح هي: « ما يتقرب به إلى الغير »^(٣).

وترى الباحثة أيضاً أن للدعوة وسائل متعددة ومتحددة منها ما هو مستفاد من كتاب الله
تعالى، ومن سنة رسول الله ﷺ ، وما سار عليه سلف هذه الأمة الصالح، و منها ما كان
متجدداً، ومن الوسائل المتحددة الحديثة استخدام تقنية البلاك بيري في الدعوة إلى الله، التي
تتمنا في بحثنا هذا، وكذلك تقنيات أخرى كثيرة تخدم الدعوة إلى الله إذا استخدمت استخداماً
صالحاً ومنها المواقع و التطبيقات الاجتماعية مثل التوتير، الفيس بوك والواتس اب التي تحوي
مشاركات متنوعة لمجموعة كبيرة من العلماء والدعاة الصالحين تختص بخدمة هذا الدين ونشره
وتعليمه لكثير من الناس في أرجاء المعمورة، أمثال الشيخ صالح المغامسي، الشيخ محمد العريفي،
الشيخ عائض القرني والشيخ نبيل العوضي وغيرهم، ومن أهم شروط هذه الوسائل المتحددة أن
تكون متفقة مع الأسس الصحيحة للوسائل الدعوية.

(١) سورة الإسراء، آية: (٥٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٢٠٨/١)، كتاب الأذان . باب : الدعاء عند النداء بلفظ (اللهم رب هذه الدعوة
التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ...) الحديث.

(٣) الشريفة الجرجاني - كتاب التعريفات - [بيروت - دار الكتب العلمية - ط١ - ١٩٨٣م].

ب- تنقسم الوسائل الدعوية إلى ثلاثة أقسام:

١. الوسائل الدعوية النصية:

وهي الاستفادة من كتاب الله تعالى، ومن سنة رسول ﷺ، وما سار عليه سلف هذه الأمة الصالح وانتهجوه ومثالها وسيلة المراسلة وهي من الوسائل الدعوية الأصيلة.

٢. الوسائل الدعوية التبعية:

وهي ما استحدث بعد ذلك من وسائل وطرق دعوية نتيجة لما طرأ على حياة الناس من أمور عديدة، وما ساعدت العلوم والتقنية على إنتاجه وتيسيره للناس ، كوسائل الاتصال الانترنت ومنها الهاتف الجوال وتقنية البلاك بيري الذي هو صلب موضوعنا، حيث أنه وسيلة في متناول شريحة من أفراد المجتمع ، ولما يتميز به من سرعة دفع البريد الالكتروني ، وكذلك التعليم والطباعة ونشر الكتب النافعة وتوزيعها، وكذا المحاضرات والندوات والمنظمات والمؤتمرات والمراكز الإسلامية التي فيها خير للناس ونفع لهم وإيصال لدعوة الإسلام إلى الأمم والشعوب الأخرى.

٣. الوسائل الدعوية المعنوية:

الوسائل المعنوية من الثواب التي لا تقبل التطور ولا التغيير، لارتباطها بالأخلاق الإسلامية التي أوجب الشارع التحلي بها، بخلاف القائلين بالنظرية النسبية في الأخلاق و تطورها.

ومن هذه الوسائل: وسيلة الصبر التي أوصى الله بها عباده المؤمنين بالتحلي بها، وهي من أبرز

الوسائل التي يحتاج إليها الأنبياء و الدعاة إلى الله، **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا**

أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ^(١).

وكذلك وسيلة الصدق و الأمانة و ما إلى ذلك من مكارم الأخلاق التي أوجب الشارع الاتصاف بها. كما نص الشارع على تحريم بعض الوسائل كالكذب و الكبر و الخيلاء، ومن

الأدلة على ذلك، قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ**

وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ ^(٢)، وقوله: **﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي**

الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ^(٣). ومن الوسائل الدعوية الثابتة أيضا

الوسائل التعبدية، كالأذان وخطبة الجمعة وخطبة العيدين، فهذه الوسائل شرعها الإسلام وحدد

كيفية وشروطها و أركانها وواجباتها، فلا يصح الخروج عنها و التغيير فيها.

(١) سورة آل عمران، آية: (٢٠٠).

(٢) سورة النحل، آية: (١٠٥).

(٣) سورة لقمان، آية: (١٨).

٤ . الوسائل الدعوية المادية:

وهي " ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية"^(١).

وتنقسم الوسائل الدعوية المادية إلى ثلاثة أقسام:

- وسائل فطرية: كالقول بجميع أشكاله، من دروس و مواعظ و خطب، و الحركة بجميع أنواعها، من تنقل و سفر و زيارات دعوية.
- وسائل فنية علمية: كالكتابات و الصحف و المجلات و مكبرات الصوت و الإذاعة و التلفاز و الإذاعة و الإنترنت و وسائل الاتصال الحديثة ومنها تقنية البلاك بيري.
- وسائل تطبيقية عملية: كإعمار المساجد و إقامة الجماعات و المنظمات و إقامة النوادي و المخيمات. والوسائل المادية هي من الأمور المتطورة و المتغيرة و يجب على الدعاة إلى الله أن يستخدموا النافع منها و المنضبط بضوابط الشريعة الإسلامية، يقول الشيخ أمين أحسن إصلاحي - رحمه الله -: " وعصارة القول أن النبي صلى الله عليه وسلم أعمل الوسائل التي كان يستخدمها أبناء الجيل المعاصر لتقريب فكرته أو دعوته إلى إفهام الناس و استقطاب اهتمامهم إلى هدف خاص، إذ لم ير عليه الصلاة والسلام فيها ما يخالف مبادئ الأخلاق لدى الشريعة التي جاء بها"^(٢).

(١) د. محمد أبو الفتوح البيانوني - المدخل إلى علم الدعوة - [مرجع سابق] (٢٨٢).

(٢) د. محمد أبو الفتوح البيانوني - المدخل إلى علم الدعوة - [مرجع سابق] (٦٠).

وختاماً فإن الأصل في الوسائل الدعوية أن تمكن الدعاة من الوصول إلى أهدافهم وتعينهم على تحقيق غاياتهم، فكلما وجد الداعية وسيلة شرعية أجدى، وسيبلاً أقصر كان لزاماً عليه أن يستفيد منها وأن يستخدمها في سبيل الوصول إلى هدفه. وبالرغم من هذا نجد أن من بعض الدعاة من يزهّد أحياناً بوسائل التقنية الحديثة، مثاله استخدام وتوظيف تقنية المعلومات، ويفضل عليها استخدام بعض الوسائل القديمة الضعيفة باسم الأصالة والتمسك باستخدامه السلف في دعوتهم.

المطلب الثالث: قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية للدعوة إلى الله تعالى:

جهود العلماء في بيان الوسائل:

المراد بالجهود هنا تلك الطاقات والإسهامات التي بذلت في توضيح الوسائل الأصولية والفقهية عبر تاريخنا العلمي الطويل. ومعلوم أن العلوم بشتى أنواعها لم تصل إلى أوضاعها المعاصرة إلا بعد جهود علمية طويلة، بذلها علماء كل فن، فتباينت عند ذلك مراتب العلماء، فبعضهم يكرر كلام السابقين، وآخرون يضيفون إضافات جزئية، وآخرون مبتكرون أبدعوا في استنباط المسائل، وأحكموا ضبط القواعد، وهذا التفاوت في العطاء، والتباين في مقدار المشاركة، يظهر في موضوع الوسائل وقواعدها الأصولية والفقهية مبثوثة شواهدا في نصوص الكتاب والسنة، وكان العلماء في القرنين الأول والثاني يبنون فتاواهم ويؤسسون فقههم على هذه القواعد، دون أن يكون لهم ألفاظ اصطلاحية يعبرون بها عنها.

فالناظر في فتاوى الصحابة يلاحظ استنادهم على قاعدة "المصالح المرسلّة" في وقائع متعددة، كجمع القرآن في مصحف واحد وغير ذلك من تدوين الدواوين وغيرها. ونقف مع الإمام ابن تيمية، الذي كانت له جهود واضحة وقد ألف رحمة الله كتاباً مفرداً عن إبطال الحيل وسد الذرائع^(١)، وهي من القواعد ذات الصلة القوية بالوسائل.

^١ أنظر: مجموع الفتاوى ٣٤٩/٢٠.

وجهود ابن تيمية رحمه الله في "باب الوسائل" تمتاز بأنها جهود ترتبط بالفقهيات، والاستطراد في إيراد الشواهد، بحيث يشعر القارئ لفتاواه بمعرفته القوية بالمقاصد، وشدة ملاحظته لها، مع الموازنة الدقيقة بين المقاصد والوسائل. ونستطيع أن نقول: إنه صاحب منهجية واسعة ومنضبطة، ويعد من المعتدلين في باب الوسائل. وأما الميزة الثانية في منهجه، وهي انضباط الوسائل بالضوابط الشرعية، فلها شواهد متعددة، منها قوله: "ليس كل سبب نال به الإنسان حاجته، يكون مباحاً، وإنما يكون مشروعاً إذا غلبت مصلحته على مفسدته مما أذن فيه الشرع"^(١). فنجده يقيد الوسائل الموصلة إلى المقاصد بأمرين هما إذن الشارع و غلبة المصلحة. وخلاصة منهج الإمام ابن تيمية في باب الوسائل منهج معتدل يتصف أولاً بالسعة والشمولية وثانياً بالانضباط بالضوابط الشرعية.

ومن العلماء الذين بذلوا جهودهم في خدمة "فقه الوسائل وقواعدها" الإمام ابن القيم رحمه الله، وتتجلى جهوده أولاً في كتابه "إعلام الموقعين" حيث عقد فصلاً عن "سد الذرائع" وبدأ بالوسائل بالمعنى العام وأحكامها، وتقسيمها بحسب إفضائها إلى المصلحة أو المفسدة، ثم شرع في تقرير قاعدتين تتصلان بالوسائل اتصالاً مباشراً، وهما قاعدة "سد الذرائع" المتعلقة بالوسائل المباحة المؤدية إلى المفسدة الراجعة.

كما أنه ذكر قواعد أخرى لها دور كبير، وأثر فعال في حكم الوسائل، منها قوله: "ما حرم للذريعة يباح للمصلحة الراجعة" و "ما حرم تحريم الوسائل أخف مما حرم تحريم المقاصد"^(٢). ونلاحظ هنا أن منهج ابن القيم رحمه الله يتفق مع منهج شيخه ابن تيمية رحمه الله من جهة السعة والانضباط والاعتدال فكلامهما يخرج من مشكاة واحدة في القول بسد الذرائع.

(١) بدر الدين محمد بن علي الحنبلي البعلبي - مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية - تحقيق عبد المجيد سليم و محمد حامد الفقي - [مطبعة السنة المحمدية] (١٦٩).

(٢) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - إعلام الموقعين عن رب العالمين - تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم - [بيروت - دار الكتب العلمية - ط ١ - ١٤١١هـ] (٣/١٥٤-١٥٩).

ومن ساهم في الحديث عن الوسائل في هذا القرن الإمام تاج الدين السبكي، صاحب القريحة الوقادة. وقد ذكر قاعدة سد الذرائع في كتابه "الأشباه والنظائر" ونقل كلام القرابي فيها، وقوله بأنه أصل يقول به كل أحد. ثم نازعه في التعميم، وفي نسبة القول بسد الذرائع إلى الإمام الشافعي، وبين أن الشافعي إنما تكلم عن تحريم الوسائل المؤدية إلى المفاسد قطعاً، ولم يتكلم عن سد الذرائع، وأن الشافعية يعطون الوسائل أحكام المقاصد، ويقولون بأن ما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب، وأن ما يتوصل به إلى الحرام قطعاً فهو حرام، ثم حدد محل النزاع بينهم وبين المالكية^(١).

ومع مواصلة الاستقراء التاريخي لجهود العلماء في باب الوسائل، لا نملك إلا أن نحط رحالنا عند الإمام النابغة الشاطبي وقد ألف كتابين عظيمين هما الموافقات^(٢) و الاعتصام^(٣). فقد كان المقصود الأصلي في كتاب الموافقات بيان مقاصد الشريعة وإن كان المقصود بالذات هو المقاصد إلا أنه ذكر تبعاً في ثنايا كلامه الوسائل وبعض قواعدها.

(١) تاج الدين عبد الوهاب السبكي - الأشباه والنظائر - [دار الكتب العلمية - ط ١ - ١٤١١هـ] (١/١١٩ - ١٢٠).
(٢) إبراهيم بن موسى الشاطبي - الموافقات - ت: أبو عبيدة مشهور آل سلمان - [دار ابن عفان - ط ١ - ١٤١٧هـ].
(٣) إبراهيم بن موسى الشاطبي - الاعتصام - ت: محمد الشقير، سعد بن عبد الله آل حميد و هشام بن إسماعيل الصبني - [السعودية - دار ابن الجوزي - ط ١ - ١٤٢٩هـ].

كتب الشيخ السعدي رحمه الله كتاب "القواعد والأصول الجامعة"^(١) وجعل القاعدة الثانية في كتابه هي قاعدة "الوسائل لها أحكام المقاصد". وكتب أيضاً الشيخ عاشور رحمه الله كتابه القيم "مقاصد الشريعة الإسلامية"^(٢)، وأفرد الكلام على المقاصد والوسائل، وذكر أن تمييز المقاصد من الوسائل مبحث مهم لم يف المتقدمون بما يستحقه من التفصيل والتدقيق، وأنهم اقتصروا منه على ما يرادف المسألة الملقبة بسد الذرائع، وتطرق إلى الترجيح بين الوسائل عند التعدد. والحقيقة أن الشيخ ابن عاشور من أحسن من تكلم في موضوع الوسائل في المتأخرين، رغم الإيجاز الذي اتسم به كلامه عنها.

ومن خلال تحدثنا عن قواعد الوسائل واستقراءنا من جهود العلماء في بيان الوسائل أن قواعد الوسائل وأحكامها مبثوثة في نصوص الشريعة وأحكامها وفي فتاوى السلف الصالح كما أسلفنا، ولكنها لم تظهر على هيئة قواعد علمية محددة، إلا بشكل تدريجي عبر العصور. ويعد القرن السابع والثامن أهم القرون التي خدمت فيها قضية الوسائل، وتبلورت فيها قواعدها بصورتها الأخيرة، على يد العز بن عبد السلام والقراي والمقري والشاطبي وابن تيمية وابن القيم. كما نلاحظ أيضاً أن الموضوع توقف من حيث الجملة عند الحد الذي انتهى إليه مع نهاية القرن الثامن تقريباً، مع أن هناك جوانب تحتاج على جهود الأصوليين ومواصلة البحث العلمي.

(١) عبد الرحمن بن ناصر السعدي - القواعد والأصول الجامعة والفروق والتفاسيم البديعة النافعة - [مكتبة السنة - ط ١ -

٢٠٠٢م].

(٢) محمد الطاهر بن عاشور - مقاصد الشريعة الإسلامية - [مكتبة الإسكندرية - ط ١ - ٢٠١١م].

المطلب الرابع: ضوابط الوسائل الدعوية:

إن الوسائل الدعوية لها ضوابط تصونها عن الاضطراب، وشروط تحفظها عن الخلل والفساد. هذه الضوابط لا بد من مراعاتها، حفاظاً على الاعتدال. كما أن الداعية الحصيف يجب أن يتحرى ضوابط الوسائل الدعوية عند توظيف تقنية المعلومات والتواصل الاجتماعي، وخصوصاً تقنية البلاك بيري، وتفعيلها لخدمة ونشر الدين وتحييه في نفوس الناس بالحكمة والموعظة الحسنة وكذلك بالقدوة الصالحة.

وفيما يلي أهم ضوابط الوسائل الدعوية:

١. عدم المخالفة للشرع، فإن كانت الوسيلة مخالفة لنصوص الشرع أو قواعده العامة، فلا يشرع التوصل بها إلى المقاصد والغايات، إلا في حالة الضرورة بشروطها. قال الشيخ عبدالرحمن بن قاسم العاصمي رحمه الله: (ولا بد في الدعوة إلى الله من شرطين : أن تكون خالصة لوجه الله ، وأن تكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أخلى بالأول كان مشرك، وإن أخلى بالثاني كان مبتدعا)^(١).
٢. أن يكون المقصود من الوسيلة مشروعاً، فإن كان ممنوعاً شرعاً فلا يتوسل إليه بأي وسيلة، لأن النهي عن المقصد نهي عن جميع وسائله المؤدية إليه.
٣. أن تؤدي الوسيلة إلى المقصد المشروع، إما على سبيل القطع أو الظن أو الاحتمال المساوي، هذا في لو ما كانت الوسيلة مشروعة في الأصل، وأداء الوسيلة إلى مقصدها له حالات:

— أن يكون الأداء إلى المقصود ثابتاً قطعاً، فلا إشكال في مشروعية الوسيلة، وذلك لتحقيق المقصود منها وحصوله قطعاً.

(١) عبد الرحمن بن قاسم النجدي - حاشية كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب - [ط ٣ - ٤٠٨ هـ] (٥٥).

— أن يكون الأداء إلى المقصود منتقياً قطعاً، كما في وعظ المجنون فيسقط اعتبار الوسيلة، لأن الوسائل إنما شرعة لتحصيل مقاصدها، فإذا انتفى المقصود كان تحصيل الوسيلة عبثاً، ومتى سقط اعتبار المقصود سقط اعتبار الوسيلة.

— أن يكون الأداء إلى المقصود مظنوناً حصوله أو مظنوناً انتفاءه، فهذه من مواضع الاجتهاد، والخلاف فيها سائغ، كما أشار إلى ذلك الشاطبي في مسألة أداء السبب إلى الحكمة المقصودة منه^(١)، والأظهر أن أداء الوسيلة إلى المقصود إن كان مظنوناً حصوله فالوسيلة باقية على أصل المشروعية.

— أن يكون الأداء إلى المقصود وعدمه محتملاً احتمالاً متساوي الطرفين، فالوسيلة في هذه الحالة على أصل المشروعية لعدم الناقل.

٤. ألا يترتب على الأخذ بتلك الوسيلة مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة منها، فإن كانت تؤدي إلى مفسدة أكبر فلا يشرع التوسل بها لأن درء المفسدة الراجحة أولى من جلب المصلحة المرجوحة.

٥. ألا يعلق بالوسيلة وصف ممنوع شرعاً، فالوسيلة قد لا تكون في ذاتها مخالفة للشرع، ولكن يعلق بها بسبب بعض الظروف - وصف خارجي ممنوعاً شرعاً- مثل كونها شعاراً للكفار^(٢)، فتمنع مباشرتها لأجل ذلك الوصف.

٦. أن تكون هذه الوسائل شرعية، متفقة مع أحكام الشريعة، ومنسجمة معها، وبعيدة عن الحرام والشبهة.

٧. أن تنضوي هذه الوسائل تحت كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وما أثر على سلف هذه الأمة الصالح.

(١) إبراهيم بن موسى الشاطبي - الموافقات - ت: أبو عبيدة مشهور آل سلمان - [مرجع سابق] (٢٥١/١).

(٢) د. محمد أبو الفتح البيانوني - المدخل إلى علم الدعوة - [مرجع سابق] (٢٩٧).

٨. مناسبة هذه الوسائل للمدعوين، ومقدرتهم على معرفتها، وفهم ما تريد إيصاله لهم من خير وصلاح.

٩. مقدرة الداعية على استخدام تلك الوسائل أو بعضها، وانتقاء المناسب له ولقدراته وفهمه وعلمه.

١٠. أن لا تؤدي بعض تلك الوسائل كالجِدال، القَصص، ضرب الأمثال، المساعدات، وتأليف قلوب المدعوين وغيرها إلى إحداث فتنة، ضرر أو تنافس غير شريف بين الناس.

١١. أن تهتم تلك الوسائل بالأهم فالأهم من أمور الدعوة ومسائل الدين، وتتدرج في ذلك تدرجاً حكيماً يفيد المدعو وينفعه. وأول ما يبدأ به الداعية ويركز عليه تقرير العقيدة الإسلامية الصحيحة، وما ينبغي لله تعالى من التوحيد الخالص والعبادة الحقة، والطاعة له سبحانه في كل شيء، ثم يتدرج إلى بقية أحكام الشريعة وأوامرها ونواهيها، وما حثت عليه من خلق رفيع ومبادئ سامية عالية.

١٢. أن يلتزم الداعية في وسائل دعوته وأساليبها وطرقها بالصدق والحق، وأن لا يخالف قوله فعله، ولا ظاهره باطنه، وأن يكون كالكتاب المقروء والصفحة البيضاء حتى يوثق في شخصه، وتقبل وسائله، وتثمر دعوته، وأن يكون قدوته في ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمر الله تعالى بذلك، حيث قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۗ﴾^(١)

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره: ((هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسى برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله))^(٢). ولهذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام الأخذ بوسيلة الضرب بالناقوس مضراب النصراري الذي يضربونه إعلاماً بأوقات الصلاة، والنفخ في البوق، وإيقاد النار، للدعوة الى الصلاة، لأنها من شعار اليهود

(١) سورة الأحزاب، آية: (٢١) .

(٢) إسماعيل بن كثير - تفسير القرآن العظيم - [بيروت - دار الفكر - ١٩٨٤م] (٣/٤٧٤) .

والنصارى والمجوس^(١). واختار الله تعالى لهم وسيلة " النداء بالألفاظ" لما فيها من اليسر والسهولة وذكر الله تعالى.

المطلب الخامس: أهمية معرفة الداعية بالوسائل الدعوية وكيفية استخدامها:

إنه مما لا شك فيه أن معرفة الداعية لوسائل الدعوة العديدة والمتنوعة، وكيفية استخدامها وتطبيقها يعد من أهم الصفات التي يتميز بها الداعية الحضيف حتى يوصل دعوته بأيسر طريق وأفضل سبيل دون مشقة أو عنت أو حرج.

ومن أجل ذلك ينبغي على الداعية أن يعود نفسه على مطالعة كتاب الله تعالى وقراءته وتدبره وحفظه وفهمه؛ لأنه المصدر الهام للدعوة، والسبيل الأمثل للداعية الذي إن اعتصم به

هدى، وإن تمسك به نجح، كما قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾^(٢). كما أن

الداعية الذي يدعو إلى الله على بصيرة و يقتفي آثار أنبياء الله عز وجل ورسله في دعوته إلى الله تعالى لأنهم صفوة وخيرة المصلحين.

كذلك ينبغي على الداعية ممارسة القراءة المستمرة في سنة رسول الله ﷺ وسيرته العطرة، والوسائل والأساليب والطرق الحكيمة التي انتهجها النبي ﷺ، كما يتعين على الداعية الموفق أن يسير في ركاب سلف هذه الأمة الصالح، وأن ينتهج نهجهم ويلتزم طريقتهم ويستفيد من وسائلهم وأساليبهم في الدعوة إلى الله تعالى، فالخير كل الخير فيما ساروا عليه ونهجوه؛ لأنهم أكمل هذه الأمة إيماناً، وأثبتها يقيناً، وأزكاها أخلاقاً، وأوفرها عقولاً، وأرححها نظراً، وأصحها منهجاً وطريقاً.

(١) أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري - صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب بدء الأذان - [السعودية - إدارة

البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - ١٤٠٠هـ].

(٢) سورة آل عمران ، آية: (١٠١) .

كما ينبغي على الداعية الموفق الحذر من مخالفة ذلك المنهج والطريق الصحيح في الدعوة إلى الله تعالى ، لأنه هو المنهج الذي سار عليه الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من قبل ذلك في الدعوة^(١) ، وهو ما أكده الله تعالى لنيبه عليه الصلاة والسلام واختاره له وألزمه به. قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَىٰ ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِ ٱلْمَن يَشَآءُ مِن عِبَادِهِ ۗ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِتَآبَ وَٱلْحِكْمَ وَٱلنَّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰ ٱللَّهُ فَبُهِدَتْهُمْ أَقْدَمُ ٱلَّذِينَ لَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جَآزًا ۖ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ ۝ ^(٢)

وإجمالاً فإن المنهج الصحيح يورث وسائل وأساليب وطرق صحيحة، أي كانت هذه الوسائل والطرق و الأساليب لأن ما صدر عن الصفاء لا بد أن يكون صافياً مثله، كالنهر المتدفق تتفرع منه جداول وترع صافية نقية مثله. فعلى الداعية إلى الله تعالى أن يتنبه إلى هذا الأمر الهام، وأن يولييه عنايته وهمته، كي تصدر دعوته عن وسائل وأساليب صحيحة قویمة تدل على فهم وعقل وعلم وبصيرة نفاذة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ۝ ^(٣)

(١) انظر: الموقع الرسمي للشيخ ربيع هادي المدخلي - كتاب منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل:

(http://www.rabee.net/default.aspx)

(٢) سورة الأنعام، آية: (٨٨، ٨٩، ٩٠).

(٣) سورة يوسف، آية: (١٠٨) .

الباب الأول:

الإطار النظري

- الفصل الأول: الهاتف الجوال، نشأته وتطوره واستخداماته الاتصالية.
- الفصل الثاني: نشأة وتطور تقنية البلاك بيرى وأثرها الاجتماعي و السياسي.
- الفصل الثالث: التعريف بخدمات وتطبيقات تقنية البلاك بيرى، مميزاته وعيوبه.
- الفصل الرابع: كيفية استخدام تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله.

الفصل الأول:

الهاتف الجوال نشأته وتطوره واستخداماته الاتصالية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نشأة الهاتف الجوال.

المبحث الثاني: نشأة الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثالث: تطور النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (الهاتف الجوال).

المبحث الرابع: استخدامات الهاتف الجوال.

وفيما يلي بيانها.

المبحث الأول: نشأة الهاتف الجوال:

مر العالم بعدة ثورات كان لها تأثيراً كبيراً على جميع مجالات الحياة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، العلمية والتربوية. فكانت الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، ثم جاءت الثورة الإلكترونية في ثمانينات القرن العشرين التي أدت إلى تطور صناعة الحاسبات الآلية، البرمجيات و الأقمار الصناعية، وظهر ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات والتي تعنى الحصول على المعلومات بصورها المختلفة ومعالجتها وتخزينها واستعادتها وتوظيفها عند اتخاذ القرارات، وتوزيعها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونياً^(١).

وتوجد عدة أشكال لتكنولوجيا المعلومات منها: الاتصال بالأقمار الصناعية، شبكات الهاتف الرقمية، أجهزة الحاسوب متعددة الوسائط، مؤتمرات الفيديو التفاعلية، الأقراص المدججة و شبكات الحاسوب المحلية والعالمية. وكان لهذه التكنولوجيا أكبر الأثر في تحول العصر الصناعي إلى عصر المعلومات و المعرفة.

ثم كانت الثورة اللاسلكية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حيث كان الهاتف الجوال والأجهزة اللاسلكية، التي انتشرت بسرعة فائقة وبأعداد كبيرة في العالم أجمع، أكبر مؤشر على أهمية الثورة اللاسلكية ودورها في الحياة.

عندما بدأ استخدام الهواتف الخلوية في أواخر السبعينات من القرن الماضي، انحصر في نقل الصوت بين مستخدميه على ترددات قريبة من تلك التي يستخدمها البث الإذاعي، حيث يتم تخصيص تردد لاسلكي معين يخدم هذا الشأن، ونظراً لارتفاع كلفة هذه الخدمة فقد ظلت قاصرة على المؤسسات الكبيرة والحكومية.

ونتيجة للتطور الهائل في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، فقد أصاب الهواتف الخلوية وشبكاتها اللاسلكية تحديثاً وتطوراً كبيراً، وخطى المتخصصون في هذا المجال عدة خطوات

(١) د. فيصل هاشم شمس الدين - تقنية المعلومات: المصطلحات، وسائل الاتصال، التوظيف، الثقافة [القاهرة- دار شمس - ط ١ - ٢٠٠٨م] - بتصرف.

جعلت من هذه الهواتف منافساً قوياً أمام أجهزة الحاسب الآلي، وأصبحت منظومة متكاملة لنقل كافة أنواع البيانات، ليس بين مستخدميها فحسب، بل وبين مستخدمي أجهزة الحاسب الآلي أيضاً^(١).

وفي بداية الثمانينات راحت الهواتف الخلوية بشكل واضح، ولكنها كانت أجهزة كبيرة في الحجم وثقيلة الوزن، ومع مرور الوقت تابعت الهواتف الخلوية تقليص أحجامها نتيجة الإقبال الشديد عليها في الأسواق، وأنتجت الشركات المصنعة لها أنواع جديدة ومختلفة منها إلى أن صارت هذه الهواتف متعددة الاستخدامات، ولم يعد عملها قاصراً على نقل الصوت بل نقل كافة أنواع البيانات، وأصبحت الهواتف مزودة بكاميرا تقوم بالتقاط الصور وإنتاج مقاطع الفيديو بدقة متناهية^(٢).

ورغم أن الهاتف المحمول لم يبدأ إلا في عهد قريب إذ أن أول اتصال كان في الولايات المتحدة الأمريكية من مدينة شيكاغو عام ١٩٨٣م، إلا أن البدايات الأولى له تعود إلى السبعينات الميلادية حيث ظهر في اليابان نظام أقل تطوراً لم يلق قبولاً يذكر، تلا ذلك سنوات من الجمود حتى مطلع الثمانينات حيث قادت بعض التغيرات في الجوانب التسويقية إلى قبول المستهلك لفكرة الجوال مما أدى إلى انتشاره بشكل ملحوظ في مختلف أنحاء العالم وبخاصة في الدول المتقدمة لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة واليابان^(٣).

(١) شذى بنت عبدالواحد الحميد- استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي و الإشباع المتحققة منه (دراسة ميدانية)- [الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- ٢٠١٠م]- بتصرف.

(٢) د. جعفر محمود المغربي- المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحقوق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول [الأردن- دار الثقافة- ط١- ١٤٣١هـ] (١٧- ٢٨) - بتصرف.

(٣) انظر: خلود القيسي- دوافع الاستخدام لدى مستخدمي الهاتف الخلوي في الأردن- (دراسة أكاديمية)[الأردن- الجامعة الأردنية - ٢٠٠٠م].

المبحث الثاني: نشأة الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية:

رغم قصر عمر الهاتف الخليوي، فإن ثورة هذا الاختراع تجاوزت في الأهمية ثورة اختراع الهاتف العادي، حيث نجح في تغيير مفهوم الاتصال على المستوى الشخصي، وأصبحت علاقة الإنسان بالعالم المحيط به وثيقة على مدار الساعة، وحتى في الأماكن النائية المعزولة التي لا تصلها خدمة الهاتف العادي.

و اليوم يعد الهاتف المحمول من بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر انتشاراً في دول العالم النامي، إذ تكشف نتائج إحصائية قامت بها الأمم المتحدة في مؤتمر التجارة والاقتصاد عام ٢٠٠٧م عن ارتفاع عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول في البلدان النامية بثلاث مرات تقريباً عن الأعوام الخمس الماضية، وهم يشكلون الآن نسبة ثمانية وخمسون في المائة (٥٨%) من عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول عالمياً. ويدل هذا الارتفاع الملحوظ على أن الهاتف المحمول يقوم مقام "الجسر الرقمي" الذي يساعد العديد من البلدان النامية على تقليص الهوة في مجال الاتصال^(١).

وتعد المملكة العربية السعودية أحد الدول التي حقق فيها الهاتف المحمول انتشاراً واسعاً خلال فترة وجيزة، حيث بدأ تقديم هذه الخدمة من خلال استخدام تقنية الجيل الثاني عام ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)، وكانت وزارة البرق والبريد والهاتف هي المشغل الوحيد لهذه الخدمة حتى تبنت الحكومة السعودية خصخصة هذا القطاع عام ١٤١٨هـ (١٩٩٨م) عبر تحويل مرفق البرق والهاتف (الاتصالات) إلى شركة مساهمة باسم شركة الاتصالات السعودية لتتولى تقديم جميع خدمات الاتصالات التي كانت تقدمها الوزارة، وفي عام ١٤٢٢هـ صدر أمر ملكي بتأسيس هيئة الاتصالات و تقنية المعلومات لتتولى عملية الإشراف على قطاع الاتصالات

(١) مؤتمر الأمم المتحدة- تسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية: النموذج الجديد لتكنولوجيا المعلومات و

الاتصالات [نيويورك- ٢٠٠٧م] (٧).

والمعلومات في المملكة، وقد أعقب تأسيس الهيئة فتح باب المنافسة أمام الشركات العالمية والمحلية الأخرى لتقديم خدمات الاتصالات المتنقلة، وقد فازت شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي) في منافسة الرخصة الثانية لتشغيل الجوال إذ صدر ترخيصها في ١٠/١١/١٤٢٥هـ، لتقديم خدمات الاتصالات المتنقلة باستخدام تقنية الجيل الثاني والجيل الثالث.

وفي عام ١٤٢٩هـ، دخلت سوق الاتصالات السعودية شركة ثالثة هي شركة الاتصالات المتنقلة زين التي صدر ترخيصها في ٢١/٣/١٤٢٩هـ، وقد قدر عدد مستخدمي الهاتف المحمول في المملكة بنهاية عام ٢٠٠٨م بما يزيد عن اثنان و ثلاثون مليون و خمسمائة وخمسة و خمسون ألف مستخدم (٣٢,٥٥٥,٠٦٥) منهم ثمانية عشر مليوناً و أربعمائة ألف مشترك في شركة الاتصالات السعودية و ثلاثة عشر مليوناً و مائة وتسعة و ثمانون ألف (١٣,١٨٩,٥٠٠) مشترك في شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي) في حين بلغ عدد مشتركى شركة زين التي لم تبدأ تقديم خدماتها إلا في العام نفسه خمسمائة و خمسة و ستون ألف و تسعمائة وخمسة وستون (٥٦٥,٩٦٥)^(١).

المبحث الثالث: تطور النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (الهاتف الجوال):

ظهر الهاتف المتحرك تجارياً في عام (١٩٤٦م) و بدأت أولى الكتابات عنه عام (١٩٤٧م). ولكن حتى وقت قريب لم يكن التطبيق على الواقع جدياً من جميع النواحي، وقد أخذ التطوير وقتاً طويلاً بسبب السعي التكنولوجي وبيروقراطية الجهات المنظمة لقطاع الاتصالات للاتفاق على أنظمة الاتصال. وبعد سنوات طويلة من العمل تم استخدام نظامين رقميين هما النظام الأوروبي (GSM) المستخدم في عدد كبير من دول العالم، والنظام الأمريكي (CDMA)'.^١

في الثلاثينيات قبل ظهور الهاتف المتحرك من النوع الخليوي، كان القليل من الناس الذين يحتاجون هاتفاً متحركاً يستخدمون هواتف الراديو في سياراتهم أو في أماكن يحتاجون فيها إلى هذا النوع من الهواتف. وكان هذا النوع من الأنظمة يعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة (٢٥) قناة راديو، مما كان يتطلب قدرة إرسال كبيرة قادرة على الوصول إلى مسافة تصل إلى (٧٠) كيلومتر، ولم يكن هذا النظام قادراً على تأمين الاتصال لعدد كبير من الأشخاص بحكم وجود عدد محدود جداً من قنوات الاتصال. وكان استخدامه مقتصر في الكثير من الأحيان على المركبات البحرية الخاصة في المدن الساحلية. ولم يبدأ تاريخ الهاتف المتحرك من النوع الخليوي بالفعل إلا في الأربعينات عقب الحرب العالمية الثانية. فقد ظهرت أنواع بدائية منه قبل الحرب ولكنها كانت تخدم قطاعات محدودة معظمها مرتبط بالتطبيقات العسكرية الأمنية.

وفي عام ١٩٤٥م، قدم رئيس اللجنة الفيدرالية الأمريكية للاتصالات لإحدى الصحف المحلية نظاماً للاتصال الخليوي بالراديو يعمل في نطاق ضيق بإمكانه تطبيق نظام الاتصالات اللاسلكي أطلقوا عليه تعبير (phone me by air). وبعد عام واحد بدأت أولى خدمات

^١ (١) انظر: خلود القيسي- دوافع الاستخدام لدى مشتركي الهاتف الخليوي في الأردن- (دراسة أكاديمية) [مرجع سابق].

هاتف الراديو بالعمل في الولايات المتحدة. وتم تسميته نظام (MTS) اختصاراً ل: (Mobile Telephone)^(١).

ومما يجدر الإشارة إليه أن تطور الهاتف المتحرك بأنظمته الخلوية وغيرها كان بطيئاً خارج الولايات المتحدة بسبب التعقيدات الروتينية المتصلة بمنح التراخيص لنظم الاتصال المستحدثة باستثناء هولندا ، السويد و فنلندا. ففي عام ١٩٤٩م، تأسست الشركة الهولندية للاتصال الهاتفي بالراديو كأول شبكة قومية تعمل عبر البلاد. وفي السويد، تم تصميم نظاماً خاصاً للهاتف المتحرك من النوع الخليوي في ستوكهولم باسم (MTA) في عام ١٩٥١م، بالإضافة إلى تركيز شركة أريكسون السويدية أبحاثها على تطوير الهاتف الخليوي من خلال إحدى شركاتها الفرعية (SRA) التي عملت على نظام متكامل للهاتف المتحرك من النوع الخليوي. وفي فنلندا، تأسست شركة نوكيا (Nokia) باندماج شركتي الكوابل والمطاط الفنلنديتين عام ١٩٦٧م^(٢). حيث عملت الشركة الجديدة على تطوير قطاع الاتصالات والأبحاث المتعلقة بتطوير أشباه الموصلات. وقد ساعدت الأبحاث التي أجرتها شركة نوكيا في فترة السبعينات في تطوير نظم رقمية للمحولات الهاتفية الأرضية التي ساعدت بدورها على تطور وضع السوق الفنلندي في قطاع الاتصالات وأجهزته، كما مثل دافعاً للابتكار و الإبداع والمنافسة مما أثر لاحقاً في التفوق الفنلندي في قطاع الهاتف الخليوي^(٣).

ولم يكن من الممكن لنظام الهاتف الجوال أن يحالفه النجاح لو لم يتلقى المساندة السياسية والاقتصادية من الحكومات الأوروبية التي رأت فيه توحيداً لها ودعمًا لاقتصادها. فقد كانت أنظمة الاتصالات المتنقلة في أوروبا تعاني من عدم التوافق (لاختلاف معاييرها) مما يستحيل معه استخدام أجهزة المشتركين الطرفية في الشبكات المتنقلة المختلفة مما يتطلب ضرورة الاشتراك

(١) عثمان بن عبد الله الجبير - الهاتف الجوال [الرياض - مكتبة الملك فهد - ط ١ - ١٩٩٦م] (٤٦).

(٢) عثمان بن عبد الله الجبير - الهاتف الجوال [مرجع سابق].

(٣) د. عباس مصطفى صادق - الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات [الأردن - دار الشروق - ط ١]

في خدمات الهاتف المتنقل الخليوي المحلية عند التنقل بين تلك البلدان. لذا نشأت فكرة إقامة شبكات النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (الهاتف الجوال) لإتاحة التجوال بين الدول الأوروبية دون الحاجة للإجراءات الإدارية للاشتراك في خدمات الهاتف الجوال في كل بلد، وبحيث يتمكن المشترك من استخدام رقم واحد للهاتف أينما كان، وكذلك استلام فاتورة واحدة^(١).

وكان للظروف الاقتصادية السائدة في أوائل الثمانينات الميلادية في أوروبا الدافع القوي لتأسيس نظام اتصالات أوروبي يستطيع الصمود أمام المنافسة العالمية ويستغل القاعدة العريضة من المشتركين في أوروبا ويؤدي إلى الاكتفاء الذاتي. كما كان للمؤازرة السياسية آنذاك الفضل في توسيع رقعة هذه الشبكات لتمتد إلى خارج حدود أوروبا، فما أن بدأ التشغيل التجاري في أوروبا حتى تدافعت الدول الأخرى مبدية رغبتها في تبني تلك الشبكات في بلادها. وبهذا لم تعد مقتصرة على أوروبا، حيث بلغ عدد شبكات الهاتف الجوال عام ١٩٩٥ م (١٢٠) شبكة تقدم الخدمة لما يزيد على اثنا عشر مليون (١٢,٠٠٠,٠٠٠) مشترك في اثنان و تسعون (٩٢) دولة ، وفي نهاية عام ٢٠١١ وصلت الاشتراكات الإجمالية في الهواتف النقالة على مستوى العالم إلى ما يقرب من ستة مليارات اشترك ، حتى أن هناك مائة وخمسة واربعون بلاداً حول العالم وصل عدد اشتراكات الهواتف النقالة فيها إلى أكثر من عدد السكان.^(٢)

(١) عثمان بن عبد الله الجبير - الهاتف الجوال [مرجع سابق] (٤٧-٤٨).

(٢) انظر: جريدة الرياض [العدد: (٩٨١٦٠) - السبت ٢ رمضان ١٤٣٣ هـ - ٢١ يوليو ٢٠١٢ م].

المبحث الرابع: استخدامات الهاتف الجوال:

في بداية ظهور الجوال كانت استخداماته محدودة، واقتصر استخدامه على إجراء المكالمات التلفونية فقط لما يقرب من العشر سنوات. أما الآن فقد تعددت استخدامات الجوال لتشمل معظم الاستخدامات الاتصالية والحاسوبية التي بدأت بتبادل الرسائل النصية، التسوق، تصفح الويب والألعاب الإلكترونية، و انتهت إلى تشغيل الملفات الصوتية بصيغها المختلفة، الراديو، الكاميرات ومسجلات الصوت الرقمية. بل أن بعض أجهزة الجوال أصبح بمثابة كمبيوتر محمول وكمبيوتر رقمي كفي. وفيما يلي استعراض لأكثر استخدامات الجوال شيوعاً:

١. الرسائل النصية القصيرة (Short Message Service " SMS)

تعد خدمة الرسائل القصيرة (SMS) أولى التقنيات التي سمحت بتداول الرسائل النصية القصيرة بين أجهزة الجوال. وقد كانت تخلو في البداية من الألوان والرسومات والمؤثرات الصوتية ولقطات الفيديو، كما كان على من يرغب في إرسال رسالة نصية باستخدام الجوال التعامل مع لوحة مفاتيح صغيرة جداً وشاشات رمادية صغيرة ودقيقة للغاية^(١).

ولكن على الرغم من نقاط الضعف التي كانت تعاني منها الرسائل القصيرة في بداية ظهورها إلا أن شعبيتها ازدادت بدرجة كبيرة. فقد شغف بها جيل الشباب بأكمله ووضع لغة خاصة بها في محاولة للتغلب على عدد الحروف المحدود الذي تستوعبه تلك الرسائل.

ويكمن السبب الأساسي وراء انتشار هذه الرسائل ونجاحها في طبيعتها البسيطة فحتى أكثر الناس خوفاً من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وجدوا أن استخدام تلك الرسائل غاية في السهولة حتى في ظل وجود لوحة مفاتيح صغيرة مليئة بالأزرار.

(١) انظر: مات هاج- التسويق باستخدام الموبايل [القاهرة- ترجمة قسم الترجمة في دار الفاروق- ط ١-٢٠٠٦م].

إيجابيات الرسائل النصية:

على الرغم من أن الشعبية لا تعني دوماً توفر المزايا إلا أن الرسائل النصية لم تصل إلى المكانة التي تحتلها اليوم إلا لأنها تتمتع بالعديد من المميزات التي وضعتها في مقدمة وسائل الاتصال الأخرى. وعلى الرغم من اختلاف الآراء والنظريات حول سبب زيادة شعبية الرسائل القصيرة بشكل سريع، فقد أجمع المتخصصون على أن الفضل يعود إلى تمتعها بالمميزات التالية^(١):

- التكلفة:

في مختلف الدول التي بدأت فيها الرسائل القصيرة تنافس المكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني هو بسبب انخفاض التكلفة المادية. ومن ناحية أخرى فالحملات التسويقية المعتمدة على هذه الرسائل تميل إلى أن تكون جديرة بالتكلفة عن تلك المعتمدة على الوسائل الإعلانية الأخرى (مثل: الإعلانات المطبوعة أو التلفزيونية). وفي الوقت نفسه، لا يمكن القول بأن عامل قلة التكلفة فقط هو الذي يقف وراء انتشار الرسائل النصية. فعلى سبيل المثال، نجد المراهقين في فنلندا ينفقون على الرسائل القصيرة أكثر مما ينفقون على ملابسهم.

- الملائمة:

يمكن إرسال الرسائل القصيرة في أي وقت ومن أي مكان، بل ويمكن كتابتها خلال دقيقتين. وعلاوة على ذلك فالرسائل القصيرة تتناقل بين المستخدمين في الأماكن العامة بغض النظر عن مستوى الضوضاء في المكان.

- السرعة:

^(١) مات هاج- التسويق باستخدام الموبايل [مرجع سابق]- بتصرف.-

تعد الرسائل القصيرة نموذجية لترتيب اللقاءات الاجتماعية، وذلك لكون الجوال قادراً على حفظ المواعيد والعناوين في صورة رسائل نصية ويمكن أن تصل إلى المرسل إليه في أقل من دقيقة وعادة ما تكون الردود على تلك الرسائل بنفس السرعة.

- الخصوصية:

تتمتع كل المحادثات التي تتم من خلال الرسائل القصيرة بالخصوصية، حتى وإن تعم تداولها في أماكن عامة. فبينما يشعر البعض بالحرج نتيجة اضطرارهم للتحدث عبر الجوال وسط مجموعة من الأصدقاء، فإن ذلك لا ينطبق على الرسائل القصيرة^(١).

- الاتصال الصريح:

كما هو الحال مع البريد الإلكتروني، لا تحتاج الرسائل النصية إلى الاتصال وجهاً لوجه. وبحسب نتائج دراسة عن البريد الإلكتروني في عام ٢٠٠٠م، فإنه من الناحية النفسية عندما يتصل المستخدمون بالبريد الإلكتروني فإنهم يكشفون الكثير مما يعتمل بدواخلهم، مقارنة بما يحدث وقت تحدثهم وجهاً لوجه مع الآخرين. وبالمثل، تقود الرسائل النصية هي الأخرى المستخدمين إلى اتصال أكثر صراحة. وهذا يحدث مع جميع الوسائط التي لا تتضمن الاتصال وجهاً لوجه، فجميعها يكسر القيود ويجعل الناس قادرين على كشف المزيد عما يدور بداخلهم دون حرج.

(١) عثمان بن عبد الله الجبير - الهاتف الجوال [مرجع سابق] - بتصرف.

٢. رسائل الوسائط المتعددة (Multimedia Messaging Service) (MMS)

خدمة رسائل الوسائط المتعددة هي نظام إرسال هاتفي يسمح بإرسال الرسائل المصورة و التسجيل الصوتي و المرئي والنصي معاً وليس فقط إرسال النص منفرداً كما في خدمة الرسائل القصيرة.

وتتميز رسائل الوسائط المتعددة عن الرسائل النصية بإمكانياتها الأكثر تطوراً فهي تستخدم تكنولوجيا الجيل الثالث لإرفاق عناصر الوسائط المتعددة (من صور وملفات صوتية ولقطات فيديو) بالرسائل. وكانت شركة نوكيا، إحدى أكبر شركات الجوال، المبادرة بتقديم هذا النوع من الرسائل على أجهزتها في عام ٢٠٠٢م، حيث أوضحت أنها تمكن المستخدمين من رؤية ما يرغبون في قوله بدلاً من أن يسمعه فقط^(١).

٣. الإنترنت عبر الجوال:

خلال الأعوام القليلة الماضية استثمرت شركات الاتصالات العربية ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار في بناء شبكات تقنية الجيل الثالث للاتصال اللاسلكي (3.5G) التي تسمح بالاتصال بشبكة الإنترنت عبر الجوال وتوفر للمستخدم ميزة التمتع بتصفح الإنترنت والوصول إلى البريد الإلكتروني بلا حدود أو قيود، مما يعني معه فتح الباب لعدد كبير من الاستخدامات التي تحول جهاز الجوال من جهاز اتصال عادي إلى وسيلة ثرية متعددة الاستخدامات بما فيها الترفيه بأنواعه، وهو كما هو معروف الأمر الذي جعل كثيراً من خبراء قطاع الاتصالات يتوقع عدة ثورات اقتصادية متتالية مرتبطة بهذا الجهاز الذي نحمله في أيدينا أينما ذهبنا^(٢).

(١) انظر: مات هاج- التسويق باستخدام الموبايل [مرجع سابق] (٢٢١).

(٢) انظر: عثمان بن عبد الله الجبير- الهاتف الجوال [مرجع سابق].

٤ . البلوتوث (Bluetooth)

تعود أصل كلمة بلوتوث إلى الملك هارولد بلوتوث الذي عاش في الألفية وهو الذي وحد الدنمارك وأحاء من النرويج. وعندما اتفقت مجموعة من شركات الاتصال في فنلندا والسويد والدنمارك والنرويج على تكنولوجيا جديدة اختاروا اسم بلوتوث لهذه التكنولوجيا الجديدة لتعريف الأجيال القادمة بالملك^(١).

والبلوتوث هو معيار اتصالات جديد تم وضعه في عام ١٩٩٨ م صمم بغرض أن يكون بديلاً عن أسلاك التوصيل، حيث يكون بالإمكان ربط جهاز الكمبيوتر مع جميع ملحقاته بطريقة لاسلكية. ثم انتقلت هذه التكنولوجيا للربط بين الأجهزة، حيث يقوم الجهاز بالتحرف على آخر وبضغط واحدة على زر واحد سيقوم الجهازان بنقل البيانات اللازمة. على سبيل المثال يمكن ربط كافة الأجهزة المحمولة مع بعضها البعض كالكمبيوتر والجوال والأجهزة السمعية والكاميرات الرقمية بحيث يمكن تبادل الملفات سواء كان صور أو ملفات صوتية.

٥ . الكاميرا الرقمية:

يعد وجود كاميرات الجوال اليوم أحد أهم العوامل المؤثرة في شراءه، مما يثير التساؤل بإمكانية استبدال الكاميرات الرقمية التقليدية بالهاتف المحمول. وبالرغم من ذلك، فإنه لا إنكار أهمية كاميرا الهاتف المحمول لما لها من فائدة كبيرة في توثيق أحداث هامة ما كانت لتصل إلى الناس لولا تواجد كاميرا الجوال في مقر الحدث. وأمثلة هذه الأحداث كثيرة منها على سبيل هذا المثال لا الحصر الصور التي التقطت عن تعذيب السجناء في سجن أبو غريب في العراق، وحادثة إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ومن الجانب الآخر، فإن لكاميرا الجوال مخاطر لا يمكن إنكارها خاصة في المجتمعات المحافظة والمسلمة. لذلك نجد منع دخول جوالات الكاميرا في الكثير من الأماكن المخصصة للنساء. و

(١) انظر: عثمان بن عبد الله الجبير - الهاتف الجوال - [مرجع سابق].

في المملكة العربية السعودية، بلغ قلق بعض الطالبات السعوديات من كاميرا الجوال مبلغاً كبيراً دفعهن إلى الابتكار. فبحسب ما أوردت صحيفة عكاظ^(١) أن طالبة اخترعت قرطاً يتزود بقطع إلكترونية تصدر ذبذبات خطية واهتزازات يصل مداها إلى ثلاثة آلاف موجه تؤثر على مصدر الالتقاط، وبالتالي تصبح شاشة الجوال غير مستقرة ويستحيل معها التقاط صورة ثابتة أو متحركة.

(١) صحيفة عكاظ - العدد: (١٩٣٩) - الأحد ١٦/٩/١٤٢٧هـ - ٠٨/أكتوبر/٢٠٠٦م - بتصرف.

الفصل الثاني:

البلاك بيرى نشأته وتطوره وأثره الاجتماعى و السياسى

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف تقنية البلاك بيرى.

المبحث الثانى: نشأة و تطور تقنية البلاك بيرى.

المبحث الثالث: أثر تقنية البلاك بيرى الاجتماعى.

المبحث الرابع: أثر تقنية البلاك بيرى السياسى.

وفيما يلى بيانها.

المبحث الأول: تعريف تقنية البلاك بيري:

تقنية البلاك بيري (BlackBerry) هي نوع من أنواع الهواتف الذكية التي تدعم خدمة البريد الإلكتروني، تم تطويره من قبل شركة ريسرش إن موشن الكندية (Research In Motion)^(١). حيث امتاز بامتلاكه قدرات الهاتف المحمول ودفع البريد الإلكتروني (Push Email) وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة إرسال الفاكس عبر الإنترنت وتصفح الإنترنت والعديد من الخدمات اللاسلكية الأخرى.

تقنية البلاك بيري تبقي المستخدمين على اتصال بالأشخاص وبالبيانات أثناء تحركاتهم، وذلك بتمرير رسائل البريد الإلكتروني تلقائياً الى مُدمج البلاك بيري الذي يمكن استخدامه كهاتف جوال، ومتصفح الإنترنت، ومنظم المواعيد والبيانات، يمكن للمستخدمين وبسهولة التحكم بجميع المعلومات والاتصالات باستخدام جهاز واحد متكامل.

والبلاك بيري عبارة عن جهاز شبيه بالهاتف المحمول يمكن من خلاله الاتصال الصوتي كأى هاتف متحرك آخر، والاتصال بالإنترنت الخلوي عن طريق (GPRS EDGE) وهو الأسرع، وذلك على مدار الساعة، واستقبال البريد الإلكتروني. ويحتوي على منظم الأعمال والمواعيد، ويرتبط بالبريد الإلكتروني الخاص بالعمل، مما يسهل على رجال الأعمال والموظفين البعيدين عن المكتب إرسال واستقبال الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ويساعدهم على المحافظة على سير الأعمال وإدارتها في حالة التنقل من مكان إلى آخر.

وهواتف البلاك بيري هي أجهزة ذكية، مكرسة لعمليات استقبال وإرسال البريد الإلكتروني مع ميزة الهاتف النقال التي صممت أساساً لرجال الأعمال ومن على شاكلتهم الذين لا يستغنون عن استقبال وإرسال البريد الإلكتروني في أي وقت وزمان. بالإضافة إلى أنها أصبحت وسيلة جديدة انتشرت بين مستخدميها للدخول من خلاله إلى غرف الدردشة، أو ما

(١) تقرير ريسرش إن موشن الربيع سنوي والسنوي للسنة المالية ٢٠٠٧: <http://press.rim.com/financial/release.jsp?id=1226/>

يعرف بالمانسجر، عبر التطبيقات المتاحة في هذه الأجهزة والمتمثلة في تطبيقات الدردشة الفورية (بلاك بيرى ماسنجر، ويندوز ماسنجر، ياهو ماسنجر و جي توك ماسنجر)، بالإضافة إلى القدرة على تصفح المواقع من دون الرقابة الموجودة على الشبكات الأرضية للكمبيوتر، كما تتوفر أيضا ضمن خدمات البلاك بيرى مجموعة من التطبيقات الاجتماعية التي تسمح لجميع المشتركين في هذه الخدمة تحديث حساباتهم الخاصة من موقعي فيسبوك (Facebook) و تويتر (Twitter).

تمكن هاتف البلاك بيرى من اختراق الأسواق نتيجة قدرته على استقبال وإرسال البريد الإلكتروني و بلغت مبيعات البلاك بيرى (3%) من مبيعات الهواتف الذكية حول العالم في عام 2011م. كما أن تقنية البلاك بيرى توفر خدمة البريد الإلكتروني لأجهزة الشركات الأخرى مثل جهاز بالم تريو عن طريق برنامج بلاك بيرى كونكت (BlackBerry Connect) لمن يرغب بتعريف أجهزة غير البلاك بري على برنامج بلاك بيرى إنتربرايز سيرفر (BES). ومن هنا تميزت شركة بلاك بيرى بتقديم هاتف ذكي يجمع بين الهاتف المحمول والكمبيوتر وصممت برامج خاصة به لاستخدام الانترنت عليه مقابل رسوم شهرية تسمح للمستخدم بتصفح الانترنت لحد معين من التحميل وتقدم خدمات المراسلات الفورية مجانا بدون قيود في المساحة.

المبحث الثاني: نشأة و تطور تقنية البلاك بيري:

تم طرح أول بلاك بيري في الأسواق على هيئة جهاز بيجر. أما الطراز الأكثر شيوعاً، فقد تم طرحه في الأسواق عام ٢٠٠٢م حيث امتاز بامتلاكه قدرات الهاتف المحمول ودفع البريد الإلكتروني (Push Email) وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة إرسال الفاكس عبر الإنترنت وتصفح الإنترنت والعديد من الخدمات اللاسلكية الأخرى^(١).

تم إنتاج أول بلاك بيري في عام ١٩٩٩م وكان المهتمين به هم الذين يريدون متابعة بريدهم الإلكتروني بشكل ثابت أو منتظم و استخدام برنامج المواعيد وبالطبع استخدامه كهاتف نقال، وكان عدد المشتركين آن ذاك هو (٢٥,٠٠٠) مشترك فقط، ولكن في آخر إحصائية لعام ٢٠٠٥م وصل عدد المشتركين إلى (٣,٦٥,٠٠٠) مشترك وهذا العدد في ازدياد^(٢).

خرج البلاك بيري من الغموض النسبي إلى التواجد المتعدد في فترة قصيرة من الزمن. حيث قامت شركة ريسيرش إن موشن ، الشركة الكندية الصغيرة نسبياً، من استراق الأضواء من الشركات المهيمنة في الساحة والمتخصصة في الأجهزة المحمولة يدويا وإحياء الإنترنت، التي هي في الأصل قاتلة التطبيقات، بالتركيز على البريد الإلكتروني. حيث كان هدف الجهاز الأول هو خدمة البريد الإلكتروني المحمول بطريقة فريدة عن الأجهزة الأخرى. بالإضافة إلى أن هذه الشركة عازمت على فتح جوانب أخرى من تجارب المستخدمين للخدمات المتنقلة مثل تصفح الإنترنت والوصول الآمن للبيانات وتواصل تقدم التحسينات ليس فقط للجهاز نفسه، ولكن في كل عمل منصة البلاك بيري (Platform). فكلا من المستخدم النهائي إلى مدير النظام والمطور يجدون الراحة في البلاك بيري التي ليست موجودة في منصات أخرى.

(١) رينجولد- الغوغاء الذكية: الثورة الاجتماعية التالية- [فرساوس- كامبريدج- ماساشوستس- ٢٠٠٢ م] (١٥٧-١٨٢).

(٢) تقرير ريسيرتش إن موشن الربع سنوي والسنوي للسنة المالية ٢٠٠٥م:
(<http://press.rim.com/financial/release.jsp?id=1226/>)

في البداية كانت شاشة أول جهاز بلاك بيري أحادية اللون، إلا أن الطرازات الحديثة تمتلك شاشات ملونة. تحتوي معظم أجهزة بلاك بيري على لوحات مفاتيح كويرتي (Qwerty)، التي تتميز بسهولة الكتابة عليها باستخدام الإبهامين فقط، و لوحة مفاتيح شورتايب (SureType)، كما تم طرح أجهزة تستخدم شاشة تعمل باللمس حيث يتم التحكم بالجهاز بشكل رئيسي باستخدام كرة التحكم التي تقع في المنتصف أسفل الشاشة. ويستعرض الجدول التالي صور بعض أشهر أنواع هواتف البلاك بيري^(١):

اسم هاتف البلاك بيري	صورة هاتف البلاك بيري
هاتف البلاك بيري بولد ٩٩٠٠ BlackBerry Bold) (9900	
هاتف البلاك بيري تورش ٩٨٦٠ BlackBerry Torch) (9860	
هاتف البلاك بيري تورش ٩٨١٠ BlackBerry Torch) (9810	
هاتف البلاك بيري كيرف ٩٣٨٠ BlackBerry Curve) (9380	

(١) الموقع الرسمي للبلاك بيري (BlackBerry) في المملكة العربية السعودية:

(// [http: blackberry.com.sa](http://blackberry.com.sa))



المبحث الثالث: أثر تقنية البلاك بيرى الاجتماعي:

حققت تقنية البلاك بيرى شعبية كبيرة بين المستخدمين من رجال الأعمال في أمريكا في بدايات ظهوره. وحصل على نسبة (٨, ٢٠) في المائة من مبيعات الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم، مما يجعله في المرتبة الثانية من حيث الشعبية بعد ما وصلت إليه نوكيا، حتى أصبح إدماناً في الغرب وفي متناول يد الجميع صغاراً كانوا أم كباراً فأطلق عليه اسم كراك بيرى (Crack Berry) في العامية الإنجليزية، في إشارة إلى شكل من أشكال الكوكايين المعروف باسم "كراك"، و أصبح استخدام هذا المصطلح منتشراً على نطاق واسع لدرجة أنه تمت تسمية مصطلح "كراك بيرى" على أنها "الكلمة الجديدة للعام" في ٢٠٠٦م في قاموس وبستر نيو وورلد كوليج^(١). والجدير بالذكر أن هناك منتدى شعبياً على الإنترنت لمستخدمي جهاز البلاك بيرى يعرف بـ "كراك بيرى دوت كوم" (Crackberry.com). ولم يكن الإدمان عليه قاصراً على قارة أمريكا فقط بل انتشر بشكل سريع بين شرائح الشباب في المجتمع الخليجي بشكل ملفت للانتباه في الأماكن العامة وغير العامة، فالشباب الخليجي استغنى عن الهواتف الجواله المتعددة واستعاض عنها بنوع واحد فقط، وهو جهاز البلاك بيرى.

ولعل الغريب في ظاهرة انتشار البلاك بيرى الحديثة على الخليجين هو أن استخدام البلاك بيرى في معظمه ليس لمستخدميه الحقيقيين، من رجال أعمال أو مسؤولين أو ممن تقتضي

(١) ستاندر آند تيرنر كينغهام- وسائل الإعلام والاتصالات في أستراليا [أستراليا- صحافة ساوثوود-٢٠٠٦م] (٢٥٩-٢٧٨)-بتصرف.

أعمالهم ذلك، فأكثرية المستخدمين هم من طلاب المدارس والجامعات، الذين أصبح امتلاك هذا الجهاز بينهم ضرورة أساسية وليس كمالية^(١).

وبالنسبة للمجتمع السعودي، فحال تقنية البلاك بيرري كحال أي تقنية جديدة تدخل مجتمعاً متحفظاً تقابل بالرفض وعدم القبول بدايةً حتى بدون العلم بماهية التقنية و توفرها في السابق، كما حدث سابقاً مع أجهزة الاستقبال الفضائي وأجهزة جوال الكاميرا، ثم يتم مواكبة الحديث عنها بعد استخدامها واستيعاب فوائدها و مضارها. فنجد في المجمعات التجارية، المطاعم، المقاهي، المستشفيات و الأماكن العامة وحتى في المنازل نجد الشاب أو الشابة متعلق بالبلاك بيرري، ومن هنا قدحت فكرة استخدام تقنية البلاك بيرري في الدعوة إلى الله، فقد آلمني هذا التعلق وسوء استخدام هذه التقنية الحديثة وتوظيفها في ما لا ينفع. كذلك غياب المعرفة الكاملة بمضار وسلبات هذه التقنية الحديثة. فبحسب استبيان نشرته صحيفة الاقتصادية^(٢) عن آراء الشباب السعودي في استخدام تقنية البلاك بيرري، ورد فيه وجود نظرتين الأولى تفيد بأن البلاك بيرري هو فعلاً جهاز لا يمكن الاستغناء عنه بسبب الخدمات التي يوفرها، أما النظرية الثانية تفيد بأن البلاك بيرري هو جهاز تسلية فقط يتم من خلاله الدردشة بين الأصدقاء و التعرف على أناس جدد من خلاله.

النظرية الأولى غالباً ما يتبناها رجال الأعمال أو الموظفون في وظائف مرموقة لأن الجهاز يتيح لهم أن يمارسوا أعمالهم من غير الحاجة إلى الجلوس في المكتب أمام شاشة الكمبيوتر خاصة أن قطاع الأعمال يعتمد كثيراً على التكنولوجيا التي ساعدت على تقليص المسافة والزمن. أما النظرة الثانية فيتبناها جيل الشباب والشابات.

و في أماكن كثيرة أثناء حضور بعض المناسبات الكبيرة منها والصغيرة لا يستغرب أن تجد شاباً أو شابة في مجلس لا يعيرون من دعاهم إلى مجلسه أي اهتمام حينما ينشغلون بأجهزتهم

(١) انظر: صحيفة الشرق الأوسط [العدد: (١١٢٦٢)-] الاثنين ٩ شوال ١٤٣٠ هـ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٩ م].

(٢) انظر: صحيفة الاقتصادية [العدد: (٥٩٧٩)-] الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤٣١ هـ - ٢٣ فبراير ٢٠١٠ م].

عن لحظات التواصل الاجتماعي الحقيقي المائل أمامهم لينسحبوا إلى تواصل اجتماعي افتراضي من خلال تقنية البلاك بيرى، متناسين أن هذا التواصل الافتراضي لن يفيدهم شيئاً حينما يحتاجون إلى التواصل الحقيقي وذلك حينما يصابون بمرض أو ضائقة ولا يجدون تلك العلاقات الافتراضية التي كان يجب أن تبقى ضمن حدودها الزمنية والمكانية وألا تغطي بأي شكل على العلاقات الاجتماعية الحقيقية والتي تشكل جزءاً من حياة الشخص.

ولقد فسر هذه الظاهرة التي انتشرت سريعاً في المجتمع عضو مجلس الشورى السعودي السابق والخبير التربوي الدكتور صالح بن جاسم الدوسري^(١) حيث يرى أن استخدام التقنية بشكل عام في المجتمع السعودي "لا يزال يتم بطريقة بعيدة كل البعد عن أهداف هذه التقنية"، مشيراً إلى أن ظاهرة انتشار البلاك بيرى في هذه المجتمعات دون الحاجة إليه "يعود إلى عدم وجود ثقافة في المجتمع تسمح للشباب بمعرفة حاجاتهم الحقيقية دون الانتقال للتقليد فقط". ويعتبر الدكتور الدوسري أن هناك سبباً رئيسياً آخر لشيوع ظاهرة البلاك بيرى هو غياب واضح للتوجيه سواء من المنزل أو من المدرسة، لذا فإن الشاب لا يجد أمامه غير الانسياق طوعاً أو كراهية لهذه الظواهر الزائفة، دون تمحيص فائدتها من عدمها بالنسبة إليه.

كما أفادت الدكتورة منيرة الناهض أستاذة علم الاجتماع^(٢) " أن الطفرة الكبيرة السائدة لدى الشبان والفتيات وتعلقهم بأجهزة البلاك بيرى المحمولة هي ظاهرة اجتماعية تخص الشباب بشكل كبير، فالشباب لا يعرفون أو بالأحرى لا يكتثرون بأن أصل المنتج هو العمل أو لتسهيل المهمات، فالبلاك بيرى بالنسبة إليهم هي أداة استقلال لهم، وفيها تحرر من المكالمات الصوتية و البلاك بيرى ماسنجر (BBM) ساعد الشباب على التحدث مع أكثر من شخص واحد في الوقت نفسه وعدم المبالاة بقيود الحد الائتماني"، مضيفاً أن أكثر من يمسون البلاك بيرى هم المراهقون، وللأسف هم الأكثر تأثراً من غيرهم بموضة الترف.

(١) انظر: صحيفة الشرق الأوسط [العدد: (١١٢٦٢) - الاثنين ٩ شوال ١٤٣٠ هـ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٩ م].

(٢) انظر: صحيفة الاقتصادية [العدد: (٥٩٧٩) - الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤٣١ هـ - ٢٣ فبراير ٢٠١٠ م].

وظاهرة التهافت على أجهزة البلاك بيرى لم تقتصر على هذا الحد فحسب، بل تعدتها إلى ظاهرة جديدة ربما على مستوى العالم، فقد ابتكر السعوديون طريقة جديدة للتميز من خلال اقتناء أرقام مميزة للجهاز ذاته، وليس لرقم الهاتف، باعتبار أن أي جهاز بلاك بيرى يصنع له رقم خاص به (code)، وعبر هذا الرقم يمكن للمستخدم أن يضيف أصدقاءه في خدمة البلاك بيرى ماسنجر (BBM). وقد ارتفعت أسعار هذه الأجهزة ذات الأرقام المميزة بصورة لافتة، علما بأن هذا الرقم سيصبح بلا قيمة بمجرد تلف الجهاز أو شراء جهاز جديد آخر. والجدير بالذكر سعي البعض من مستخدمي البلاك بيرى إلى تعليق ملصقات تحوي هذه الأرقام على سياراتهم لتسهيل عملية التواصل مع الأصدقاء أو التعرف إلى أصدقاء جدد.

حتى الآن لا يبدو أن هذه ظاهرة انتشار البلاك بيرى في طريقها للزوال من بين أيدي الشباب السعودي، بل إنها في ازدياد يوما بعد الآخر، حيث لم يعرف على السعوديين منذ بدء استخدام الهواتف النقالة أن سيطر هاتف من نوع واحد على رغباتهم كما يفعل البلاك بيرى حاليا، ولا يعرف ما إذا كانت هذه الظاهرة ستكون مثل غيرها وتتلاشى سريعا، أم أنها ستصمد لفترة أطول بين مستخدميها، لكن في كل الأحوال فإن أكثر المستفيدين هم شركات الاتصالات، باعتبار أنه في كل دول العالم تستخدم هذه التقنية من قبل الشركات على نطاق واسع، وعلى الأفراد في نطاق ضيق، ما عدا دول الخليج، حيث إن المعادلة مقلوبة، فالمشركون الأكثر هم الأفراد وليسوا الشركات.

ولعل اللافت في الأمر هو أن عددا من شركات الاتصالات الخليجية فطنت إلى هذا الهجوم الشرس على اقتناء خدمة البلاك بيرى من قبل المستخدمين، فعلى الرغم من أن هذه التقنية أساسا تتم عبر اشتراك شهري، وبعد ذلك تكون كل استخدامات الهاتف مفتوحة ومجانية، فإن هذه الشركات فرضت حدا أعلى للاستخدام، وبعد ذلك يتم احتساب رسوم إضافية.

المبحث الرابع: أثر تقنية البلاك بيرى السياسي:

توجهت بعض دول الخليج كالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى اتخاذ قرار بحظر خدمات البلاك بيرى بسبب مخاوف أمنية^(١). وأثار موضوع إيقاف هذه الخدمات الكثير من الجدل عام ٢٠١٠م، مما دل على التأثير الكبير للتقنية البلاك بيرى في حياتنا المعاصرة. فقد أصدرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية بياناً أكدت فيه إيقاف خدمة البلاك بيرى يوم الجمعة، ٦/٨/٢٠١٠م إلى حين استيفاء المتطلبات التنظيمية لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، كم أصدرت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في الإمارات العربية المتحدة قرار تعليق خدمات البلاك بيرى يوم ١١/١٠/٢٠١٠م.

وتكمن خطورة البلاك بيرى في أن الشركة المصنعة (ريسيرش إن موشن) فقط وليس الدول التي تستخدم فيها هذه الأجهزة هي التي لديها الرقابة على خدمات هذا الجهاز الخطير. فمن المعروف أن قانون الرقابة الدولية يسمح للدول بمراقبة كل المكالمات والرسائل التي تجري داخل شبكات هذه الدول، ولكن هذا الوضع يختلف بالنسبة للبلاك بيرى، فالشركة المصنعة فقط هي التي تمتلك هذا الحق ما جعل العديد من الدول تثور في وجه هذه الشركة التي أصبحت تنازع الحكومات في حقوق كفلها لها القانون الدولي^(٢).

ومما يزيد الأمور تعقيدا هو أن الشركة الكندية لديها خوادم في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فقط وترفض نشر خوادم في دول أخرى ما قد يمكن هذه الدول الثلاث بتقنياتها المتطورة من الحصول على أسرار تخص الدول الأخرى من دون أذنها. حيث أصبحت شركات الاتصالات في الدول التي لا تمتلك خوادم فقط مجرد حلقات وصل بين مستخدمي البلاك

(١) انظر: موقع قناة العربية - يوم الأحد الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢هـ:

(<http://www.alarabiya.net/articles/2010/08/03/115647.html>)

(٢) كونيل اونيل - المعركة التي دارت حول بلاك بيرى وبراءات الاختراع، المتصيدون وتكنولوجيا المعلومات [مجلة القانون والإعلام والعلوم - ٢٠٠٩ م] (٩٥) - بتصرف.

بيري والشركة المصنعة له حيث تجمع هذه الشركات البيانات المشفرة التي لا تعلم عنها شيئاً وترسلها إلى خوادم شركة ريسيرش إن موشن التي تقوم بفك هذه الشفرات وتخزين الرسائل ولا تسمح لأحد بالاطلاع عليها.

واتسع نطاق الدول التي ترفض غموض جهاز البلاك بييري، فدول مثل الهند، واندونيسيا، والعديد من دول الخليج العربي، ولبنان، أصبحت تعرف جيداً خطورة هذا، ولذا قام بعضها بالتهديد الصريح بوقف بعض خدمات البلاك بييري، إذا لم تفلح الشركة المصنعة في إزالة مخاوفها في هذا الخصوص. وتطالب هذه الدول بأن تنشأ شركة ريسيرش إن موشن خوادم خاصة بها تستطيع معها كبح جماح هذا الجهاز العجيب.

واستجابة لهذه الضغوط السياسية، شرعت الشركة المصنعة في الخوض في مفاوضات جدية لتحقيق مطالب هذه الدول. فعلى سبيل المثال، دخلت شركة ريسيرش إن موشن في مفاوضات مع ممثلي هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات والشركات الثلاث المشغلة للهاتف المحمول في المملكة تمخض عنها تفهم الشركة للمخاوف السعودية في هذا الخصوص وموافقتها على إنشاء خادم خاص في المملكة العربية السعودية يمكنها من السيطرة على عالم هذا الجهاز الصغير^(١).

(١) انظر: صحيفة الرياض [العدد: (١٥٣٨٧)- الثلاثاء ٢٩ شعبان ١٤٣١هـ - ١٠ أغسطس ٢٠١٠م].

الفصل الثالث:

التعريف بخدمات وتطبيقات تقنية البلاك بيرى مميزاته وعيوبه

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: خدمات تقنية البلاك بيرى.

المبحث الثاني: برامج تقنية البلاك بيرى.

المبحث الثالث: مميزات تقنية البلاك بيرى.

المبحث الرابع: عيوب تقنية البلاك بيرى.

وفيما يلي بيانها.

المبحث الأول: خدمات تقنية البلاك بيري:

ظهرت ثورة تقنية أجهزة الهاتف المحمولة التي تعدت أن تكون وسيلة للاتصال الهاتفي فقط وأصبحت تقدم العديد من الخدمات مثل تصفح الانترنت واستقبال البريد الإلكتروني والعديد من التطبيقات التي هي في السابق لا توجد إلا على جهاز الكمبيوتر. ومن خلال هذه التطورات بدأت شركات مختصة بتطوير أجهزة الهاتف المحمول إلى أن أصبح تقريبا يوازي جهاز الكمبيوتر من ناحية العمل ولكن مع صغر حجم يجعل من السهل على الشخص أن يتنقل به بل وأن يكون في جيبه الشخصي ويكون بصحبته طوال اليوم.

تتوفر العديد من البرمجيات التي صممها شركة البلاك بيري بالإضافة إلى شركات أخرى للعمل على أجهزة بلاك بيري مثل أنظمة إدارة قواعد البيانات، والتي يمكن استخدامها لدعم مستخدمي برامج إدارة علاقات العملاء والتطبيقات الأخرى التي قد تتعامل مع كميات كبيرة من بيانات معقدة. فعلى سبيل المثال، أصبحت مجموعة برامج محرر الصور التي تنتجها شركة تكنولوجيا المعلومات الباكستانية "فايف ريفرز" أكثر برمجيات بلاك بيري المدفوعة الثمن مبيعا في عالم بلاك بيري للتطبيقات^(١).

و يتميز البلاك بيري بشكل رئيسي بقدرته على استقبال وإرسال البريد الإلكتروني حيثما توفرت شبكة اتصالات خلوية لعدد كبير من شركات الاتصالات حول العالم، بالإضافة إلى تطبيقات الهواتف الذكية التقليدية مثل دفتر العناوين والتقويم وقوائم الواجبات وقدرات الهاتف المتعارف عليها، وغيرها. وفيما يلي سيتم استعراض أبرز وأهم خدمات و برامج البلاك بيري:

(١) كونييل اونيل - المعركة التي دارت حول بلاك بيري وبراءات الاختراع، المتصيدون وتكنولوجيا المعلومات [مرجع سابق] - بتصرف -.

١. خدمة إنترنت البلاك بيرى:

تتوفر خدمة إنترنت بلاك بيرى فى ٩١ دولة حول العالم، حيث تم تطويرها لاستخدام المستهلك العادى بدلاً من رجل الأعمال. تتميز خدمة بلاك بيرى للإنترنت بتقديم خدمة البريد الإلكتروني بأسلوب خاص، حيث يتم توجيه البريد الإلكتروني لاسلكياً إلى الجهاز باستخدام تقنية الدفع (Push Technology) المتوفرة فى العديد من التطبيقات التى تصممها شركة البلاك بيرى.

و تعرف تقنية نقل البريد الإلكتروني بدفع البريد الإلكتروني، لأن كل رسائل البريد الإلكتروني الجديدة وجهات الاتصال وإدخالات التقويم والمهمات وإدخالات المذكرات الداخلية يتم دفعها إلى جهاز البلاك بيرى تلقائياً ولحظياً (على عكس قيام المستخدم بمزامنة البيانات يدوياً أو على أساس تحديث خوادم البريد الإلكتروني على فترات) ليتمكن المستخدمون من إرسال، استقبال، إعادة إرسال والرد على الرسائل مع دعم المرفقات لأكثر أنواع الملفات استخداماً. بالإضافة إلى ذلك، فإن خدمة إنترنت بلاك بيرى توفر أدوات متكاملة لإدارة البريد الإلكتروني، أدوات فلترة أو تصفية البريد الإلكتروني، وخدمات البريد الغير مرغوب فيه. كما تتميز بالتحكم السهل بإعدادات الخدمة، التكامل مع تقنية (IMAP) و (POP3) وإمكانية استخدام حتى عشرة حسابات بريد إلكترونى تشمل خدمات الإنترنت الشائعة مثل جيميل (Gmail) وهوتميل (Hotmail) وياهو (Yahoo).

٢. خدمة انترنت البلاك بيرى للمؤسسات والشركات:

يتم استخدام أجهزة بلاك بيرى داخل نظام البريد الإلكتروني للمؤسسة من خلال نظام برامج يدعى خادم بلاك بيرى للمؤسسات بي إي إس (BES) الذي يعمل كناقل للبريد الإلكتروني لحسابات بريد المؤسسات الإلكترونية حتى يتمكن المستخدمون من الوصول إلى رسائلهم فور وصولها. يقوم البرنامج برصد بريد المستخدمين المحلي، وعندما تأتي رسالة جديدة، فإنه يلتقط الرسالة ويمررها إلى مركز عمليات الشبكة (NOC)، وبعد ذلك يعاد إرسال الرسالة إلى مزود المستخدم اللاسلكي، والذي بدوره يوصلها إلى جهاز البلاك بيرى الخاص بالمستخدم. كما يقوم جهاز البلاك بيرى بتخزين محتويات البريد الإلكتروني على قرصه الصلب، وهو ما يمكن المستخدم من الوصول لمحتويات البريد في المناطق التي لا تتوفر فيها الخدمات اللاسلكية. وبمجرد أن يتصل المستخدم مرة أخرى، يقوم ال بي إي إس (BES) بتحديث البيانات على الجهاز.

يعرض معظم مزودي خدمة بلاك بيرى تسعيرة شهرية ثابتة لنقل كمية غير محدودة من البيانات بين أجهزة البلاك بيرى و بي إي إس (BES). كما يمكن للمؤسسات، بالإضافة إلى استقبال البريد الإلكتروني، أن تصمم شبكات داخلية أو تطبيقات داخلية مخصصة تستخدم كميات غير متباعدة من معدل نقل البيانات.

المبحث الثاني: برامج البلاك بيري:

١. خدمة مرسال البلاك بيري (Blackberry Messenger):

تستخدم أجهزة بلاك بيري الحديثة برنامجا خاصا بها اسمه مرسال بلاك بيري (Blackberry Messenger) ويرمز له اختصار "بي بي إم" (BBM). هذا البرنامج يسمح لمستخدم جهاز البلاك بيري أن يضيف مستخدميه جهاز البلاك بيري ويقوم بإرسال واستقبال الرسائل عن طريق معرفة رقم التعريف الخاص بالجهاز (BlackBerry PIN) أو الرمز الشريطي (barcode). رقم تعريف البلاك بيري هو رقم تعريفه يتكون من ثمانية رموز ست منها عشرية يتم تعيينها لكل جهاز بلاك بيري. لا يمكن تغيير أرقام التعريف يدويا حيث تكون مؤمنة لكل جهاز. كما يمكن لأجهزة البلاك بيري التواصل مع بعضها البعض عن طريق استخدام رقم التعريف الشخصي مباشرة أو باستخدام تطبيق مرسال بلاك بيري و إنشاء مجموعات البلاك بيري (BlackBerry Groups) للتواصل مباشرة مع المجموعات الشخصية من الأصدقاء والأقارب، أو زملاء العمل.

تكم الفائدة الحقيقية لمرسال بلاك بيري في أنه يمكن المستخدم من الاتصال بمستخدمين آخرين بشكل فوري حول العالم دون الحاجة لدفع رسوم الرسائل القصيرة. كما يمكن إظهار صور وأسماء ورسائل شخصية، بالإضافة إلى إرسال واستقبال التنبيهات.

تتميز خدمة مرسال بلاك بيري بالخصوصية التي تتيح للمستخدم قبول المحادثة مع أي شخص أو رفضها ووضع المستخدم في قائمة الحظر في الجهاز. بالإضافة إلى أنها مثالية للتواصل بين الأهل، الأصدقاء أو الزملاء على مستوى العالم الذين يحتاجون إلى تواصل دائما بسعر رخيص وثابت مقارنة بالمكالمات الهاتفية المرتفعة التكلفة.

٢. برامج المحادثة و الدردشة الفورية:

هي مجموعة من التطبيقات الاجتماعية التي تسمح لجميع المشتركين في هذه الخدمة تحديث حساباتهم الخاصة من موقعي فيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، ويندوز

ماسنجر (Windows Messenger)، ياهو ماسنجر (Yahoo Messenger)،
جي توك (Gtalk)، بالتوك (Paltalk) و لاين (Line).

٣. برامج بلاك بيري المكتبية (BlackBerry Desktop Software):

يقوم هذا البرنامج الخاص بجهاز الكمبيوتر بتنسيق الاتصال بين هاتف البلاك بيري والكمبيوتر وحسابات البريد الإلكتروني والتقاويم وغير ذلك. بالإضافة إلى إمكانية تحرير ملفات مايكروسوفت وورد (Microsoft Word)، ومايكروسوفت باور بوينت (Microsoft PowerPoint) و تنزيل الملفات من على الإنترنت و إجراء عمليات النسخ واللصق وتغيير تنسيقات الخط والمزيد.

٤. تطبيق لوحة مفاتيح بنظام شور تايب (SureType):

يعمل هذا التطبيق على توفير الوقت أثناء الكتابة حيث تعمل لوحة المفاتيح بميزة إكمال الكلمات و رصد ما يتم كتابته وعرض قائمة بالخيارات حتى لا تكتب الكلمة بأكملها.

٥. خرائط البلاك بيري (BlackBerry Maps):

حيث يمكن هذا التطبيق خاصية البحث المحلي وعرض قائمة بالأماكن التي يمكن العثور عليها في منطقة ذات مساحة معينة.

المبحث الثالث: مميزات البلاك بيري:

- الميزة الرئيسية و الفارقة للبلاك بيري هو قدرته المباشرة على جلب البريد الالكتروني لاسلكياً.
- يدعم العديد من البرامج المستخدمة كثيراً من قبل الشركات حيث تكون الشركة قادرة على إعداد مجموعة البلاك بيري لدى موظفيها، مثلاً موظفي المبيعات يستطيعون الوصول إلى بيانات إدارة علاقات العملاء (CRM) وهم خارج المكتب، وكذلك يستطيع الفنيون تدقيق طلبات العمل بدون الرجوع إلى المكتب.
- البقاء على اتصال بحيث يكون مستخدم البلاك بيري أكثر استجابة لمطالب العملاء والزملاء.
- توفير الوقت حيث يساعد البلاك بيري على استثمار الأوقات غير المستغلة لزيادة إنتاجية العمل.
- إدارة جداول و مواعيد العمل اليومية بإتاحة فرصة معرفة توقيت مواعيد الاجتماعات والمقابلات الهامة و معرفة زمان ومكان الأعمال حتى ولو كانت المواعيد و أماكن الاجتماعات والمقابلات تتغير والمستخدم خارج المكتب.
- بخلاف الأجهزة الأخرى يجمع جهاز البلاك بيري بين وظائف الهاتف، والوصول إلى البريد الإلكتروني وبيانات الشركة في جهاز واحد.
- خدمات و تطبيقات الأعمال المتنوعة و المختلفة والتي تسمح بتنفيذ الكثير من المهام المكتبية خلال التنقل مثل تطبيقات الايميل الالكتروني كالوت لوك (Outlook) وامكانية استخدام تطبيقات الاوفيس (Office).
- يوفر البلاك بيري القابلية لإضافة ذاكرة خارجية لتدعيم الذاكرة الداخلية.
- يحتوي البلاك بيري على لوحة مفاتيح كاملة توفر سهولة كتابة الايميلات والمراسلات السريعة.
- يساعد بعض ذوي الاحتياجات الخاصة فمع كل جهاز جديد يوجد رقم خاص مميز

- للجهاز، يستطيع المستخدم من خلاله المحادثة وإرسال الصور والمقاطع المتحركة مجاناً.
- الحماية الأمنية عبر تفعيل نمط حماية ١٢٨ بيت، حيث يعد البلاك بيرى الخيار الأول للجهات الحساسة التي تتطلب حماية عالية لبياناتها.
- احتمال الإصابة بالفيروسات ضعيف لأن أغلب تطبيقات البلاك بيرى محمية بشهادة توفرها الشركة الأم.
- برامج البلاك بيرى تتميز بالتوافق مع المعايير المكتبية، حيث يمكن استخدام برنامج المحادثة المدمج معه للتخاطب في الهوتميل، الياهو، الجوجل وغيرها بدون حاجة إلى تثبيت تطبيقات إضافية.
- يستطيع البلاك بيرى تحميل القواميس والمصاحف والخرائط وتشغيل الصوتيات.
- متعدد المهام حيث تستطيع البلاك بيرى تشغيل أكثر من تطبيق في وقت واحد.

المبحث الرابع: عيوب البلاك بيرى:

- لا يوجد شاشة خارجية لحماية الكاميرا، مما يعرضها للخدش أو وصول الماء و الأتربة إليها.
- السماعات الخارجية مكشوفة كذلك و لا تحتوي على غطاء حماية.
- نظام جهاز البلاك بيرى معقد من ناحية الإعداد على المستخدم المبتدئ.
- عدم القدرة على نقل الرسائل النصية في الذاكرة.
- أرقام الهاتف لا تنسخ على الذاكرة بل تحفظ على الهاتف.
- لا يوجد بجهاز البلاك بيرى تزامن بعيد بل يتطلب وجود كابل لتحقيق التزامن.
- نقاط وصول الاتصال غير قابلة للتحريك اليدوي.
- من عيوب البلاك بيرى سهولة استهلاك البطارية و نفاذها بسرعة.
- لا يوجد طريقة مباشرة للرد على الرسائل النصية (MMS)، وعند الرغبة في الرد يجب إنشاء رسالة جديدة و إدخال اسم المرسل إليه.
- بطيء في تصفح الإنترنت.

كيفية استخدام تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله

هنالك العديد من أهل الخير ومن الدعاة الواعين-بارك الله في جهودهم- من سابق باستغلال وسائل التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله بالهاتف المحمول واستفاد من خدمات رسائل الجوال النصية و رسائل الوسائط المتعددة في نشر المحاضرات، الدروس الدينية و غيرها من الممارسات الدعوية الحميدة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل امتد إلى إنشاء التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية التي قد تكون مجانية مثل: تطبيق "الإسلام اليوم" للشيخ الدكتور سلمان العودة، أو تطبيقات مدفوعة الثمن برسوم شهرية بسيطة تزود من قبل شركة الاتصالات السعودية (STC) مثل: تطبيق "ديني يقيني" الذي يضم باقات دينية تقدم خدمات إسلامية هامة و هادفة لعلماء و دعاة عدة من أبرزهم الشيخ ابن باز رحمه الله، الشيخ بن عثيمين رحمه الله، الشيخ ابن جبرين رحمه الله، الشيخ عبد العزيز الأحمد، الشيخ محمد العريفي، البرنامج الإذاعي بيوت مطمئنة^(١)، بالإضافة إلى باقات الداعيات المتميزة من أمثال الداعية أسماء الرويشد و الداعية نوال العيد اللواتي لهن كبير الأثر في توجيه الشباب.

كما إنه من المعلوم أن قيام المؤسسات العلمية والدعوية بمشاركة الشباب في همومهم واهتماماتهم ومحاولة مساعدتهم لبناء شخصياتهم خير من البحث عنهم في أماكن لا يتواجدون فيها أو من خلال وسائل لا يستخدمونها.

ولنا في نبينا عليه الصلاة والسلام خير أسوة حين كان يغشى الناس في أسواقهم ونوادبهم وجماعهم ليلغهم كلمة الخير ورسالة الحق. وينبغي أن تقوم هذه المؤسسات بالاستفادة من الشباب أنفسهم عن طريق دعوتهم للمشاركة وتنظيم جهودهم والاستفادة من قدراتهم

(١) موقع معكم (<http://m3com.com.sa>).

ومهاراتهم لتفعيل الدعوة إلى الله باستخدام تقنية البلاك بيرى. وقراءة بسيطة لإمكانيات تقنية البلاك بيرى التي تم استعراضها في المباحث السابقة تعطي فكرة شاملة عن كيفية الاستفادة منه في الدعوة إلى الله عن طريق:

أ- استخدام برنامج مرسال البلاك بيرى (Blackberry Messenger) في الدعوة إلى الله

أرى أن البلاك بيرى من أبرز التقنيات الحديثة التي يستطيع فيها الداعية الدعوة إلى الله بطريقة قوية وليس لها مثل باستخدام ما اشتهر به البلاك بيرى ألا وهو مرسال البلاك بيرى والذي يمكن من خلاله إنشاء مجموعات دعوية يشترك فيها أعضاء هذه المجموعات أو زوارها وينشرون فيها مرادهم.

يجب الأخذ في الاعتبار عند تصميم مثل هذه المجموعات عدم إغفال أي شريحة من شرائح مستخدمي البلاك بيرى، فينبغي أن يكون هناك مجموعات شيقة للصغار من البنين وأخرى للبنات وثالثة للشباب ورابعة للشابات وهكذا، حيث يناسب المحتوى الدعوي في كل مجموعة كل فئة ويتناغم مع طموحاتها وهمومها وينشر من خلالها كلمة الخير والحق ويحافظ على هذه الفئات الشبابية من الدوبان في الثقافة الغربية التي تتناقض مع أبسط مفاهيمنا الدينية و الثقافية.

ومن الأمثلة على تطبيق تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله باستخدام برنامج مرسال بلاك بيرى هو مبادرة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالفقارة بإطلاق نشاط دعوي على البلاك بيرى يحمل اسم خدمة حامل المسك ورمز (27007713). المشرف العام على هذه الخدمة رئيس مجلس إدارة مكتب الدعوة بالفقارة فضيلة الشيخ عبدالله بن رجاء الروقي الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية وفريق خدمة حامل المسك^(١).

و تعد هذه الخطوة تميز و مواكبة للتطور الشديد في الدعوة إلى الله باستخدام التكنولوجيا

^١ موقع صفاء الإسلام (www.islamsafa.com)

الحديثه وأسأل الله أن يسدد خطاهم ويبارك في جهودهم وأن يوفق القائمين على هذا المكتب والداعمين له. وفيما يلي بعض المقترحات لنوع المجموعات التي يمكن إنشاؤها باستخدام مرسال البلاك بييري:

- إنشاء مجموعة تعنى بنشر تفسير القرآن الكريم يتم من خلالها بث تفسير لآيات محددة من القرآن الكريم بشكل يومي أو دوري.
- إنشاء مجموعة تختص بنشر أمور العقيدة الصحيحة حيث يتم من خلالها عرض شرح مبسط لقواعد التوحيد واستعراض البدع المحدثه حاليا في المجتمع و التحذير من خطرها، تنشر بشكل يومي أو دوري.
- إنشاء مجموعة تختص بنشر فتاوى من هيئة كبار العلماء.
- إنشاء مجموعة تختص بالتذكير بالمناسبات الدينية وبيان فضلها والدعوة إلى العمل الصالح فيها من صيام، عبادة أو ذكر فيها مثل: التذكير بفضل صيام ست من شوال.

ب- استخدام البريد الإلكتروني في البلاك بيرى للدعوة إلى الله:

من أبرز إمكانيات البلاك بيرى هو الوصول السريع و المباشر للبريد الإلكتروني. ومما يميز استخدامه في الدعوة إلى الله هو إمكانية إرفاق الصور وملفات الفيديو والروابط لمواقع مستهدفة أو غيرها مع الرسالة الإلكترونية. وعلى الداعية إلى الله عبر البلاك بيرى استغلال هذه الخدمة وتوظيفها في الدعوة إلى الله تعالى وذلك بما يلي:

– إرسال الرسائل الدعوية المختلفة إلى المدعوين على اختلافهم وفتح باب التواصل معهم، ومحاولة الرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

– نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهوماً أو تدعو إلى خلق فاضل.

– كذلك المشاركة في أعمال الخير ودعوة القادرين للمشاركة فيها.

– نشر عناوين المواقع الإسلامية الجيدة وعرض ما تحويه من مواد شرعية ودعوية

– المشاركة الفعالة عبر كتابة مقال جيد يفيد الآخرين، أو نشر مقالات كاتب مميز.

– التنوع في أسلوب الوعظ الديني و الاستشهاد بالقصص والفلاشات الدعوية.

– الدلالة على أعمال الخير كبناء المساجد، كفالة الأيتام، التبرع بالدم ونشر أرقام وعناوين القائمين على مثل هذه الأعمال الخيرية.

– نشر المحاضرات القيمة لبعض العلماء و الدعاة وكذلك التنويه عن أماكن إقامتها و مواعيدها.

– نشر عناوين المراكز الدعوية و خصوصا النسائية منها مثل مركز آسيا للاستشارات النسائية ومركز غراس النسائي.

وختاماً، بما أن هاتف البلاك بيرى أصبح ظاهرة لا يمكن أن تجاهلها وبخاصة أن كثيراً من الشباب و الشبابات قد فتنوا بها حتى أصبحت مرتبطة بهم أكثر من غيرهم، أود أن أشيد بضرورة توظيف هذه التقنية في الدعوة إلى الله ليستعين بها في الحلول غير التقليدية في عملية

الدعوة و تكملة النقص في قوى و قدرات الداعية، و تعزيز ما لديه من إمكانيات. كما أدعو المكاتب الدعوية والمؤسسات الخيرية والجامعات والمعاهد والكليات والمدارس لتبني هذه التقنية وإنشاء تطبيقات و مجموعات البلاك بيرى حيث تبث فيها رؤاها ورسالتها وتقدم ذخيرة غنية لهم تستثمر بها أوقاتهم وتنمي بها معارفهم وتساعدهم في بناء شخصياتهم بوسيلة محببة لهم وبطريقة تربوية و تثقيفية ودعوية غير مباشرة.

الباب الثاني:

الإطار الميداني

- الفصل الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.
- الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.
- الفصل الثالث: تقييم الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة الميدانية

في الباب السابق قمت بالحديث عن الدعوة إلى الله باستخدام تقنية البلاك بيري مبينة مشروعيتها و كيفية استخدامها، ولأننا لا نستطيع الوقوف على واقع الدعوة إلى الله باستخدام تقنية البلاك بيري إلا من خلال الدراسة الميدانية يأتي هذا الباب للإجابة بشكل أكبر و أكثر دقة على تساؤلات البحث. وقد جاءت الدراسة الميدانية على قائمة المنهج الوصفي بنوعيه: المنهج المسحي الذي يتحقق من خلال أداة البحث الاستبيان، و المنهج التحليلي: الذي يتحقق من خلال أداة البحث الملاحظة^(١).

أدوات الدراسة و تصميمها:

أولاً: تم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتي البحث: الاستبيان^(٢) و الملاحظة، لجمع بيانات كمية و كيفية للإجابة على تساؤلات البحث. تم تصميم الاستبيان وتوزيعه عبر اختيار الأسئلة المناسبة لطبيعة موضوع البحث، حيث تم تصميم أسئلة واضحة، دقيقة، قصيرة و محققة للهدف. وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة والمقاييس لجمع المعلومات والبيانات الغرض الرئيسي منها هو تحقيق تساؤلات الجانب الميداني للدراسة و كانت كالتالي:

- البيانات العامة للمشاركين في الاستفتاء والتي تشمل العمر، الجنس، البلد والمدينة.
- نوع النتائج : تخدم نوعية برامج التواصل مع الاخرين .
- طريقة استخدام العينة لبرامج التواصل مثل: نوع الرسائل والمواد التي يرسلونها ويستقبلونها عبر الهواتف الذكية، ومعدل ارسال او استقبال رسائل او برود كاست عبر الهواتف الذكية ؟

(١) تم التعريف بهذه المناهج في مقدمه البحث (ص ٢٠).

(٢) تم تعريف الإستبيان في مقدمة البحث (ص ٢١).

- قياس تقبل العينة لاستقبال رسائل ومنتجات دعوية هادفة .
- والطلب من العينة تقييم ادوات وبرامج التواصل مع الآخرين عبر الهواتف الذكية عدا المكالمات الهاتفية، من حيث الأهمية والاستخدام .
- السؤال عن من هم أكثر مستخدمي تقنية مرسال البلاك ييري من الجنسين ، والفئة العمرية .
- وفي ختام البحث تم إتاحة الفرصة للعينة لإضافة ما يرغبون في التعليق أو السؤال حول الدراسة.

ثانياً: تم إنشاء موقع خاص بالاستبيان على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، تم تصميمه خصيصاً للدراسة الميدانية واستضافته ،تحت اسم "سهل ١٢٣" (Sahal123.com)، وذلك لإتاحة المجال للوصول إلى أكبر عدد من المشاركين من أعمار، بلدان وثقافات مختلفة. الشكل التالي يعرض صور لموقع الاستبيان.

استخدام تقنيات التواصل في الهواتف الذكية
في الدعوة الى الله ((بحث ميداني))

بحث ميداني في استخدام تقنيات التواصل في الهواتف الذكية في الدعوة الى الله
Required *

البلد
اختر الفكر البلد من القائمة ادناه
المملكة العربية السعودية

الجنس
اختر الفكر الجنس من القائمة ادناه
ذكر

اسم المدينة في المملكة العربية السعودية
اختر الفكر المدينة من القائمة ادناه
الرياض

العمر
اختر الفكر العمر من القائمة ادناه
33

نوع الهاتف المتحرك
اختر الفكر من القائمة ادناه جهاز الهاتف الذي تستخدم
أي فون

ملا متى وانت تستخدم هذا النوع من الهواتف ؟
اختر الفكر من القائمة ادناه عدد سنوات الاستخدام
3

نوع التواصل مع الآخرين عبر الهواتف الذكية كما سجلت المنطقة *

شكل (١): موقع استبيان الدراسة الميدانية.

ثالثاً: تم الاستعانة ببرنامج جوجل للاستبيان (Google Questionnaire) لحفظ نتائج الاستبيان تلقائياً وتفريغها على ملف محمي خاص بها بواسطة برنامج مايكروسوفت إكسيل (Microsoft Excel)، يتم الوصول إليه باسم مستخدم و كلمه مرور.

رابعاً: بغاية الوصول لأكبر عدد من مستخدمي الهواتف الذكية و خصوصاً تقنية البلاك بيري، تم الاعلان عن موقع الاستبيان وطلب مشاركة الجمهور من خلال عدة وسائل منها الاعلان في محطات تلفزيونية مثل قناة بداية و قناة عالم حواء بالإضافة إلى إرسال رابط موقع الاستبيان ونبذه عن الدراسة إلى أكثر من خمسين الف (٥٠٠٠٠) بريد إلكتروني.

خامساً: تم رفع الدراسة على الشبكة العنكبوتية واستقبال الإجابات يوم ١٩/٠٣/١٤٣٣ هـ الموافق ١١/٠٢/٢٠١٢ م وتم وقف استقبال الاجابات وغلق الموقع يوم ٠٧/٠٥/١٤٣٣ هـ الموافق ٢٨/٠٤/٢٠١٢ م.

الفصل الثاني:

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج أداة البحث (الاستبيان):

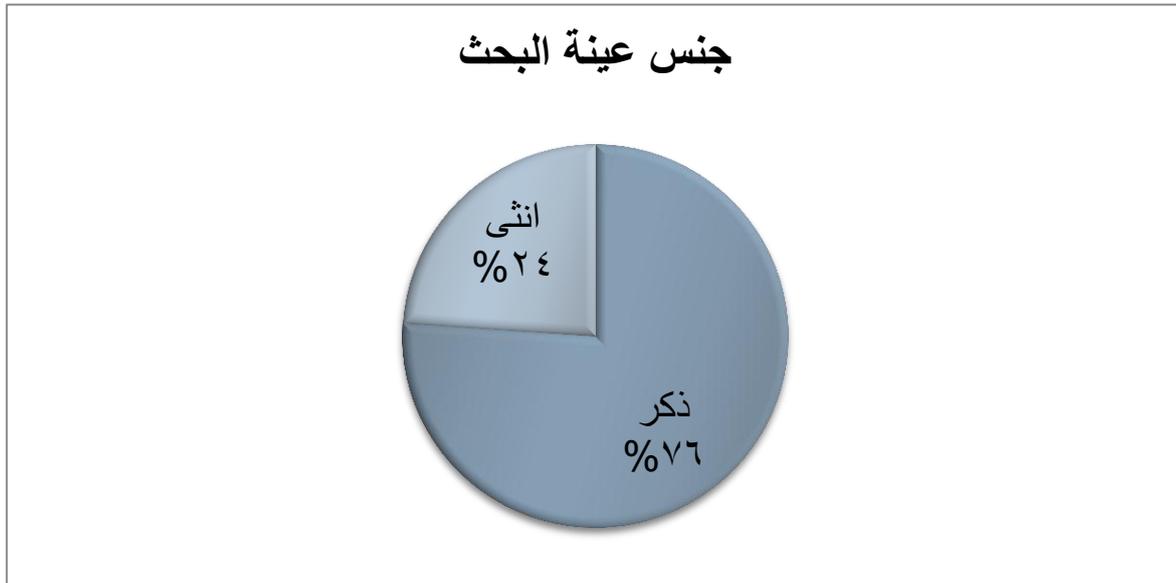
بلغ عدد المشاركين في الاستبيان بنهاية يوم ٧/٥/١٤٣٣ هـ أربعة آلاف و ثمانمائة و اثنان و سبعون مشارك (٤٨٧٢). وكانت نتائج المعالجة الإحصائية للاستبيان كالتالي:

أولاً: المعلومات الشخصية:

أ- نوع الجنس:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٧٦	٣٧٠٨	ذكر
٢٤	١١٦٤	انثى
%١٠٠	٤٨٧٢	المجموع

جدول رقم (١): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع جنس أفراد عينة الدراسة.

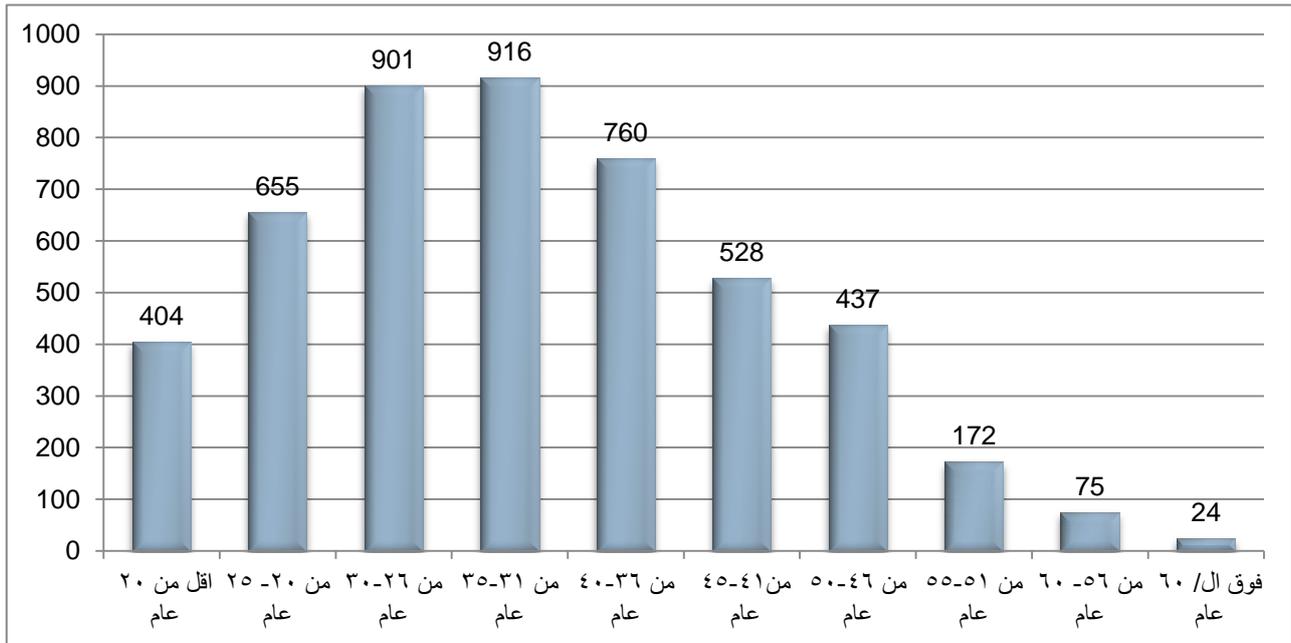


شكل (١): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع جنس أفراد عينة الدراسة.

ب- العمر:

العمر	العدد	النسبة المئوية
اقل من ٢٠ عام	٤٠٤	٨
من ٢٠ - ٢٥ عام	٦٥٥	١٣
من ٢٦ - ٣٠ عام	٩٠١	١٨
من ٣١ - ٣٥ عام	٩١٦	١٩
من ٣٦ - ٤٠ عام	٧٦٠	١٦
من ٤١ - ٤٥ عام	٥٢٨	١١
من ٤٦ - ٥٠ عام	٤٣٧	٩
من ٥١ - ٥٥ عام	١٧٢	٤
من ٥٦ - ٦٠ عام	٧٥	١,٥
فوق ٦٠ عام	٢٤	٠,٥
المجموع	٤٨٧٢	١٠٠%

جدول (٢): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لعمر أفراد عينة الدراسة.

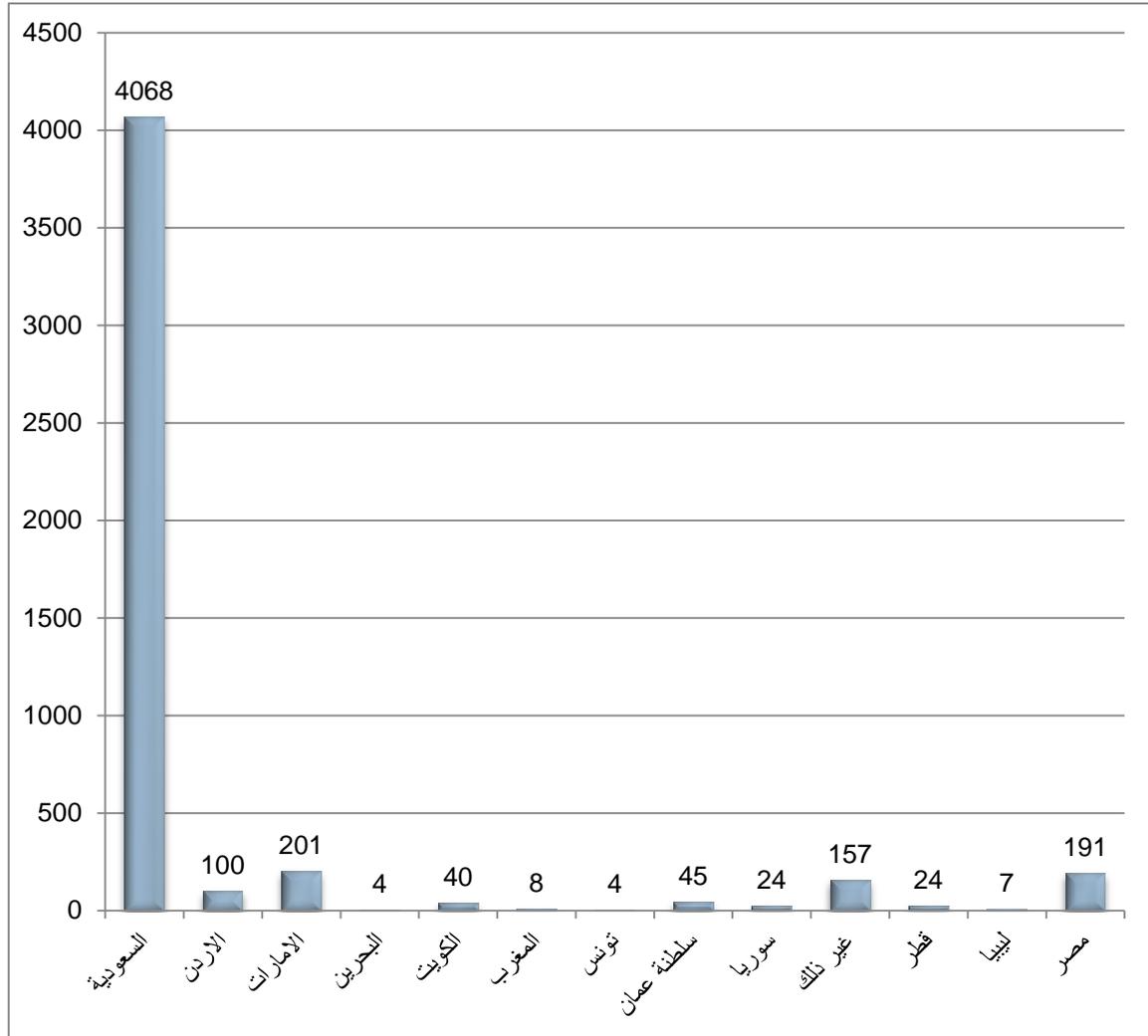


شكل (٢): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لعمر أفراد عينة الدراسة.

ت - الجنسية:

النسبة المئوية	العدد	اسم الجنسية
٨٣,٠٠	٤٠٦٨	سعودية
٢,٥	١٠٠	أردنية
٤,١	٢٠١	إماراتية
٠,١	٤	بحرينية
٠,٨	٣٩	كويتية
٠,٢	٨	مغربية
٠,١	٤	تونسية
٠,٩	٤٥	عمانية
٠,٥	٢٤	سورية
٠,٥	٢٤	قطرية
٠,٢	٧	ليبية
٣,٩	١٩١	مصرية
٣,٢	١٥٧	غير ذلك
١٠٠%	٤٨٧٢	المجموع

جدول (٣): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لجنسية أفراد عينة الدراسة.

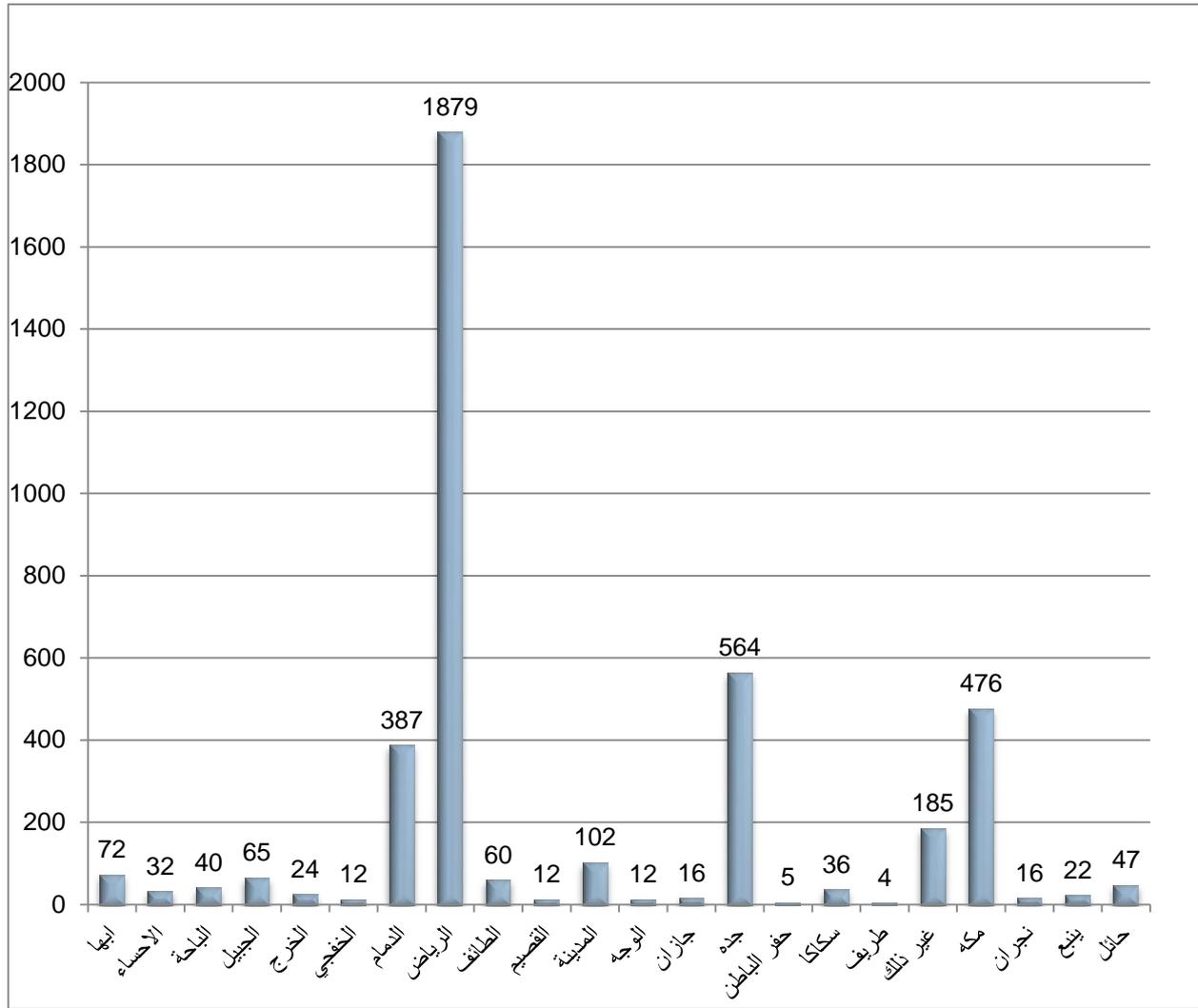


شكل (٣): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لجنسية أفراد عينة الدراسة.

ث - مكان الإقامة في المملكة العربية السعودية:

اسم المدينة	العدد	النسبة المئوية
أبها	٧٢	١,٨
الأحساء	٣٢	٠,٨
الباحة	٤٠	١,٠
الجبيل	٦٥	١,٦
الخرج	٢٤	٠,٦
الخفجي	١٢	٠,٣
الدمام	٣٨٧	٩,٥
الرياض	١٨٧٩	٤٦,٠٠
الطائف	٦٠	١,٥
القصيم	١٢	٠,٣
المدينة	١٠٢	٢,٦
الوجه	١٢	٠,٣
جازان	١٦	٠,٤
جدة	٥٦٤	١٣,٩
حفر الباطن	٥	٠,١
سكاكا وعرعر	٣٦	٠,٩
طريف	٤	٠,١
مكة	٤٧٦	١١,٧
نجران	١٦	٠,٤
ينبع	٢٢	٠,٥
حائل	٤٧	١,٢
غير ذلك	١٨٥	٤,٥
المجموع	٤٠٦٨	١٠٠%

جدول (٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان الإقامة في المملكة العربية السعودية.



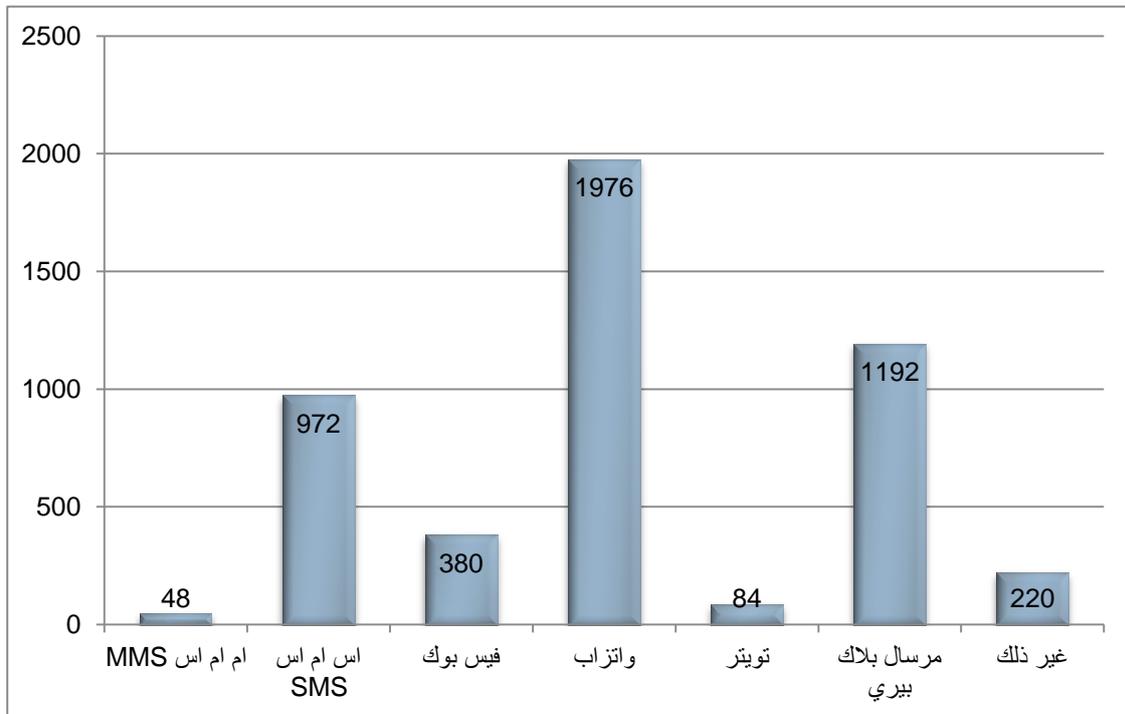
شكل (٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان الإقامة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: معرفة وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لعينة الدراسة:

أ- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً:

النسبة المئوية	العدد	نوع البرنامج
١,٠	٤٨	رسائل الوسائط المتعددة (MMS)
٢٠,٠	٩٧٢	الرسائل النصية (SMS)
٧,٨	٣٨٠	فيس بوك (Facebook)
٤٠,٦	١٩٧٦	واتس اب (whatsApp)
١,٧	٨٤	تويتر (Twitter)
٢٤,٥	١١٩٢	مرسال البلاك بيري (BBM)
٤,٥	٢٢٠	غير ذلك
%١٠٠	٤٨٧٢	الإجمالي

جدول (٥): نوع وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لاستخدام أفراد عينة الدراسة.

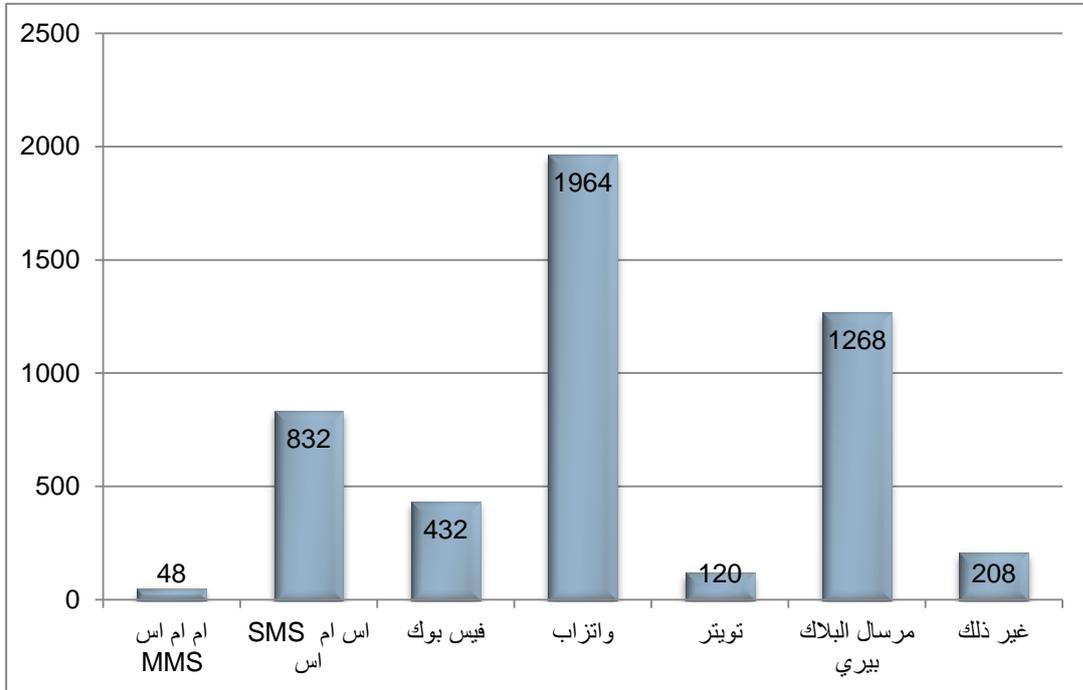


شكل (٥): أنواع وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لاستخدام أفراد عينة الدراسة.

ب- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية:

النسبة المئوية	العدد	وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية
١,٠	٤٨	رسائل الوسائط المتعددة (MMS)
١٧,٠	٨٣٢	الرسائل النصية (SMS)
٨,٩	٤٣١	فيس بوك (Facebook)
٤٠,٣	١٩٦٤	واتس اب (WhatsApp)
٢,٥	١٢١	تويتر (Twitter)
٢٦,٠	١٢٦٨	مرسال البلاك بيري (BBM)
٤,٣	٢٠٨	غير ذلك
١٠٠%	٤٨٧٢	المجموع

جدول (٦): وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية وفقاً لعينة الدراسة.



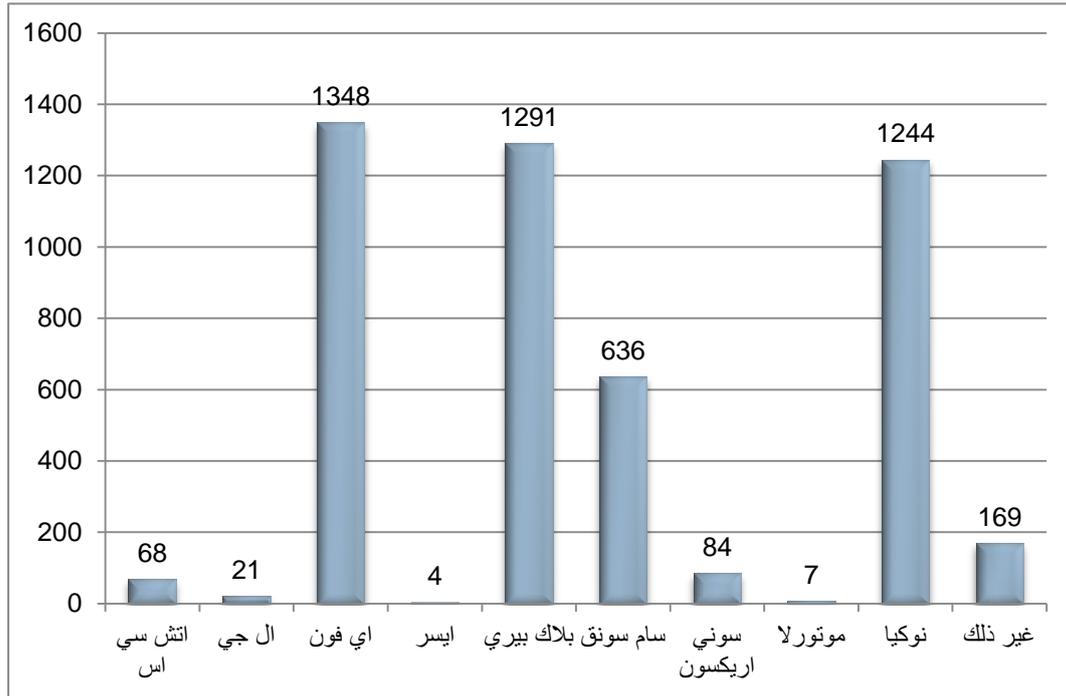
شكل (٦): وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية وفقاً لعينة الدراسة.

ثالثاً: معرفة مدى انتشار تقنية البلاك بيري بين أفراد عينة الدراسة:

أ- نوع الهاتف المستخدم من قبل أفراد عينة الدراسة:

النسبة المئوية	العدد	نوع الهاتف المستخدم
١,٤	٦٨	اتش سي اس
٠,٤	٢١	ال جي
٢٧,٦	١٣٤٨	اي فون
٠,١	٤	ايسر
٢٦,٥	١٢٩١	بلاك بيري
١٣,٢	٦٣٦	سام سونق
١,٧	٨٤	سوني اريكسون
٠,٢	٧	موتورولا
٢٥,٥	١٢٤٤	نوكيا
٣,٤	١٦٩	غير ذلك
١٠٠%	٤٨٧٢	المجموع

جدول (٧): نوع الهاتف المستخدم من قبل أفراد عينة الدراسة.

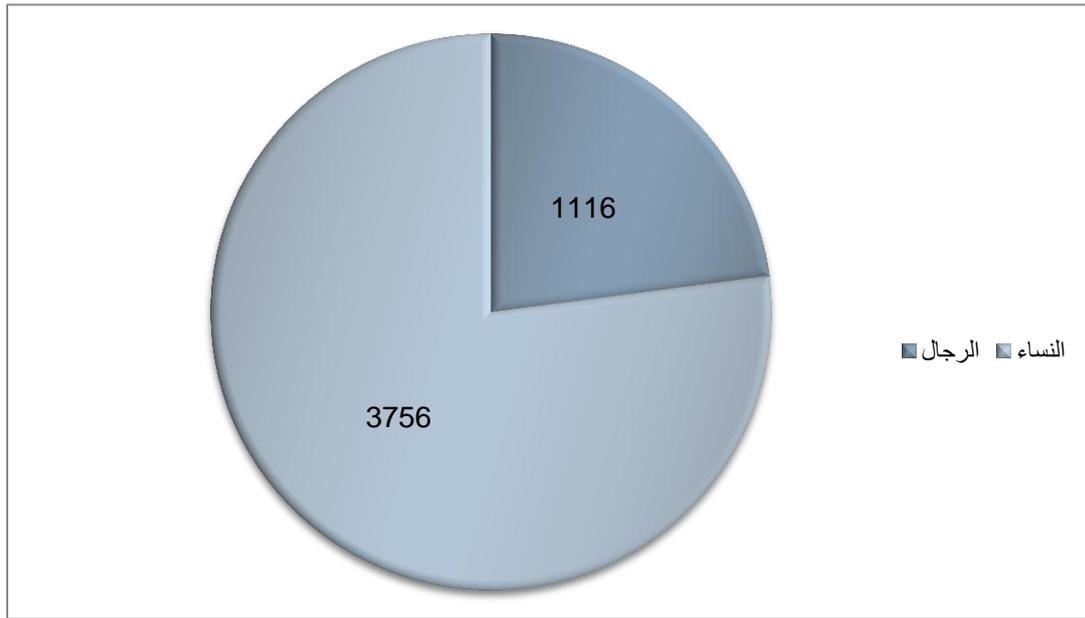


شكل (٧): نوع الهاتف المستخدم من قبل أفراد عينة الدراسة.

ب- معرفة الجنس الأكثر استخداماً لتطبيق مرسال البلاك بيري (BBM):

النسبة المئوية	العدد	جنس مستخدمي تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM)
٢٢,٩	١١١٦	الرجال
٧٧,١	٣٧٥٦	النساء
%١٠٠	٤٨٧٢	المجموع

جدول (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لجنس مستخدمي تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM).

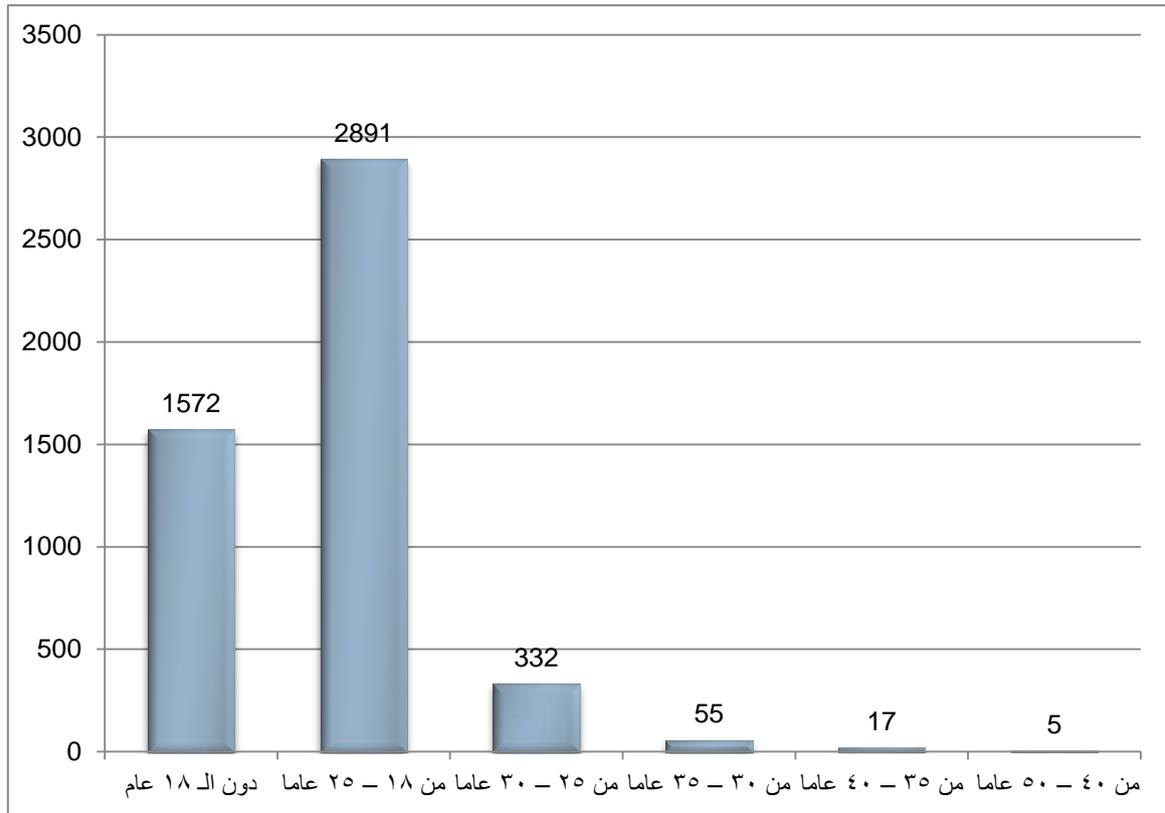


شكل (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لجنس مستخدمي تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM).

ت - معرفة الفئة العمرية الأكثر استخداماً لتطبيق مرسال البلاك بيري (BBM):

النسبة المئوية	العدد	الفئة العمرية الأكثر استخداماً لتطبيق مرسال البلاك بيري (BBM)
٣٢,٣	١٥٧٢	دون ال ١٨ عام
٥٩,٤	٢٨٩١	من ١٨ - ٢٥ عاماً
٦,٨	٣٣٢	من ٢٥ - ٣٠ عاماً
١,١	٥٥	من ٣٠ - ٣٥ عاماً
٠,٣	١٧	من ٣٥ - ٤٠ عاماً
٠,١	٥	من ٤٠ - ٥٠ عاماً
١٠٠%	٤٨٧٢	الإجمالي

جدول (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعمر مستخدمي تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM).



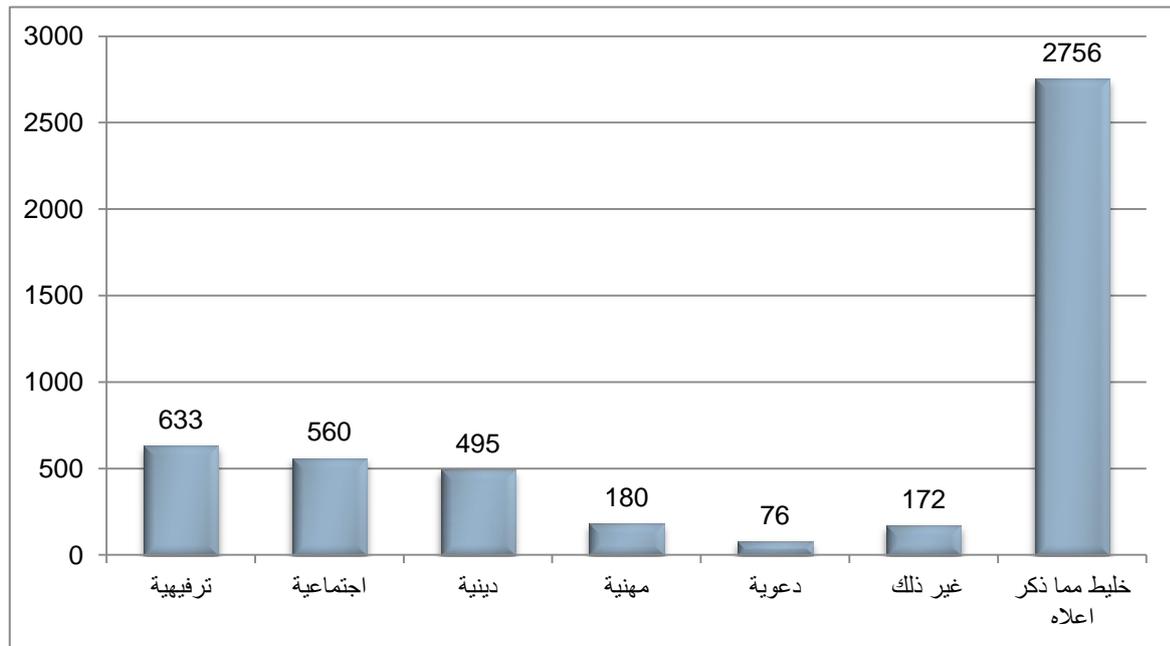
شكل (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعمر مستخدمي تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM).

رابعاً: معرفة نوع المحتوى المتداول بين أفراد عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

أ- نوع المحتوى المرسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

نوع المحتوى المرسل	العدد	النسبة المئوية
ترفيهية	٦٣٣	١٣,٠
اجتماعية	٥٦٠	١١,٥
دينية	٤٩٥	١٠,٢
مهنية	١٨٠	٣,٧
دعوية	٧٦	١,٦
غير ذلك	١٧٢	٣,٦
خليط مما ذكر اعلاه	٢٧٥٦	٥٦,٦
الإجمالي	٤٨٧٢	%١٠٠

جدول (١٠): نوع المحتوى المرسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.



شكل (٧): نوع المحتوى المرسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.

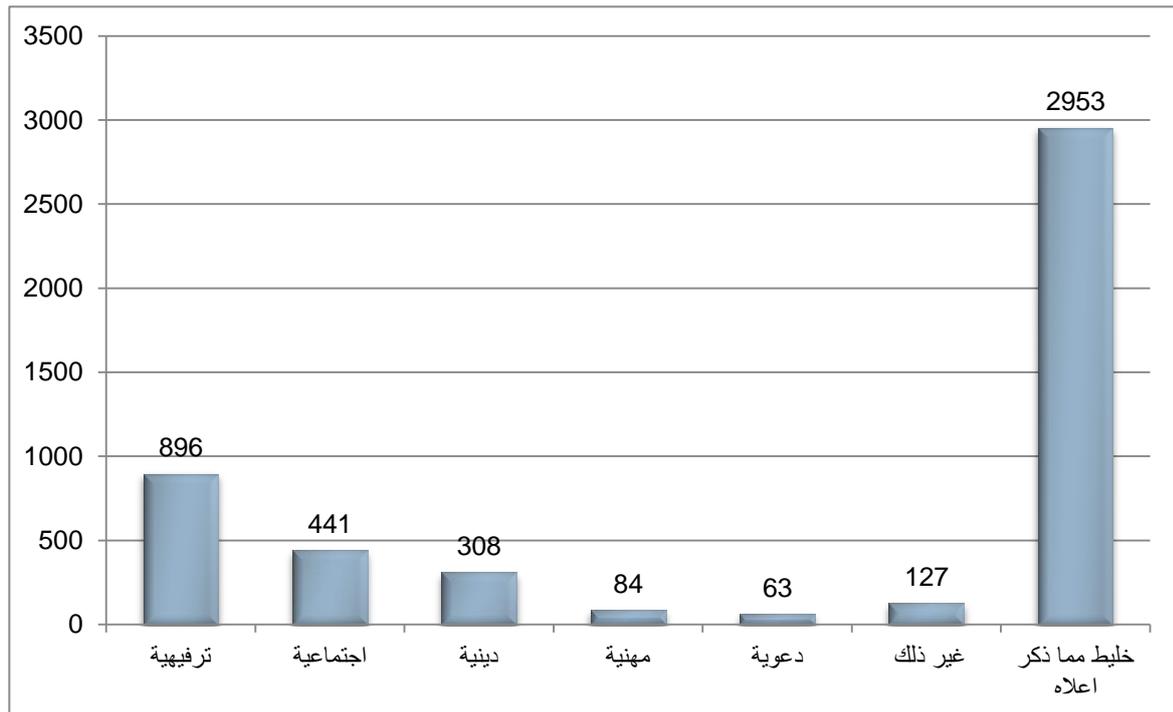
معرفة نوع المحتوى المتداول بين أفراد عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

أ- نوع المحتوى المرسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	العدد	نوع المحتوى المستلم
١٨,٤	٨٩٦	ترفيهية
٩,٠	٤٤١	اجتماعية
٦,٣	٣٠٨	دينية
١,٧	٨٤	مهنية
١,٣	٦٣	دعوية
٢,٦	١٢٧	غير ذلك
٦٠,٦	٢٩٥٣	خليط مما ذكر اعلاه
%١٠٠	٤٨٧٢	الإجمالي

جدول (١١): نوع المحتوى المستلم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.

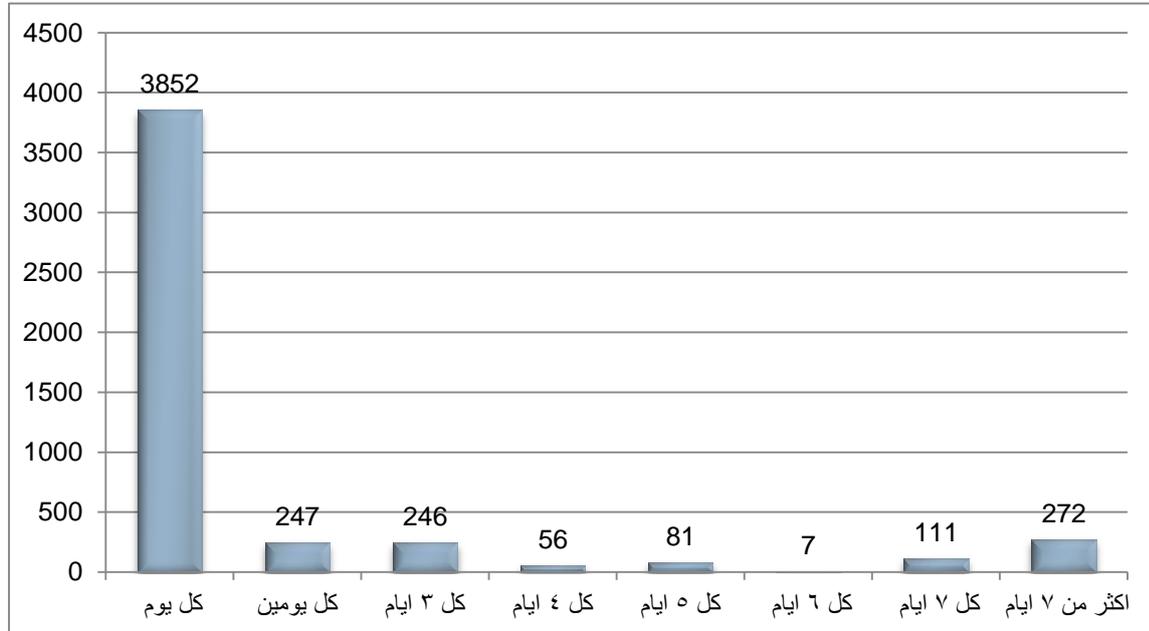
شكل (١١): نوع المحتوى المستلم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.



ب- معدل إرسال واستقبال المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	العدد	معدل إرسال واستقبال المحتوى
٧٩,١	٣٨٥٢	كل يوم
٥,١	٢٤٧	كل يومين
٥,٠	٢٤٦	كل ٣ ايام
١,١	٥٦	كل ٤ ايام
١,٦	٨١	كل ٥ ايام
٠,١	٧	كل ٦ ايام
٢,٣	١١١	كل ٧ ايام
٥,٦	٢٧٢	اكثر من ٧ ايام
١٠٠%	٤٨٧٢	المجموع

جدول (١٢): معدل إرسال واستقبال المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.

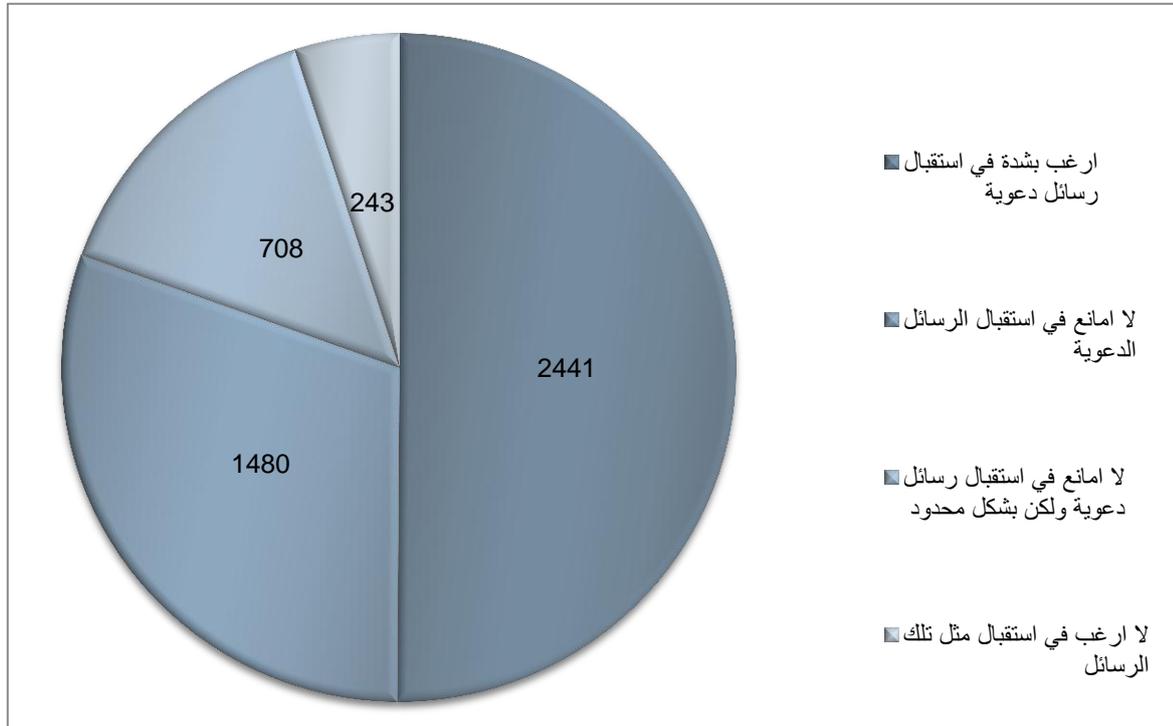


شكل (١٢): معدل إرسال واستقبال المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأفراد عينة الدراسة.

ت- مدى تقبل أفراد عينة الدراسة لاستقبال محتوى دعوي هادف:

النسبة المئوية	العدد	مدى تقبل استقبال محتوى دعوي هادف
٥٠,١	٢٤٤١	ارغب بشدة في استقبال رسائل دعوية
٣٠,٤	١٤٨٠	لا امانع في استقبال الرسائل الدعوية
١٤,٥	٧٠٨	لا امانع في استقبال رسائل دعوية ولكن بشكل محدود
٥,٠	٢٤٣	لا ارغب في استقبال مثل تلك الرسائل
١٠٠%	٤٨٧٢	المجموع

جدول (١٣): مدى تقبل أفراد عينة الدراسة لاستقبال محتوى دعوي هادف.



شكل (١٣): مدى تقبل أفراد عينة الدراسة لاستقبال محتوى دعوي هادف.

الفصل الثالث:

تقويم الدراسة الميدانية

بالنظر في نتائج التحليل الإحصائي نجد ما يلي:

أولاً: المعلومات الشخصية:

بينت نتائج الدراسة في نوع الجنس أن عدد الذكور المشاركين في الاستبيان شكل ما نسبته ستة وسبعون في المائة (٧٦%) من عدد أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث المشاركات في الدراسة أربعة وعشرون في المائة (٢٤%). وهو ما يثبت حضوراً واضحاً وحيوياً للذكور في الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

فيما يتعلق بالعمر، شكل أفراد عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ - ٤٠) سنة غالبية المشاركين في الاستبيان بواقع ستة وستون بالمائة (٦٦%). كما حصلت الفئة العمرية ما بين (٢٦-٣٥ سنة) على نسبة أكثر مشاركته في إجابة الاستبيان بواقع سبعة وثلاثون بالمائة (٣٧%) من نسبة المشاركين، بينما حقق البالغون ٥٦ عام فما فوق أدنى نسبة مشاركة بواقع اثنان بالمائة (٢%)، مما يعزز حقيقة أن أكثر متصفح الشبكة العنكبوتية هم من فئة الشباب.

بالنسبة لجنسية أفراد عينة الدراسة، بلغ عدد الجنسيات المشاركة في الاجابة على الاستبيان أكثر من اثنا عشر جنسية خليجية و عربية، كانت النسبة الأعلى فيها للسعودية التي بلغت ما يفوق ثلاثة و ثمانون بالمائة (٨٣,٥%)، يليها الجنسية الإماراتية فالمصرية بواقع (٤,١%) و (٣,٩%) على التوالي.

وفي السعودية حقق المشاركون في مدينة الرياض أعلى نسبة للمشاركة بنسبة تفوق الستة و أربعون في المائة (٤٦,٥%) تليها مدينة جدة بنسبة أربعة عشر بالمائة (١٤%) ثم مكة بنسبة (١١%) والنسبة الباقية موزعة على أكثر من (١٨) مدينة بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: معرفة وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لعينة الدراسة:

بينت نتائج الدراسة أن برنامج الواتس آب (WhatsApp) يعد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي، باستثناء المكالمات الصوتية، استخداماً من قبل المشاركين في الاستبيان بنسبة تزيد عن أربعين في المائة (٤٠%)، يليه تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM) بنسبة تزيد عن (٢٤%)، رسائل الاس ام اس (SMS) بنسبة (٢٠%) وتوزع النسبة الباقية على وسائل التواصل الاجتماعي الخمسة المتبقية.

وفيما يتعلق بتقييم المشاركون في الاستبيان وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية، أفاد ألف و تسعمائة و أربعة و ستون (١,٩٦٤) فرداً من عينة الدراسة أن برنامج الواتس آب (WhatsApp) هو الأكثر أهمية، يليه تطبيق مرسال البلاك بيري (BBM) بواقع تصويت ألف و مائتان و ثمانية و ستون (١,٢٦٨) فرداً، ثم الرسائل النصية القصيرة (SMS) بواقع ثمانمائة و اثنان و ثلاثون (٨٣٢) صوتاً، وتوزعت النسبة الباقية بين وسائل التواصل الأخرى.

ثالثاً: معرفة مدى انتشار تقنية البلاك بيري بين أفراد عينة الدراسة:

بينت نتائج الدراسة أن هاتف الآيفون، البلاك بيري و نوكيا هي أكثر أنواع الهواتف استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٧%)، (٢٦%) و (٢٥%) على التوالي. كما اتضح أن النساء هم الأكثر استخداماً لتطبيق مرسال البلاك بيري (BBM) بواقع سبعة و سبعون في المائة (٧٧%)، فيما أفادت النسبة المتبقية وهي ثلاثة و عشرون بالمائة (٢٣%) أن الرجال هم أكثر مستخدمي تقنية مرسال البلاك بيري (BBM).

و فيما يتعلق بالفئة العمرية الأكثر استخداماً لتطبيق مرسال البلاك بيرى (BBM)، نجد أن الفئة العمرية ما بين ١٨ الى ٢٥ عاماً هم الأكثر استخداماً لهذا التطبيق بنسبة تسعة و خمسون بالمائة (٥٩%)، يليها ما نسبته اثنان و ثلاثون بالمائة (٣٢%) لصالح الفئة العمرية دون الثمانية عشر عاماً، بينما توزعت النسبة الباقية على الأعمار من ٢٥ الى ٥٠ عام.

عبر قراءة النتائج السابقة يتضح مدى انتشار تقنية البلاك بيرى بين أوساط النساء و كذلك بين أوساط فئات الشباب الأصغر من خمسة و عشرون عاماً. لذلك يجب أخذ مثل هذه القراءات بالاعتبار عند إعداد المشاريع و المبادرات الدعوية.

رابعاً: معرفة نوع المحتوى المتداول بين أفراد عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

بينت نتائج الدراسة أن نسبة ستون في المائة (٦٠%) من عينة الدراسة يستقبلون خليط من محتوى ترفيهي، اجتماعي، ديني ومهني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يلي ذلك نسبة ثمانية عشرة بالمائة (١٨%) محتوى ترفيهي فقط، ثم نسبة تسعة بالمائة (٩%) محتوى اجتماعي فقط، و تتوزع النسب الباقية بين المحتوى المهني والدعوي وغير ذلك.

في المقابل، أفادت نسبة ستة و خمسون بالمائة (٥٦%) من عينة الدراسة بإرسال خليط من محتوى ترفيهي، اجتماعي، ديني ومهني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يلي ذلك نسبة ثلاثة عشر بالمائة (١٣%) محتوى ترفيهي فقط، ثم نسبة أحد عشر بالمائة (١١%) محتوى اجتماعي فقط، و نسبة عشرة بالمائة (١٠%) محتوى ديني فقط.

كما تنوعت نتائج معدل إرسال واستقبال المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكانت النسبة الأكبر من المشاركين في الاستبيان للذين يتداولون محتوى متنوع عبر برامج التواصل بشكل يومي بواقع نسبة تسعة و سبعون بالمائة (٧٩%). بينما بلغ معد التداول كل يومين أو كل ثلاثة ايام بنسبة خمسة في المائة (٥%).

وبالنسبة لمدى تقبل أفراد عينة الدراسة لاستقبال محتوى دعوي هادف، أظهرت الدراسة أن خمسين في المائة (٥٠%) من المشاركين في الاستبيان يرغبون بشدة في استقبال محتوى دعوي، بينما ثلاثون بالمائة (٣٠%) منهم لا يمانعوا في استقبال محتوى دعوي، كما أفاد أربعة عشر و نصف بالمائة (١٤,٥٠%) بعدم ممانعة استقبال محتوى دعوي ولكن بشكل محدود. و أقر بقية المشاركين والذي لا تتجاوز نسبتهم الخمسة بالمائة (٥%) بعدم الرغبة في استقبال محتوى دعوي.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، الحمد له كما ينبغي لعظيم منه وكرمه، و الصلاة و السلام على نبي الأمة الذي أدى الأمانة و بلغ الرسالة، و على آله و صحبه الأطهار و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تناولت هذه الدراسة توظيف تقنية البلاك بيرى الحديثة في الدعوة إلى الله، وفيما يلي أهم النتائج و التوصيات المستخلصة منها:

أولاً: أهم النتائج:

١. تقنية البلاك بيرى من أبرز نتائج تقنية الاتصالات الحديثة التي يجب استثمارها في العمل الدعوي لما تنفرد به هذه التقنية عن غيرها بقدرتها المباشرة على جلب البريد الإلكتروني لاسلكياً.

٢. إنه يجب على الداعية الحصيف مراعاة ضوابط الوسائل الدعوية عند توظيف تقنية البلاك بيرى في الدعوة إلى الله، وتفعيلها لخدمة ونشر الدين وتجييبه في نفوس الناس بالحكمة والموعظة الحسنة وكذلك بالقدوة الصالحة.

٣. الانتشار الكبير لاستخدام لتقنية البلاك بيرى في مجتمع النساء و بين أوساط الشباب و الشبابات تحت عمر الخامسة و العشرون عام.

٤. أن تطبيق مرسال البلاك بيرى (BBM) من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي أهمية و استخداماً، بحسب إفادة ألفان و أربعمئة و ستون (٢،٤٦٠) فرداً من عينة الدراسة، أي ما نسبته تفوق الخمسين بالمائة (٥٠%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة

٥. اظهرت الدراسة وبشكل واضح مدى تقبل أفراد العينة للرسائل والمواد الدعوية، حيث أفاد ألفان و أربعمئة وواحد و أربعون (٢،٤٤١) فرداً من أصل أربعة آلاف و ثمانمئة

و اثنان و سبعون (٤,٨٧٢) هم مجموع العينة، أي بنسبة تفوق الخمسين بالمائة (٥٠%)، انهم يرغبون بشدة في تلقي محتوى دعوي هادف. بالإضافة إلى إفادة ألف و أربعمائة و ثمانون (١,٤٨٠)، بنسبة تفوق ال(٣٠%)، بعدم الممانعة في استقبال محتوى دعوي هادف.

ثانياً: التوصيات:

أوصي كل من له علاقة بالدعوة إلى الله كالمؤسسات الدعوية، المواقع الدعوية على شبكة الانترنت، الدعاة وطلبة العلم والمهتمين بتكثيف الدعوة وإنشاء محتوى دعوي هادف والعمل على نشره واعادة تدويره وفقاً للمتطلبات الاساسية التي أوجز منها:

١. المرجعية:

ضرورة توفر المرجعية او المصدر لأي محتوى دعوي وعلى وجه الخصوص اذا كان يتعلق بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأحكام والفقه والعبادات من اجل توثيق المحتوى من جهة ومن جهة اخرى سهولة الرجوع لتك المصادر، فإذا كان المصدر كتاب الله الكريم فيجب ذكر رقم الآية واسم السورة او رقم الحديث وفي أي من كتب الحديث أو كتاب مطبوع أو موقع انترنت من المواقع ذات المصدقية (ونذكر هنا أن مواقع الانترنت وخاصة التي تتناول أمور الدعوة تحصل على الثقة والمصدقية بين القراء من خلال مرجعيتها وذلك من خلال السؤال من يقف خلف هذا الموقع فإذا كانت الوزارة أو الادارة المعنية أو الشيخ المشهود له بالعلم والصلاح يشرفون على تلك المواقع اقبل الناس عليها وساعدوا على رفع معدلات المشاهدة لتك المواقع).

٢ . التنوع:

لضمان استمرار إقبال الناس على تقبل المحتوى الدعوي يجب أن يحرص معدوا ذلك المحتوى على التنوع، فمن آية قرآنية مبشرة إلى حديث شريف يحث على إحدى العبادات ومن بيت شعر يحض على مكارم الاخلاق الى طرفة فيها عبرة ولو بشكل غير مباشر دون التعرض بسوء لفرد أو مجموعة أو بلد.

٣ . الدقة :

من المهم أن يخلو المحتوى الجيد من الاخطاء المطبعية والاختفاء اللفظية، ويمكن أن تشكل تلك الاخطاء عيباً كارثياً في المحتوى عندما يتعلق الأمر بالبيانات و الإحصاءات والتواريخ.

٤ . الحجم:

حتى يتم نشر وتداول المحتوى الدعوى، يجب أن يكون في الحجم المناسب لوسيلة نقل الرسالة، ونحن هنا نتحدث عن مرسال البلاك بيرى فمن الأفضل مراعاة الاختصار وعدم الإطالة في الموضوع المراد تناوله.

٥ . المعاصرة:

من المفضل أن يهتم معدوا المحتوى الدعوي بالأمور المعاصرة والتي تعنى بشئون الناس في الوقت الحاضر قدر الإمكان، وإن كان المحتوى يتعلق بزمن تاريخي فيجب أن يتم الاشارة إلى تواريخ تلك الحقبة الزمنية .

٦. الملاءمة:

ونقصد بملاءمة المحتوى بمعنى مناسبه للشريحة المستهدفة، حيث يمكن إعادة صياغة المحتوى ليتناسب وفئات عمرية مختلفة ومستوى ثقافي وتعليمي مختلف، وفي كل الأحوال يفضل مراعاة مستوى المعالجة والصياغة اللغوية وأن تتناسب والشريحة المستهدفة.

٧. الموضوعية:

من المهم أن يعبر المحتوى بشكل واضح عن الموضوع المعلن عنه وأن يكون الهدف واضح ومباشر، والابتعاد عن الدعاية المباشرة أو غير المباشرة لفرد أو منتج أو التحيز لرأي أو قضية يوجد للعلماء فيها أكثر من رأي سواء كانت تاريخية أو معاصرة.

٨. عرض المحتوى:

من المهم أن تقوم جميع المؤسسات والمنظمات الدعوية ومواقع الانترنت المهتمة بالدعوة بعرض ذلك المحتوى وتمكين العامة من تداوله وتحمله على هواتفهم الذكية و عرضة بطريقة شيقة وواضحة، ومنسقة وفق أنواع المواد المتوفرة مثل المواد المكتوبة أو الصوتية أو المرئية والأعمار المستهدفة.. الخ، مع عرض اشتراكات مجانية للراغبين من المتلقين لذلك المحتوى.

كما يجب التأكيد على كل من يستلم رسائل ذات محتوى دعوي المساهمة في رفع مصداقية تلك الرسائل، حيث نرى في الآونة الاخيرة تداول محتوى من جهات غير معروفة وأحاديث تبين أن بعضها موضوع ومعلومات مغلوطة ، لذا يجب على المتلقين التأكد من صحة ذلك المحتوى من خلال البحث أو سؤال أهل العلم أو الرجوع إلى المصادر الموثوقة، وفي حالة الشك أو عدم القدرة على البحث، أن لا يقوم المتلقي بإعادة إرسال تلك الرسائل للغير.

وأخيراً فهذا جهد من هو معرّض للخطأ والصواب، فلا عصمة لغير الرسل والأنبياء، فإن وفقت فيما قصدت إليه، فهذا ما كنت أرومه وهو من فضل الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأت في شيء من ذلك فهو من نفسي والشيطان وأستغفر الله منه، وأطلب منه العفو والصفح، وحسي أنني بذلت جهدي، واستفرغت وسعي، ولعلي أعتذر عن كل نقص أو تقصير أو زلة قلم.

و الحمد لله أولاً وآخراً.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

أ - فهرس الآيات القرآنية:

رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
١٢٩	سورة البقرة	١٠
٢٢١	سورة البقرة	٤١
١٠١	سورة آل عمران	٧٧

<p>﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَآكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾</p>	<p>١١٠</p>	<p>سورة آل عمران</p>	<p>٥</p>
<p>﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَآكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾</p>	<p>١١٠</p>	<p>آل عمران</p>	<p>٣٩</p>
<p>﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَآكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾</p>	<p>١١٠</p>	<p>سورة آل عمران</p>	<p>١١٧</p>
<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾</p>	<p>٢٠٠</p>	<p>سورة آل عمران</p>	<p>٦٤</p>

<p>﴿ ذَلِكْ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أُقَدِرُ ۗ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾</p>	<p>- ٨٨ - ٨٩ ٩٠</p>	<p>سورة الأنعام</p>	<p>٧٨</p>
<p>﴿ فَأَقْصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾</p>	<p>١٧٦</p>	<p>سورة الأعراف</p>	<p>٥٣</p>
<p>﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۗ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾</p>	<p>٣٣</p>	<p>سورة التوبة</p>	<p>٣٧</p>
<p>﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾</p>	<p>١٢٨</p>	<p>سورة التوبة</p>	<p>٥٤</p>
<p>﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾</p>	<p>٢٥</p>	<p>سورة يونس</p>	<p>٤٢</p>

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾	٣٣	سورة يوسف	٤٢
﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٠٨﴾	١٠٨	سورة يوسف	١
﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٠٨﴾	١٠٨	سورة يوسف	٧٨
﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ ﴿١٤﴾	١٤	سورة الرعد	٤١
﴿ تَوَوَّبَ كُلِّ شَيْءٍ رَّبِّهَا وَإِضْرِبُ اللَّهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٢٥﴾	٢٥	سورة إبراهيم	٥٣
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكاذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ ﴾ ﴿١٠٥﴾	١٠٥	سورة النحل	٦٤
﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ الْحَسَنَةِ وَالْمَوْعِظَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٢٥﴾	١٢٥	سورة النحل	٣

<p>﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٢٥)</p>	١٢٥	سورة النحل	٥٢
<p>﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَتَيْبَةً أَقْرَبَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ (٥٧)</p>	٥٧	سورة الإسراء	٦١
<p>﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (٤٤)</p>	٤٤	سورة طه	٥٣
<p>﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمُ الْأُمُورِ ﴾ (٤١)</p>	٤١	سورة الحج	٣٨
<p>﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨)</p>	٢٨	سورة النمل	٤٩
<p>﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨)</p>	٢٨	سورة النمل	٨٠

<p>﴿ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾</p>	١٨	سورة لقمان	٦٤
<p>﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾</p>	٢١	سورة الأحزاب	٤٦
<p>﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾</p>	٢١	سورة الأحزاب	٧٥

ب- فهرس الأحاديث:

رقم الصفحة	طرف الحديث
٢	الحديث: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمل إلا من ثلاثة....."
٢	الحديث: "الدال على الخير كفاعله"
٩٨	الحديث: " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة....."
٩٨	الحديث: " فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة، والصدقة....."
٧	الحديث: حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أول بدء أمره فقال: " دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام....."
٤٨	الحديث : من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة....)
٤٣	وفي حديث الأذان : " اللهم آت محمداً الوسيلة...."

ت- فهرس الأعلام:

م	العلم	ترجمته
١	ابن السعدي	هو الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي من آل سعدي من قبيلة النواصر أحد قبائل تميم، ولد في يوم ١٢ محرم عام ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة النبوية الشريفة، وتوفي في ٢٤ يونيو سنة ١٩٥٦ م.
٢	ابن باز	الشيخ ابن باز رحمه الله: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ال باز ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ ، وتوفي قبل فجر يوم الخميس ٢٧ محرم ١٤٢٠ هـ.

٣	ابن تيمية	ابن تيمية، وهو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، ولقبه «شيخ الإسلام» ولد يوم الإثنين ١٠ ربيع الأول ٦٦١هـ أحد علماء الحنابلة . ولد في حران وهي بلدة تقع حاليا في جزيرة الشام. وحين استولى المغول على بلاد حران وجاروا على أهلها، انتقل مع والده وأهله إلى دمشق سنة ٦٦٧هـ فنشأ فيها وتلقى على أبيه وعلماء عصره العلوم المعروفة في تلك الأيام. كانت جدته لوالده تسمى تيمية وعرف بها. توفي سنة ٧٢٨هـ.
٤	ابن حجر العسقلاني	هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد العسقلاني الكناني ، الكناني القبيلة العسقلاني الأصل الشافعي المذهب المصري المولد، ولد سنة ٧٧٣ هـ ، ولقب بـ أمير المؤمنين في الحديث. توفي سنة ٨٥٢ هـ.
٥	ابن قيم الجوزية	ابن قيم الجوزية من علماء الدين الإسلامي في القرن الثامن الهجري. ولد في دمشق سنة ٦٩١هـ ، ودرس على يد ابن تيمية الدمشقي وتأثر به.
٦	ابن كثير	هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، البصري، ثم الدمشقي، القرشي المعروف بابن كثير، فقيه، مفت، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ، عالم بالرجال، مشارك في اللغة، ولد في سوريا سنة ٧٠٠ هـ . وتوفي سنة ٧٧٤ هـ.
٧	الإمام الشافعي	أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أحد أبرز أئمة أهل السنة والجماعة عبر التاريخ، وصاحب المذهب الشافعي في الإسلام. كما ويُعدّ مؤسس علم أصول الفقه. وكانت وفاته سنة ٢٠٤ هـ.
٨	الشاطبي	اسمه الإمام أبي إسحاق الشاطبي ونسبه: إبراهيم بن موسى بن محمد أبو إسحاق اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، وكنيته التي عرف بها أبو إسحاق، توفي يوم الثلاثاء من شهر شعبان سنة ٧٩٠هـ.
٩	القاضي ابن عطية الأندلسي	هو أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي، من

		قبيلة قيس غيلان بن مضر. من أهل غرناطة. ولد سنة ٤٨١ هـ بغرناطة بالأندلس. وتوفي سنة ٥٤١ هـ.
١٠	أمين أحسن إصلاح	أمين أحسن إصلاح: من كبار العلماء، اعتقل مع المودودي، سبق له أن ترك الجماعة لدخولها المعتزك السياسي والانتخابات، ولكن كتبه ما تزال تُدرّس ضمن مناهج الجماعة.
١١	تاج الدين السبكي	أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي فقيه شافعي، ومؤرخ عربي وقاضي القضاة في دمشق، انتقل إلى دمشق مع والده الفقيه تقي الدين السبكي وهو صغير فسكنها وعاش حياته وأصبح من أشهر القضاة في دمشق وتوفي بها سنة ٧٧١ هـ.
١٢	عائض بن عبد الله القرني	داعية إسلامي من المملكة العربية السعودية، يصنف بالسعي إلى أن يكون صاحب منهج وسطي لأهل السنة والجماعة. وحضر لشهادة الماجستير في رسالة بعنوان: (كتاب البدعة وأثرها في الدراية والرواية)، ثم حضر لشهادة الدكتوراه في (تحقيق المفهوم على مختصر صحيح مسلم). وكان إمام وخطيب جامع أبي بكر الصديق بأبها. له أكثر من ٨٠٠ خطبة صوتية إسلامية في الدروس والمحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية. وهو من أبرز رواد ما عرف بالصحوة في الثمانينات والتسعينات.
١٣	عبد الرحمن بن قاسم	الشيخ عبدالرحمن بن قاسم العاصمي، ولد بالرياض سنة ١٣١٢ هـ وتوفي سنة ١٣٩٢ هـ.
١٤	عبد الرحمن السديس	الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد السديس الملقب بالسديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام الحرم المكي الشريف. يرجع نسبه إلى قبيلة عنزة بن ربيعة بن عدنان. ولد في الرياض عام ١٣٨٢ هـ وهو من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم. وهو الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، و من أشهر مرتلي القرآن الكريم في العالم. تمكن من حفظ القرآن و لم يكن يبلغ من العمر اثني عشر سنة.

١٥	عبدالعزیز آل الشیخ	سماحة الشیخ عبد العزیز بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطیف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشیخ محمد بن عبد الوهاب الذی صدر أمر خادم الحرمین الشریفین بتعیینہ مفتیا عاما للمملكة العربیة السعودیة ورئيسا لهیئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمیة والإفتاء برتبة وزیر - هو من موالید مكة المكرمة بتاريخ ١٣٦٢/١٢/٣ هـ .
١٦	عبدالله بن رجاء الروقی	رئیس مجلس إدارة مكتب الدعوة بالفقارة ، الداعیة بوزارة الشؤون الإسلامیة وفریق خدمة حامل المسك.
١٧	صالح المغامسی	من موالید ١٧ نوفمبر ١٩٦٣ الموافق ١ رجب ١٣٨٣ هـ - (٥٠ سنة) بقریة الخیف بوادی الصفراء فی محافظة بدر جنوب المدینة المنورة وهو عضو هیئة التدیس بكلیة المعلمین وإمام فی جامع الملك عبد العزیز بحی العزیزة بالمدینة النبویة وخطیب مسجد قباء فی نفس المدینة وأمین لجنة الأئمة بالمدینة النبویة، مدیر عام مركز بحوث ودراسات المدینة المنورة، مُفسر وعالم وداعیة وأدیب
١٨	صالح بن جاسم بن صالح الدوسری	موالید ١٣٦٩هـ، دكتوراه الفلسفة فی التوجیه والارشاد النفسی من جامعة دنفر والمجستير فی التوجیه والارشاد النفسی من نفس الجامعة . بكالوريوس الآداب والتربیة تخصص تربیة وعلم نفس من کلیة التربیة جامعة الملك سعود مدیر عام التربیة والتعلیم بالمنطقة الشرقیة ١٤١٦هـ، عمید کلیة التقنیة بالدمام ١٤٠٨ / ١٤١٦هـ، رئیس قسم التربیة بكلیة التربیة بجامعة الملك فیصل ١٤٠٤ / ١٤٠٨ هـ.
١٩	محمد صالح العثیمین	الشیخ ابن عثیمین حمه الله: أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سلیمان بن عبد الرحمن العثیمین الوهیبی، ولد فی لیلة ٢٧ رمضان عام ١٣٤٧ هـ، فی عنیزة إحدى مدن القصیم بالمملكة العربیة السعودیة. توفي سنة ١٤٢١هـ.
٢٠	محمد العرفی	من موالید عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م). ینتسب إلى فخذ الجبور من قبيلة بني خالد.

<p>شهادة الدكتوراه في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، وعنوان الرسالة "آراء شيخ الإسلام ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة" بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.</p> <p>شهادة الماجستير في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، وعنوان الرسالة "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم" بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.</p> <p>شهادة البكالوريوس في أصول الدين عام ١٤١١هـ (١٩٩١م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض</p>		
<p>مساعد العتيقي داعية كويتي، من خريجي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٠هـ، حصل على الدبلوم العالي من كلية الشريعة - قسم الثقافة الإسلامية عام ١٤١٢هـ، ويعمل في وزارة الأوقاف الكويتية رئيساً لقسم حفظ ومعالجة المخطوطات الإسلامية، أسس موقع السنة للدعوة إلى الإسلام وهو بعشر لغات ليس من بينها العربية، وعنوانه (www.al-sunnah.com).</p>	مساعد العتيقي	٢١
<p>حاصلة على بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى دكتوراه في التنمية الاجتماعية من جامعة ليدز في بريطانيا.</p>	منيرة الناهض	٢٢
<p>إمام وخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وهو إمام مسجد مستشفى مبارك الكبير وخطيب متنقل في دول الخليج ، مشارك في إدارة الوعظ والثقافة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت .</p> <p>درس جزءا من الفقه ودرس أصوله والقرآن وعلومه والأحوال الشخصية والسيره في كلية الشريعة بجامعة الكويت وأكثر ما استفاد منه من الناحية العلمية الشرعية هو الشيخ /محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ، حيث استمع</p>	نبيل العوضي	٢٣

الى جميع دروسه في شرح الواسطية والحموية والتدمرية وكذلك في الفقه في شرحه للزاد ، وشرح الآجرومية وأصول الفقه وغيرها الكثير عدا كتبه التي حرص على متابعتها.		
---	--	--

ث- فهرس الكتب:

١. د. فضل إلهي، الحسبة تعريفها ومشروعيتها ووجوبها، الرياض، دار الحضارة. الطبعة السابعة، ١٤٣١هـ.
٢. أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر، دار الحضارة، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.
٣. أ.د. محمد إبراهيم الجيوشي، وسائل الدعوة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.
٤. إبراهيم بن موسى الشاطبي، الاعتصام، تحقيق محمد الشقير وسعد بن عبد الله آل حميد و هشام بن إسماعيل الصيني، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٥. إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق أبو عبيدة مشهور آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٦. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
٧. أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم كتاب الصلاة- باب بدء الأذان، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، المملكة العربية السعودية، إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ، ١٤٠٠هـ.
٨. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بيروت، درا الفكر، ١٤٠٥هـ.
٩. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية.
١٠. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجبل، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

١١. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
١٢. أبي الفضل جمال الدين المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
١٣. الأزهري محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق الإنباري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٦٧م.
١٤. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الملايين للعلم، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.
١٥. إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٤م.
١٦. بدر الدين محمد بن علي الحنبلي البعلبي، مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية، تحقيق عبد المجيد سليم و محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية.
١٧. تاج الدين عبد الوهاب السبكي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٨. تيرا دل فيوجو، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الطبعة الثانية.
١٩. الحافظ أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار الفكر.
٢٠. د. محمد بن سيدي بن الحبيب، الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، الطبعة الثانية.
٢١. د. إبراهيم أنيس و د. عبد الحلیم منتصر و عطية الصوالحي و محمد خلف الله، المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
٢٢. د. أبو الفتح البيانوني، معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، إدارة البحوث و الدراسات، الكويت، ١٩٩٦م.
٢٣. د. أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، القاهرة، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، ١٩٨٩م.
٢٤. د. أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها، دار غريب، ١٩٩٣م.
٢٥. د. أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري، القاهرة،

- الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٢٦. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٧. د. جعفر محمود المغربي، المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحقوق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول، الأردن، دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٢٨. د. حمد بن ناصر العمار، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، الرياض، دار اشبيليا، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.
٢٩. د. حمد بن ناصر العمار، نصوص الدعوة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية، الرياض، طبع دار إشبيليا، ١٤١٨هـ.
٣٠. د. سالم محمد ابو الفتح البيانوني، البدائل المشروعة وأهميتها في نجاح الدعوة الإسلامية، مكتبة أقرأ، الكويت، الطبعة الثانية.
٣١. د. فرج الله عبد الباري، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، القاهرة، دار الأفق العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٣٢. د. فيصل هاشم شمس الدين، تقنية المعلومات المصطلحات وسائل الاتصال التوظيف الثقافية، القاهرة، دار شمس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٣٣. د. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.
٣٤. ستاندرد آند تيرنر كينغهام ، وسائل الإعلام والاتصالات في أستراليا، أستراليا، صحافة ساوثوود، ٢٠٠٦م.
٣٥. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٣٦. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.
٣٧. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق، الطبعة الأولى.

- ٣٨ . عبد الرحمن بن قاسم النجدي، حاشية كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- ٣٩ . عبد الرحمن بن ناصر السعدي، القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقسيم البديعة النافعة، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ٤٠ . عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٤١ . عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وترتيب د. محمد بن سعد الشويعر، الرياض، دار القاسم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤٢ . ف ليفنسون، الهاتف الخليوي، نيويورك، روتلديج، ٢٠٠٤م.
- ٤٣ . فارس نايف منير، الإنترنت ما له و ما عليه رسالة للأسرة، الكويت، مكتبة ابن كثير، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ٤٤ . كونيل اونيل، المعركة التي دارت حول بلاك بيرى وبراءات الاختراع المتصيدون وتكنولوجيا المعلومات، مجلة القانون والإعلام والعلوم، ٢٠٠٩م.
- ٤٥ . مات هاج، التسويق باستخدام الموبايل، القاهرة، ترجمة قسم الترجمة في دار الفاروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- ٤٦ . مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ٤٧ . محمد ابن قيم الجوزية، جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، الكويت، دار العروبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.
- ٤٨ . محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٤٦هـ.
- ٤٩ . محمد الراوي، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٥٠ . محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- ٥١ . محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق محمد عبد

- السلام إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٥٢. محمد بن صالح بن عثيمين، الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات، الرياض، دار القاسم، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.
٥٣. محمد صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله، مدار الوطن، ١٤٢٤هـ.
٥٤. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٦م.
٥٥. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة.
٥٦. محمود البسيوني، مبادئ التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩م.
٥٧. محمود شيت خطاب، سفراء النبي صلى الله عليه وسلم، بيروت، دار الأندلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٥٨. منير الدين و أميرة عبد الرحمن، التراث الإسلامي والبيئة وتوجيه عملية تطوير المناهج، مكة المكرمة، دار الثقافة للطباعة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
٥٩. مؤتمر الأمم المتحدة- تسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية: النموذج الجديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نيويورك، ٢٠٠٧م.
٦٠. موسى إبراهيم الإبراهيم، الفقه الحركي في العمل الإسلامي المعاصر، الأردن، دار عمار، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٦١. ه رينجولد، الغوغاء الذكية الثورة الاجتماعية التالية، فرساوس، كامبريدج، ماساشوستس، ٢٠٠٢م.
٦٢. يوسف بن مصطفى القاضي، مناهج البحث و كتابتها، الرياض، دار المريخ، ١٤٠٤هـ.

ج- فهرس الرسائل الجامعية و البحوث العلمية:

١. إبراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية استخدامها الدعوية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ.

٢. خلود القيسي، دوافع الاستخدام لدى مستخدمي الهاتف الخليوي في الأردن، (دراسة أكاديمية)، الأردن، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠ م.
٣. سعد بن عبدالله القعود، فقه مقاصد الدعوة إلى الله وأثره في حياة الداعية، رسالة ماجستير، ١٤٣٢ هـ.
٤. شذى بنت عبدالواحد الحميد، استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي و الإشباع المتحققة منه (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠ م.

ح- فهرس الدوريات و المجلات:

١. صحيفة الاقتصادية، العدد: (٥٩٧٩)، الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤٣١ هـ - ٢٣ فبراير ٢٠١٠ م.
٢. صحيفة الاقتصادية، العدد: (٥٩٩٢)، الاثنين ٢٢ ربيع الأول ١٤٣١ هـ - ٨ مارس ٢٠١٠ م.
٣. صحيفة الرياض، العدد: (١٥٣٨٧)، الثلاثاء ٢٩ شعبان ١٤٣١ هـ - ١٠ أغسطس ٢٠١٠ م.
٤. صحيفة الشرق الأوسط، العدد: (١١٢٦٢)، الاثنين ٩ شوال ١٤٣٠ هـ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٩ م.
٥. صحيفة عكاظ، العدد: (١٩٣٩)، الأحد ١٦ رمضان ١٤٢٧ هـ - ٨ أكتوبر ٢٠٠٦ م.

خ- فهرس المصادر الإلكترونية:

١. الموقع الرسمي للبلاك بيري (BlackBerry) في المملكة العربية السعودية:
(<http://blackberry.com.sa>)
٢. الموقع الرسمي للبلاك بيري (BlackBerry) في الولايات المتحدة الأمريكية:
(<http://blackberry.com.us>)

٣. الموقع الرسمي للشيخ ربيع هادي المدخلي، كتاب منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله
فيه الحكمة والعقل:

(<http://www.rabee.net/default.aspx>)

٤. موقع صفاء الإسلام:

[http://www.islamsafa.com/albums-action-
\(listalbums-id-1.htm](http://www.islamsafa.com/albums-action-(listalbums-id-1.htm)

٥. موقع معكم:

(<http://m3com.com.sa>)

٦. تقرير ريسيرتش إن موشن الربع سنوي والسنوي للسنة المالية ٢٠٠٧م:
(<http://press.rim.com/financial/release.jsp?id=1226/>)

٧. تقرير ريسيرتش إن موشن الربع سنوي والسنوي للسنة المالية ٢٠٠٥م:
(<http://press.rim.com/financial/release.jsp?id=1025>)

٨. موقع قناة العربية / الأحد ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ - ٢٧ فبراير ٢٠١١م:

([http://www.alarabiya.net/articles/2010/08/03/1156
47.html](http://www.alarabiya.net/articles/2010/08/03/115647.html))

د- فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٢٧	الفصل التمهيدي
٢٨	المبحث الأول: مفهوم الدعوة إلى الله ومشروعية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة
٢٩	المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله
٣١	المطلب الثاني: الأدلة على مشروعية استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله من الكتاب والسنة
٣٦	المبحث الثاني: الوسائل الدعوية مشروعيته وقواعدها وضوابطها وأهمية معرفة الداعية لوسائل الدعوة وكيفية استخدامه وتطبيقه لها
٣٧	المطلب الأول: مشروعية الوسائل الدعوية
٣٨	المطلب الثاني: أنواع الوسائل الدعوية
٤٥	المطلب الثالث: قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية للدعوة إلى الله
٤٩	المطلب الرابع: ضوابط الوسائل الدعوية
٥٢	المطلب الخامس: أهمية معرفة الداعية بالوسائل الدعوية وكيفية استخدامها
٥٤	الباب الأول: الإطار النظري
٥٥	الفصل الأول: الهاتف الجوال، نشأتها وتطوره واستخداماته الاتصالية
٥٦	المبحث الأول: نشأة الهاتف الجوال
٥٨	المبحث الثاني: نشأة الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية
٥٩	المبحث الثالث: تطور النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (الهاتف الجوال)
٦٢	المبحث الرابع: استخدامات الهاتف الجوال
٦٨	الفصل الثاني: البلاك بيري نشأته وتطوره وأثره الاجتماعي والسياسي
٦٩	المبحث الأول: تعريف تقنية البلاك بيري

٧١	المبحث الثاني: نشأة وتطور تقنية البلاك بيرى
٧٣	المبحث الثالث: أثر تقنية البلاك بيرى الاجتماعي
٧٧	المبحث الرابع: أثر تقنية البلاك بيرى السياسي
٧٩	الفصل الثالث: التعريف بخدمات وتطبيقات تقنية البلاك بيرى مميزاته وعيوبه
٨٠	المبحث الأول: خدمات تقنية البلاك بيرى
٨٢	المبحث الثاني: برامج تقنية البلاك بيرى
٨٤	المبحث الثالث: مميزات تقنية البلاك بيرى
٨٦	المبحث الرابع: عيوب تقنية البلاك بيرى
٩١	الباب الثاني: الإطار الميداني
٩٢	الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
٩٥	الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية
١١٢	الفصل الثالث: تقويم الدراسة الميدانية
١١٦	الخاتمة
١٢١	فهرس المصادر والمراجع
١٢١	أ- فهرس الآيات القرآنية
١٢٧	ب- فهرس الأحاديث
١٢٨	ت- فهرس الأعلام
١٣٣	ث- فهرس الكتب
١٣٨	ج- فهرس الرسائل الجامعية والبحوث العلمية
١٣٩	ح- فهرس الدوريات والمجلات
١٤٠	خ- فهرس المصادر الإلكترونية
١٤١	د- فهرس الموضوعات